



- الرياض أكثر تسامحا مع الإسلاميين، والقاهرة أقل استعدادا لمواجهة إيران
- لا منح سعودية إلى مصر التواقة للاستثمارات

ص 7، 11، 19

العرب

alarab.co.uk

حكم جديد على ميشال سماحة لترميم العلاقة مع السعودية

● سجن سماحة 13 عاما يعيد الثقة بالقضاء العسكري في لبنان

□ بيروت - قالت مصادر سياسية في بيروت إن الحكم الجديد الصادر في حق الوزير السابق ميشال سماحة عن المحكمة العسكرية يستهدف إعادة الاعتبار إلى المؤسسة العسكرية اللبنانية أولا وترميم العلاقة بين قيادة الجيش والمملكة العربية السعودية. وبموجب الحكم الجديد، وهو حكم نهائي صادر عن الهيئة العليا للمحكمة، وهي محكمة التمييز، أعيد ميشال سماحة الذي نقل متفجرات من سوريا لتنفيذ عمليات اغتيال في لبنان، إلى السجن ليقضي عقوبة ثلاثة عشر عاما فيه.

وكان إطلاق ميشال سماحة بعد حكم مخفف صدر عن المحكمة العسكرية في يناير الماضي أثار ضجة في لبنان وخارجه وجعل الثقة تهتز بالقضاء العسكري الذي بدا وكأنه تحت سلطة "حزب الله". وحصل ذلك وزير العدل أشرف ريفي إلى تقديم استقالته بعدما طالب بإحالة قضية سماحة إلى المجلس العدلي، أي إلى أعلى هيئة قضائية مدنية تنظر عادة في الجرائم التي تمس أمن الدولة. وكشف سياسي لبناني أن الحكم المخفف على ميشال سماحة كان من بين الأسباب العديدة التي حملت المملكة العربية السعودية على تجميد الهبة التي كانت مخصصة للجيش اللبناني.

ولم يستبعد هذا السياسي أن تكون إعادة سماحة، المتورط بنقل متفجرات إلى لبنان بالتعاون مع اللواء علي ملوك، وهو مسؤول أمني سوري كبير، إلى السجن في سياق السعي إلى ترميم العلاقة بين المؤسسة العسكرية اللبنانية، ممثلة بقيادة الجيش، والسعودية.

ورحب رئيس الوزراء السابق سعد الحريري في تغريدة له على حسابه في تويتر بإعادة ميشال سماحة إلى السجن بقوله إن "السجن مكانه الطبيعي". كذلك رحب بالحكم الجديد وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي قال إن الحكم أيد "الثقة" بالقضاء العسكري. وتسارعت الأوساط السياسية عن الموقف الذي سيعتمده وزير العدل المستقيل الذي كان تصرعه أثار استياء الحريري بسبب خروجه من الحكومة من دون التشاور مع الجهة التي يمثلها في الحكومة.

واعتقلت السلطات اللبنانية سماحة في عام 2012، ووجهت إليه اتهامات بنقل متفجرات والتحضير لعمليات إرهابية



الحريري والمشنوق عند قبر وسام الحسن انتصارا لدمائه

بمساعدة النظام الأمني السوري والانتماء إلى مجموعة مسلحة.

وأطلق سراح سماحة بكفالة في يناير الماضي في انتظار إعادة محاكمته مما أثار احتجاجات قوية من معارضي الأسد الذين اعتبروا القرار متساهلا ودليلا على أن لدمشق وحليفها حزب الله سيطرة على النظام القضائي.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد استشهد بالإفراج عن سماحة بكفالة للدلالة على نفوذ حزب الله المتزايد في لبنان.

وشكل إصدار محكمة التمييز العسكرية الحكم النهائي على سماحة والقاضي بسجنه مدة 13 عاما مع الأعمال الشاقة، وحرمانه من حقوقه المدنية مفاجأة استقبلتها جل الأوساط السياسية في لبنان بالترحاب، واعتبرتها مقدمة للشروع في تصحيح مسار المحكمة

العسكرية، ودورها، وسمعتها بعد الحكم الأول والذي قضى بسجن سماحة لمدة أربع سنوات فقط.

واعتبر النائب خالد زهرمان أن "الحكم السابق كان فضيحة بكل المقاييس قياسا على طبيعة الجرم المرتكب"، مشيرا إلى أن "الحكم (الأول) اتخذ في نظر اللبنانيين صيغة صك براءة، أعطته المحكمة العسكرية لكل من ينوي تجسير السلم الأهلي، وإثارة الفتن الطائفية وضرب الأمن".

وحرص النائب زياد القادري على توجيه تحية إلى روح اللواء وسام الحسن، رئيس شعبة المعلومات التابع للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المسؤول عن كشف ملابسات قضية سماحة حيث أن الحكم الجديد هو في نظره "انتصار لدماء وسام الحسن"، معتبرا أن الحكم الذي يكتفي بمعاينة سماحة بـ13 سنة "هو عقاب مخفف.

ماريا شارابوفا

ص 14

حسنة تركت ملايين المعجبين وأغرمت بالمنشطات

مصطفى كمال طلبة

ص 13

دبلوماسي وعالم مستقبلات تنبأ بمشاكل الكوكب

جان جامبون

ص 12

وزير الداخلية البلجيكي الذي وقف على أرض ملغومة

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/04/09 - الموافق لـ 02 رجب 1437

السنة 38 العدد 10240

Saturday 09/04/2016

38th Year, Issue 10240



الحكيم يلوح بحكومة جديدة لمنع استئثار الصدر بحكومة التكنولوجيا

الحساب عسيرا، لكل من غامر بدماء الشهداء وبدد أرزاق العراق وخان الأمانة". واعتبر مراقب سياسي عراقي ما يفعله الحكيم نوعا من الهروب إلى الأمام، خشية منه أن تحتد المواجهة الشيعية - الشيعية وينتقل الصراع إلى مرحلة الحرب المكشوفة. وقال في تصريح لـ "العرب"، "كانت فكرة التضحية بحزب الدعوة ولا تزال هي محور المحاولة للخروج من المازق، لذلك قد يحاول الحكيم استئثار مقتدى الصدر إلى جانبه، بعد أن نجح الصدر في فرض شروطه على رئيس الوزراء".

وعبر عن اعتقاده بأن تلك المحاولة لن يكتب لها النجاح، فالصدر الذي يدرك أن الأطراف الشيعية الأخرى تكن له العداء وتزدري تياره، لن يأتين إلا إذا تحققت مطالبه في التغيير على طريقته. وهي طريقة تضمن له السيطرة على عدد أكبر من الوزارات.

ويرى المراقب العراقي أن الصورة لم تكتمل بعد، بالرغم من أن الولايات المتحدة قد أقلت بثقلها إلى جانب رئيس الوزراء. وأضاف "في هذه الحالة علينا أن نعترف أن الولايات المتحدة لا تملك القدرة على فض الاشتباك بين الأطراف الشيعية، إذن المحاولة الأميركية ستفشل في راب الصعد".

وتوقع المراقب أن يلجأ الخصوم إلى التصعيد، متسائلا: هل سيكون الحسم من مسؤولية الحشد الشعبي؟

واعتبر مراقبون عراقيون أن إعلان الحكيم أشبه برد على مقتدى الصدر الذي سبق وأن قدم تشكيلة وزارية وقاد اعتصاما مع مؤيديه لكنه سرعان ما تراجع وظهر دعمه للعبادي. ومحتوى هذا الرد أن المجلس الأعلى الإسلامي لا يزال له وجوده وأن الصدر لم يستطع انتزاع المبادرة منه، في منافسة سياسية بين معمم مع معمم آخر.

وتصاعد العداء بين آل الصدر وممثلين بمحمد محمد صادق الصدر وآل الحكيم ممثلين في المجلس الأعلى خلال التسعينات، عندما بدأ الصدر بالتبشير لمرجعياته، وحصل اقتحام للمدرسة الدينية التابعة للمرجع الحالي محمد سعيد الحكيم.

وقد بث المجلس الأعلى آنذاك إشاعة عمالة الصدر لنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وتولى إدخال كراس إلى النجف وتوزيعه سرا ضد الصدر.

وكان الأخير يتولى عبر خطبه في مسجد الكوفة ثلب آل الحكيم علانية ناهيك عن مجالسه الخاصة، وقد ورث الأبناء والأحفاد هذا العداء لكنه يزيد وينقص حسب المؤشرات السياسية.

□ بغداد - بانث ملامح تصدع التحالف الوطني الحاكم في العراق المكون من أحزاب شيعية، إثر هجوم عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي على أطراف سياسية، متهمها بإيها بالسعي إلى "تفجير البيت الشيعي من الداخل"، متعهدا بتقديم حكومة جديدة.

ويعكس هذا الهجوم قلقا من المجلس الأعلى حيال استئثار الزعيم المنافس مقتدى الصدر بالاهتمام الإعلامي، وخاصة نجاحه في فرض إملاءاته على رئيس الوزراء حيدر العبادي والحصول على حصة بستة وزراء في الحكومة المرتقبة.

واحتدم التنافس بين الأحزاب الشيعية للاستحواذ على الحكومة العراقية بعد تصاعد المؤشرات على فشل العبادي في تمرير حكومة تضم وزراء من التكنولوجيا قادمة إلى مجلس النواب، بعد سنوات من الفشل السياسي والاقتصادي.

وأعلن زعيم المجلس الأعلى الإسلامي (أحد أقطاب التحالف الوطني الشيعي)، عن سعيه إلى تقديم تشكيلة وزارية جديدة، تكون قادرة على إدارة البلاد للسنتين المتبقيتين، والتوجه إلى انتخابات مفصيلة.

وشن الحكيم هجوما عنيفا على أطراف سياسية، متهمها بإيها بالسعي إلى "تفجير البيت الشيعي من الداخل"، متوعدا بـ"محاسبتهم قريبا"، وقال "هناك من يحاول تفجير التحالف الوطني من الداخل، من خلال كلمات حق يراد بها باطل، ويحاول أن يسقط المنهج بذريعة الفشل، هم يحاولون أن يسترجعوا بالمر والخذاع ما يمكن أن يسترجعوه، لكننا لن نهان وسنكمل المسيرة لنصل بالجميع إلى بر الأمان".

والتحالف الوطني الشيعي، هو أكبر كتلة داخل البرلمان تضم عدة كتل أبرزها ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، والمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وتيار الإصلاح بزعامة إبراهيم الجعفري.

وتشير تصريحات الحكيم إلى تصدع التحالف، وفي توقعات لبعض المراقبين فإن التحالف في طريقه إلى الانهيار، الأمر الذي يجعل كتله منفردة تبحث عن خلاص.

وقال الحكيم خلال كلمة له في العاصمة بغداد "نسعى إلى الاتفاق على تشكيلة وزارية جديدة، تكون قادرة على إدارة البلاد للسنتين المتبقيتين من عمر الحكومة، ونتجه إلى انتخابات مفصيلة، وستكون هناك مرحلة جديدة في العمل السياسي".

وأضاف "مهمتنا الآن حماية العراق والعبور به إلى بر الأمان، وبعدها سيكون



14 ألف عضو على صفحات بيع الأسلحة

دولار)، فيما بلغ سعر قاذفات الصواريخ 9 آلاف دينار ليبي (6500 دولار)، أما النظام الروسي المضاد للطائرات، فكان يعرض بـ85 ألف دينار ليبي (62 ألف دولار). وتتم معظم المبيعات في المدن الليبية الكبرى مثل طرابلس وبنغازي. والباع والمشترون هم أعضاء في ميليشيات مسلحة أو الأفراد الذين يشترون "السلع" للدفاع عن النفس.

ويقول جونز ينزن المحلل المتواجد في ليبيا، إن "الخوف من الجريمة يدفع الكثير من الناس إلى شراء مسدسات. كثيرون يشترون المسدسات في المقام الأول للدفاع عن النفس وبشكل خاص لحماية السيارات من السرقة". وتضم صفحات بيع الأسلحة على فيسبوك ما بين 400 و14 ألف عضو، وفق هيئة الإذاعة البريطانية، التي تمكنت من متابعة عدد كبير من هذه الصفحات قبل أن يتم إغلاقها من قبل إدارة الموقع.

الأسلحة أن مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أكبر أسواق الأسلحة في ليبيا، لكنها لم تحدد أيا من هذه المواقع.

لكن خبراء يقولون إن أقصر الطرق لبيع الأسلحة هو وضع الإعلان على موقع فيسبوك كعرض للقطع المطلوبة، وبعد إبداء الاهتمام من قبل الزبائن يتم التواصل معهم عبر تطبيق الرسائل المجانية واتساب المملوك أيضا لشركة فيسبوك من أجل التفاوض حول الأسعار، وطريق التسليم.

وقال تقرير المجموعة إن تجارة الأسلحة على الإنترنت وصلت ذروتها العام الماضي، وإنها شهدت انطلاقة قوية مطلع هذا العام، وهو ما يعني "أن سوق الأسلحة غير الشرعية يشهد تزايدا كبيرا في حجم العرض والطلب". وينشر الباعة صور بضاعتهم في صفحة مثل "سوق الأسلحة النارية الليبية" الذي وقع إغلاقه. ويقر متوسط سعر الرشاشات الثقيلة بـ8 آلاف دينار ليبي (حوالي 6 آلاف

□ لندن - تكافح إدارة فيسبوك لمواجهة انتشار واسع لـ"بازارات" إلكترونية تخصصت في بيع الأسلحة الليبية على مواقع التواصل الاجتماعي بدءا من بندقية كلاشنيكوف وحتى الصواريخ المضادة للطائرات.

وسهل ظهور هذه البازارات على متشددين إسلاميين ينشطون في غرب البلاد ومناطق واسعة في الجنوب الوصول إلى هذه الأسلحة التي استولت عليها ميليشيات معارضة من مخازن الجيش الليبي بعد سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، أو أغدقها عليهم بسخاء داعمون إقليميون.

وحظر فيسبوك أي عمليات غير مرخصة لبيع الأسلحة على موقعه منذ يناير الماضي. وتقول الشركة إنها تحاول تعقب جميع الصفحات المتبقية، التي يعود أغلبها إلى ليبيا.

وكشفت دراسة أجرتها شركة "سمول أرمز سيرفاي" المتخصصة في إحصاء تجارة



«علينا أن نكون جاهزين لمتابعة الطريق حتى تحقيق العدالة الكاملة، وهي طريق طويلة لن تنتهي إلا بمحاسبة كل الذين نفذوا عمليات الاغتيال والتفجير لحساب التحالف السوري الإيراني، منذ 2005».

أشرف ريفي

وزير العدل اللبناني المستقيل

«مصر حليف مهم للولايات المتحدة بما يجعل من الصعب عدم دعم حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عسكريا لمحاربة الإرهاب واقتصاديا أيضا».

لينزي جراهام

السناتور الأمريكي



أخبار

لقاءات روسية مع شخصيات سورية معارضة تستبق مفاوضات جنيف

● النظام لا يبدي استعدادا لقبول تنازلات كبرى ● الصين تشيد بالتدخل الروسي وترى نتائجه تقدما مشجعاً



التحرك الروسي في كل الاتجاهات

ويقول محللون إن هذه الجماعات كانت في ما يبدو الهدف الرئيسي من التدخل الروسي. ويقول خضر خضور من مركز كارنيغي للشرق الأوسط "التدخل الروسي أعاد في الأساس تشكيل الصراع السوري... ولم يعد لزخم المعارضة أي وجود". ويضيف "من دون شك دعم الروس الأسد ووضعه في موقف أقوى، لكن الأهم أنهم أضعفوا المعارضة وهو ما كان هدفهم الرئيسي". ويقول دبلوماسيون إن بوتين أضعف المعارضة لدفعها إلى قبول تسوية بالشروط الروسية والسورية. وهذه الشروط ليست السلطة الانتقالية التي تطالب بها الولايات المتحدة وحلفاؤها بل هي توسيع الحكومة لتشمل عناصر من المعارضة على أن يكون الأسد على رأسها في المستقبل القريب. وما زالت روسيا تريد أن يقود الأسد الفترة الانتقالية حتى الانتخابات في حين تصر المعارضة وحلفاؤها الإقليميون على ضرورة تنحيه فوراً عن السلطة.

إنه يجب على المجتمع الدولي أن يعزز جهوده لهزيمة الإرهاب في المنطقة. وفي حديثه للصحافيين في بكين بعد تعيينه الأسبوع الماضي قال المبعوث شني شياو بان "إن العمليات العسكرية الروسية جاءت بناء على دعوة من الحكومة السورية بهدف ضرب المتطرفين المحليين".

وقال شني "عمليات روسيا لمكافحة الإرهابيين في سوريا جزء من الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. العمليات العسكرية الروسية في سوريا خلال السبعة شهور الماضية تمكنت بفاعلية من وقف انتشار المتطرفين والإرهابيين هناك. أعتقد أن هذا تقدم مشجع".

وتفوقت حتى الآن الحملة الروسية التي دعمها الحرس الثوري الإيراني وفصائل شيعية، على المعارضة المتشترزمة بما فيها تنظيم جبهة النصرة المرتبط بتنظيم القاعدة ووحدات أخرى معتدلة.

سبتمبر الماضي سيرغمه على التنازل عن السلطة دون مسار واضح لتحقيق الاستقرار، وهو أمر قد يستغرق سنوات.

وبدا من ذلك دفع التدخل الروسي، بعد 5 سنوات من تارجح الموقف في القتال بين الأسد وقوات المعارضة المتشترزمة، ميزان القوى لصالحه لتصبح له اليد العليا على مائدة التفاوض في جنيف. وكان الهدف الرئيسي للقصف الجوي الروسي هو المعارضة السورية وقوات الإسلاميين التي شنت هجوما في الصيف الماضي.

ولم تستهدف القوات الروسية والسورية تنظيم داعش إلا في الآونة الأخيرة وكان أبرز ما تحقق في هذا الصدد استعادة مدينة دمر التي اجتاحتها الجهاديون في العام الماضي. وتلقت الحملة الروسية في سوريا دعماً صينياً، الجمعة، حيث أشاد أول مبعوث صيني خاص بشأن الأزمة السورية بالدور الذي لعبه الجيش الروسي في الحرب، وقال

إلى ضرورة أن تضغط موسكو على النظام لتطبيق الإجراءات الخاصة بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

ويقول مراقبون إن حرص موسكو على لقاء جميع أطراف المعارضة السورية حتى تلك التي تعد الأشرس في مواجهتها يعكس رغبة كبيرة لدى الروس في إنجاح المفاوضات المقبلة من خلال إقناع أكبر ما يمكن من الفصائل والأحزاب على اختلاف توجهاتها بالجلوس إلى وفد النظام السوري.

ويقول محللون إن موسكو تتجه بقوة إلى المسك بكل خيوط الملف السوري، فبعد أن حقق تدخلها العسكري نتائج كبيرة على الأرض تطمح الآن إلى نجاح سياسي مماثل نتائجه الأولى جسر الهوة بينها وبين قوى المعارضة. وعلى الرغم من التكتّم على ما دار في كواليس اللقاء والاكتفاء بالإعلان عن بيانات روتينية، فإن محللين لم يستبعدوا أن تكون موسكو قد قدمت ضمانات للمعارضة التي ترغب بشدة في تنحي الأسد.

وتأتي هذه اللقاءات الروسية مع أعضاء بارزين في المعارضة السورية قبيل بدء جولة جديدة من المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل إنهاء الحرب في البلاد.

وتستأنف في جنيف الأسبوع المقبل المحادثات دون أن يبدي الرئيس بشار الأسد، الذي تدعم إيران وروسيا حملته العسكرية للقضاء على المعارضة الساعية للإطاحة به، استعداداً لقبول حل وسط.

ويأتي الموقف السوري رغم مطالب المعارضة بتنحي الأسد للسماح بفترة انتقالية يقول الغرب إنها ضرورية لتسوية الصراع. ففي العام الماضي كان تقدم المعارضة يهدد الأسد غير أن التدخل الروسي ودعم الميليشيات الطائفية قلبا الأمور رأساً على عقب بل ومكنا جيشه من استرداد بعض ما خسره من أراض من المعارضة المسلحة ومن الجهاديين في تنظيم الدولة الإسلامية. وفي حين يتشكك خبراء في شؤون سوريا في أنه سيتمكن من استعادة البلاد بالكامل دون تدخل بري واسع النطاق من جانب روسيا وإيران وهو أمر مستبعد، فهم يتشككون أيضاً في أن الرئيس فلاديمير بوتين الذي هب لإنقاذ الرئيس السوري في

دمشق - التقى نائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوجدانوف بممثلي المعارضة السورية، أثناء زيارة عمل يقوم بها إلى العاصمة المصرية القاهرة.

وأفادت وكالة إيتار تاس الروسية بأن بوجدانوف عقد في إطار زيارته إلى القاهرة لقاءين منفصلين، الأربعاء والخميس، أولهما مع وفد مجموعة القاهرة للمعارضة السورية، الذي ضم جمال سليمان وجهاد مقدسي وخالد محاميد، فيما جمع اللقاء الثاني المبعوث الروسي بالرئيس السابق لائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا.

وأكد الطرفان خلال اللقاء على أهمية التسوية السياسية العادلة في سوريا عن طريق عملية تفاوضية سورية - سورية تجري على أساس بيان جنيف 1.

من جانبه أكد مبعوث الرئيس الروسي، أن موسكو ملتزمة بما تم الاتفاق عليه في فيينا وميونخ وجنيف، مؤكداً أن لقاءه برئيس تيار الغد السوري أحمد الجربا كان لتبادل الآراء والأفكار، وهو شيء مهم جداً لأنه يمثل عدداً كبيراً من السوريين في الداخل والخارج.

وأوضح بوجدانوف أن موسكو تجري مشاورات ولها تفاهات كبيرة مع الجانب الأميركي، مؤكداً أنها تعمل مع مصر والسعودية ودول الخليج وتركيا وإيران والأطراف الدولية لتشجيع السوريين على الاتفاق حول حل سياسي نهائي للأزمة.

ويبحث الطرفان آليات الحل السياسي من كل جوانبها وأبعادها.

ولفت الجربا إلى النتائج الفاشلة للجمولة الأخيرة من المفاوضات السورية -السورية التي جرت بجنيف في مارس الماضي، محملاً النظام مسؤولية هذا الفشل.

كما أشاد أحمد الجربا إلى عملية وقف الأعمال العدائية في سوريا وضرورة تكريسها ومنع النظام من استمرار انتهاكها، إضافة

موسكو تتجه بقوة إلى المسك

بكل خيوط الملف السوري، بعد

أن قلب تدخلها العسكري الوضع

باختصار

► يقوم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بجولة تشمل كلا من لبنان ومصر والأردن من 16 إلى 19 أبريل، بحسب بيان لقصر الإليزيه للتباحث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

► قالت الأمم المتحدة إن السلطات الإسرائيلية هدمت 513 مبنى ومنشأة فلسطينية، منذ مطلع العام الجاري، وهو ما يعادل 94 بالمئة من عدد المنازل والمنشآت التي تم هدمها العام الماضي.

► أعلنت الخارجية الأميركية، الجمعة، أن النظام السوري أطلق سراح مواطن أميركي كان محتجزاً في سوريا، بعد أن أعلنت الصحافة عودة صحافي إلى الولايات المتحدة كان اعتبر مفقوداً منذ العام 2012.

► أوقفت الشرطة الإسرائيلية، ظهر الجمعة، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم، لدى خروجه من باب حطه، إحدى البوابات في الجدار الشمالي للمسجد، بعد صلاة الجمعة.

► قال الجيش الإسرائيلي إن عبوة ناسفة انفجرت، صباح الجمعة، في آلية عسكرية تابعة له، بالقرب من حدود قطاع غزة، دون وقوع إصابات. وتشهد الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل عمليات متفرقة لتفجير عبوات ناسفة وإطلاق نار.

► أمرت محكمة عسكرية إسرائيلية بتمديد فترة اعتقال جندي متهم بالإجهاز على فلسطيني جريح بإطلاق رصاصة على رأسه، لمدة أسبوع في قاعدته، حسبما ما تناقلته تقارير إخبارية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

إيطاليا تستدعي سفيرها في مصر للتشاور بشأن مقتل ريجيني

وحت ويجي مانكوني رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الإيطالي حكومة بلاده على اتخاذ تدابير بحق القاهرة، بالقول "إنني اتقهم تكتّم الخارجية الإيطالية، ولكن يجب أن يتم تبني تدابير عاجلة تشمل استدعاء السفير الإيطالي في القاهرة، وهذا هو الشرط الأساسي لمصر لكي تترك باننا جادون".

ومن جانبها أكدت رئيسة البرلمان الإيطالي لاورا بولدريني أنه "في مواجهة واقعة بهذه الفداحة فلا يملك لإيطاليا إلا أن تستمر في السعي للحصول على الحقيقة الكاملة". وكان مقرراً أن يصدر بيان رسمي مشترك عن اجتماع المحققين الإيطاليين والمصريين، لكنه ألغي.

الإيطالي النائب العام لروما جوزيه بنياتونه ومساعدته سيرجو كولايوكو، ومدير إدارة العمليات المركزية للشرطة ريناتو كورتيزه ومسؤول العمليات الخاصة في الشرطة جوزيبي غوفيرناله. ومن الجانب المصري حضر مساعد النائب العام للقاهرة، مصطفى سليمان ومستشار مكتب التعاون الدولي التابع للنياة العامة لمصر المستشار محمد حمدي السيد، بالإضافة إلى ثلاثة من ضباط الشرطة هم اللواء عادل جعفر من الأمن الوطني، والعميد عبدالمجيد علال من إدارة الخدمات المركزية للشرطة المصرية ومصطفى معبد، نائب مدير الشرطة الجنائية في القاهرة.

الهمجي الذي تعرض له ريجيني"، فيما كتب وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني تغريدة على حسابه في موقع تويتر "لقد استدعت السفير في القاهرة للتشاور وما نريده هو شيء واحد.. الحقيقة".

وكان لويجي مانكوني رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الإيطالي قد أعلن عن فشل اجتماع المحققين والمسؤولين الأمنيين المصريين والإيطاليين حول واقعة مصرع الباحث الإيطالي جوليو ريجيني. وحضر الاجتماعات التي استمرت خلال يومي الخميس والجمعة في مقر مدرسة الشرطة العليا في العاصمة الإيطالية، من الجانب

► روما - استدعت إيطاليا سفيرها لدى مصر للتشاور الجمعة بعد يومين من الاجتماعات بين محققين إيطاليين ومصريين في مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني الذي عثر على جثته قرب القاهرة في فبراير الماضي. وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان، إنها استدعت السفير ماوريتسيو ماساري "لإجراء تقييم عاجل" للخطوات التي ينبغي القيام بها "لاستجلاء الحقيقة بشأن القتل الوحشي لجوليو ريجيني". وأضاف بيان الخارجية أن "المطلوب هو إجراء تقييم عاجل للعمل الأنسب في سبيل تعزيز الجهود الرامية للتأكد من حقيقة القتل



لبنانيات يحتجن ضد العبودية الجنسية والعنف المسلط ضد المرأة، الجمعة، أمام وزارة العدل بالعاصمة بيروت

الخرطوم تقضي بإعدام 22

شخصاً من جنوب السودان

► الخرطوم - أصدرت محكمة سودانية حكماً بإعدام 22 شخصاً من جنوب السودان، كما حكمت على ثلاثة آخرين بالموءبد لانضمامهم إلى المتمردين في منطقة دارفور، حسب ما أعلنه وكيلهم الحميس.

وقال محامي الدفاع محجوب عبدالله إن "المحكمة في شمال الخرطوم برئاسة القاضي عابدين ضاحي أصدرت حكماً بالإعدام بحق 22 رجلاً كلهم مواطنون من جنوب السودان". وكان هؤلاء الأشخاص الـ25 أعضاء في فصيل تابع لحركة العدالة والسمساواة وهي مجموعة متمردة وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية في أبريل 2013، ونقلت قواتها التي تم نزع سلاحها إلى مخيمات للحصول على عفو من الحكومة. وكان هؤلاء الأشخاص في المخيمات عندما اعتقلتهم الشرطة في فبراير الماضي. واتهم الـ22 شخصا الذين حكم عليهم بالإعدام شنقاً بمشاركتهم في الحرب ضد الدولة والإرهاب. وقال المحامي "سوف تستأنف الحكم"، مضيفاً أن أمامه أسبوعاً لتقديم الاستئناف، حسب قانون مناهضة الإرهاب.

ويأتي هذا الحكم في إطار توتر بين الخرطوم وجوبا التي يتهمها الجيش السوداني بأنها تدعم المتمردين في منطقة كردوفان على الحدود السودانية.



«أنظار البعض تتركز على الوطن العربي وتترقب بشغف أي عثرات تهمد أمنه واستقراره واقتصاده. لذا على مكونات القرار العربي الاتفاق على كلمة سواء»
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس وزراء البحرين

«نريد سلاما ولا نريد استسلاما لما نقوم به إيران. ونفرق تماما بين الشعب الإيراني وما نقوم به الحكومة الإيرانية».

مبارك الخرينج
نائب رئيس البرلمان الكويتي



أوباما يرتب أوراق البيت العراقي قبل الرحيل عن البيت الأبيض

● كيري في بغداد دعما للعبادي وحماية للعملية السياسية ● حضور عسكري على الأرض وإمساك بزمام الحرب على داعش



كل شيء على ما يرام

ثلث العراقيين لا يثقون بواشنطن

فكرة تقول السفارة إنها "تجد عددا كبيرا من التقارير بشأنها في وسائل الإعلام العراقية".

وأشار التقرير كذلك إلى أن السفارة الأميركية في بغداد "تواجه حملات تضليل إعلامي مستمرة، وبقائا تشكيك في سياسات الولايات المتحدة بطريقة تقوّض رسالتها"، الأمر الذي يشير إلى أن شكوك العراقيين في نوايا الولايات المتحدة مبنية على موقفهم من الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، الأمر الذي لا يدع مجالا للسفارة الأميركية لتلميع صورة الولايات المتحدة الحالية ودورها في العراق. بيد أن التقرير أفاد أن معارضة أكراد العراق للتدخل الأميركي في الحرب ضد داعش ضئيلة، حيث لم يشكل المعارضون أكثر من 6 بالمئة من الأكراد.

واشنطن - كشف تقرير للمفتش العام لوزارة الخارجية الأميركية، أن ثلث العراقيين يعتقدون بأن الولايات المتحدة تدعم الإرهاب عامة و"داعش" بشكل خاص، وأن نصف العراقيين بسنتهم وشيعتهم يعارضون بشكل كامل مشاركة الولايات المتحدة في الحرب ضد داعش. وقال التقرير الذي تمت كتابته عن نشاطات السفارة الأميركية في العراق إن "الاستفتاءات الأخيرة التي أجرتها الوزارة تشير إلى أن قرابة 40 بالمئة من العراقيين، يعتقدون أن الولايات المتحدة تعمل على زعزعة استقرار العراق والسيطرة على موارده الطبيعية، ولتلتهم تقريبا يؤمنون بأن الولايات المتحدة تدعم الإرهاب بشكل عام أو داعش على وجه الخصوص، وهي

العبادي، ضاعفت من عدد قواتها الخاصة ومستشاريها على الأراضي العراقية، فيما يدور الحديث عن عمل الولايات المتحدة بشكل سري على إنشاء قواعد عسكرية جديدة لها في العراق.

وتقول مصادر عسكرية إن دور الولايات المتحدة في الحرب على داعش بالعراق لا يقتصر على تدريب القوات وتقديم الاستشارة العسكرية، وتأمين الغطاء الجوي في نطاق التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، لكنه يتعدى ذلك إلى تخطيط المعارك وتحديد مواعيدها، ما يعني بالنتيجة إمساك واشنطن بقرار الحرب.

وقال كيري، الجمعة، إن استعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية من تنظيم داعش تشكل "أهم أولوياتنا"، مشبرا في ذات الوقت إلى أن العمليات لاستعادة السيطرة على المدينة مازالت في مراحلها الأولى.

زيارة وزير الخارجية الأميركي المفاجئة إلى العراق تتعدى مجرد دعمه في الحرب ضد داعش إلى جهود أشمل تقوم بها الولايات المتحدة لاستعادة توازنها العسكري والسياسي في البلد الذي تعتبر مختلف أوضاعه الراهنة وليدة غزوها له قبل 13 سنة.

وتدين الأحزاب الشيعية الحاكمة حاليا في العراق، رغم ولائها الصريح لإيران، بالفضل للولايات المتحدة التي أسقطت نظام صدام حسين بالقوة العسكرية وحلت الجيش الذي كان يستند إليه.

وتأتي زيارة كيري إلى العراق أيضا في إطار ترتيب إدارة أوباما لعلاقات الولايات المتحدة مع عدة أطراف عبر العالم بما في ذلك المنطقة العربية، وذلك قبل رحيلها عن السلطة بعد أقل من سنة.

وشهد عهد أوباما في رئاسة الولايات المتحدة سحب القوات الأميركية المقاتلة من العراق، والأكيد أن إدارته لا تريد أن يسجل في تاريخها أنها فرطت في النفوذ الأميركي في البلد بعد أن خاضت إدارات سابقة الحرب لترسيخ ذلك النفوذ.

ونفت حكومة بغداد ما ورد بتقرير وكالة رويترز، لكن الثابت يظل، بحسب المتابعين للملف العراقي، أن واشنطن مهمة جدا بترتيب أوضاعها ومكانتها في العراق سياسيا وعسكريا في مرحلة ما بعد تنظيم داعش بعد أن بعثرت أحداث السنوات الأخيرة الأوراق وأفرزت معطيات جديدة من بينها تحول النفوذ السياسي الإيراني في العراق إلى نفوذ عسكري بظهور جيش شيعي رديف للقوات المسلحة العراقية، يتمثل في الحشد الشعبي، الذي تم تركيبه على عجل من العشرات من الميليشيات المسلحة في العراق واستقطب الآلاف من المقاتلين استجابوا لفتوى المرجع الشيعي علي السيستاني التي نصت على التطوع لمواجهة داعش حين انهارت القوات المسلحة العراقية أمام غزو التنظيم لمناطق شاسعة في البلاد صيف 2014.

كما لاحت لفترة وجيزة إمكانية دخول روسيا على خط المنافسة على النفوذ في العراق بعرضها خدمات على الحكومة العراقية في ما يتعلق بمحاربة تنظيم داعش. ومنذ ذلك الحين أصبحت المنافسة معلنة بين طهران وواشنطن على دور في الحرب ضد داعش بالعراق، وقد تمكنت الولايات المتحدة أخيرا من استعادة توازنها. وفي مقابل نجاحها في الحد من دور الحشد الشعبي في المعارك العسكرية عبر الضغط على حكومة

بغداد - أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الجمعة، في بغداد محادثات مع كل من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجرفان البارزاني، كما كان له لقاء مع نظيره العراقي إبراهيم الجعفري.

ووضعت مصادر رسمية أميركية زيارة كيري التي لم يعلن عنها بشكل مسبق، تحت عنوان كبير، هو مساعدة العراق في الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش، لكن مراقبين، صنفوا الزيارة ضمن جهود أشمل تقوم بها الولايات المتحدة لاستعادة توازنها العسكري والسياسي في البلد الذي تعتبر مختلف أوضاعه الراهنة وليدة غزوها له قبل 13 سنة وما أفرزه الغزو من تغييرات سياسية وعسكرية تتواصل تداعياتها إلى اليوم.

ونفى وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحفي عقده، الجمعة، ببغداد أن يكون لبلاده أي دور في التغيير الوزاري المرتقب في العراق، لكنه استدرك مشيدا بمواجهة رئيس الوزراء حيدر العبادي للتحديات المختلفة التي يشهدها البلد.

وجاءت زيارة كيري بعد تقرير لوكالة رويترز استندت فيه لمصادر مطلعة أكدت أن واشنطن مهمة بتثبيت حيدر العبادي في منصبه على رأس الحكومة العراقية، وحمايته من محاولات إسقاطه من قبل الكتل السياسية الشريكة في الحكم بما في ذلك الكتل الشيعية التي ينتمي إليها العبادي نفسه.

ورأى مراقبون أن من الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة مهمة بحماية العملية السياسية التي أطلقها في العراق، والتي رغم مساوئها الكثيرة وانعكاساتها السلبية على العراقيين، ما تزال تضمن لواشنطن مصالحها في البلد الذي يحتوي على ثروات كبيرة من النفط وغيره.

◀ لا تريد إدارة أوباما أن يسجل في تاريخها أنها فرطت في النفوذ الأميركي في العراق بعد أن خاضت إدارات سابقة الحرب لترسيخه

التعاون السعودي الأميركي ضد الإرهاب يتخطى الخلافات السياسية

لمواصله التعاون مع السعودية في محاربة الإرهاب رغم ما شاب علاقة البلدين من فتور نسبي بسبب خلافات سياسية بشأن عدد من ملفات المنطقة، لا سيما الملف السوري والعلاقة مع إيران والموقف من سياساتها تجاه جوارها الإقليمي. وشرح التركي أن التصنيف تم في ضوء الأنظمة المرعية بين المملكة والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب وتمويله، وذلك في إطار تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بتجريم ومنع وقمع أنشطة تمويل الإرهاب والقائمين عليها بشكل

الرياض - قال اللواء منصور التركي المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية في تصريحات صحافية إن التصنيف المشترك بين السعودية والولايات المتحدة، الذي استهدف فرض عقوبات طالت كيانين باكستانيين و4 أفراد بعد اتهامهم بتوفير الدعم المالي لمنظمات إرهابية من بينها تنظيم القاعدة وحركة طالبان وجماعة عسكر طيبة، يأتي في إطار الجهود السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف.

وجاء تصريح المسؤول السعودي بعد أن أكدت دوائر أميركية حاجة واشنطن الأكيدة

العصرية، ونافيد قمر، ومحمد إعجاز سفاريش.

وأوضحت الداخلية السعودية أن أي ممتلكات أو مصلحة في الممتلكات تخص هؤلاء الأفراد المصنفين أو الكيانات وتقع تحت سلطة القضاء الأميركية تم تجميدها، وكذلك تصنف السعودية هؤلاء الأفراد والكيانات وفقا لنظام جرائم الإرهاب وتمويله بموجب المرسوم الملكي 44 ونتيجة لذلك يتم تجميد أي أصول لتلك الأسماء في المملكة ويحظر على المواطنين السعوديين التعامل معها ومن لهم صلة بها.

مباشر أو غير مباشر ومنها القرار 1373 الصادر في عام 2001.

يأتي ذلك بعد إعلان السعودية والولايات المتحدة في مارس 2016 عن تصنيف مشترك، استهدف 6 أسماء لأفراد، وكيانات لجمع الأموال دعما لمنظمة "شكر طيبة"، في خطوة مشتركة لتعطيل شبكات جمع الأموال.

وفي التفاصيل، طالت العقوبات المشتركة 4 أفراد وكيانين وهم كلا من جيمس ماكليبتوك بريطاني الجنسية، وجمعية الرحمة الخيرية، وعبدالعزيز نورستاني، وجمعية المدرسة

صالح الغائب الحاضر في السلام اليمني



بقية دور

العسكرية وفتح آفاق للحوار اليمني في الكويت". وأكدت الرئاسة اليمنية، الثلاثاء، من جهتها "رغبتها الجدية في صنع السلام"، وذلك لدى الإعلان عن وصول ممثلين عن لجنة شكلتها الأمم المتحدة للإشراف على وقف إطلاق النار المقبل.

محمد عبدالسلام في اليوم التالي عن "اتفاق حول مواصلة التهدئة على الحدود ووقف العمليات العسكرية في بعض محافظات اليمن". وقال عبدالسلام إن اتفاق وقف إطلاق النار "يمكن أن يفضي إلى وقف كامل للعمليات

التنفيذ منتصف ليل الأحد بدفع من الأمم المتحدة التي تريد استثمار مؤشرات التهدئة لإرساء أسس تسوية في محادثات السلام التي تبدأ بالكويت في 18 أبريل الجاري. ويرى خبراء أن وقف إطلاق النار المرتقب يتمتع بفرص أكبر للصمود من الهدنات السابقة.

وقد سبقته تهدئة بين السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران على المناطق الحدودية.

كما يعتبر الدعم الدولي نقطة قوة في حساب المسار السلمي المؤمل انطلاقه. وطالب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الخميس، "بوقف تام لإطلاق النار".

وتقول الخبيرة بالشؤون اليمنية في مجموعة الأزمات الدولية أبريل لونغلي "للمرة الأولى تبدو الأطراف القادرة على وقف العمليات العسكرية الكبرى، وخصوصا السعوديين والحوثيين، مستعدة لتحقيق ذلك".

وقام الطرفان في مارس الماضي بعملية تبادل للأسرى، مستفيدين من محادثات غير مسبوقة حول هدنة إنسانية على الحدود اليمنية السعودية.

وبينما أعلنت السعودية، الإثنين الماضي، بشكل رسمي وجود وفد من الحوثيين في الرياض، تحدث الناطق باسم المتمردين

صنعاء - مع اقتراب موعد وقف إطلاق النار في اليمن، والمحدّد بمنتصف ليل الأحد، نشط الخبراء والمحللون السياسيون في قلبل أوجه وإمكانيات نجاح أو فشل العملية التي تكمن أهميتها في التمهيد لإطلاق مسار سلمي من خلال محادثات سياسية تنطلق في الكويت في الثامن عشر من الشهر الجاري.

ويرى المحللون أن الإرادة الإقليمية والدولية في إنهاء الحرب وبسط السلام في اليمن تأتي في مقدّمة مفاوضات نجاح وقف إطلاق النار ومحادثات الكويت.

وداخليا يعتبرون بؤادر انصياح جماعة الحوثي الموالية لإيران لدعوات السلام ودخولها في مفاوضات مع السعودية وتوصلها إلى هدنة على الحدود وتبادل محدود للأسرى من العلامات الإيجابية على إمكانية النجاح في إطلاق المسار السلمي.

وفي المقابل يرى هؤلاء أن غياب الرئيس السابق علي عبدالله صالح واستثنائه من ترتيبات السلام نقطة ضعف في العملية المراد إطلاقها نظرا لسا للرجل من نفوذ في البلد الذي قاده لما يقارب الثلاثين سنة.

وقال مدير معهد الشرق الأوسط والخليج للأبحاث العسكرية رياض فهوجي إن تهيش صالح قد يعرقل إطلاق عملية سياسية.

ويدخل وقف لإطلاق النار في اليمن حين

◀ طلب مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري في العراق، في بيان نشره الجمعة، بجعل جلسة التصويت بمجلس النواب على الكابينة الوزارية الجديدة التي اقترحها رئيس الوزراء حيدر العبادي علنية وبيئها مباشرة على القنوات التلفزيونية العراقية "ليكون الشعب على علم بمن يصوت ومن يحجم عن التصويت".

◀ كشفت صحيفة التايمز البريطانية عن قضية رشوة في القطاع النفطي الكويتي تتمثل في تقديم أحد المديرين التنفيذي بشركة بتروفاك البريطانية مبلغ مليوني دولار لمسؤول كويتي من أجل ضمان فوز شركته بعقد نفطي في الكويت.

◀ أدانت محكمة سعودية مواطنين سعوديين بالسفر إلى سوريا عبر تركيا والاتحاق بتنظيم داعش والتدريب في أحد معسكراته بعد مبايعة زعيمه أبي بكر البغدادي. وأصدرت في حقهما حكما ابتدائيا بالسجن 17 عاما ومنعهما من السفر مدة مماثلة.

◀ أسفر قصف عشوائي لسوق شعبي بمدينة الفلوجة العراقية التي يحتلها تنظيم داعش وتحاصرها القوات الحكومية والمليشيات الشيعية عن مقتل وجرح 35 مدنيا، بحسب ما كشف عنه، الجمعة، عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجع بركات العيفان.

◀ تعرّضت مناطق متفرّقة من مدينة عدن بجنوب اليمن، فجر الجمعة، لقصف بصواريخ كاتيوشا، قالت مصادر محلية إن مصدها منصة متنقلة تابعة لتنظيم القاعدة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«التحديات التي تواجهها تونس تستوجب مساندة الدول الصديقة، باعتبار أن تونس تقف في مقدمة الدول المدافعة عن القيم الإنسانية التي تستمدفها ظاهرة الإرهاب».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«المساعدات التي تقدم لتونس من الاتحاد الأوروبي ليست مشروطة، وقد خصصنا في 2015 مبلغا قدره 70 مليون يورو، وهذه السنة سنقدم أقل شيء 70 مليون يورو».

يوهانس هان

مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار



أخبار

التحالف الحكومي في المغرب يتجاوز خلافاته أم يؤجلها إلى حين

● زعماء التحالف يجتمعون في منزل بن كيران ● الأغلبية: سنواصل التقدم في إنجاز البرامج الحكومية



وفاق مغشوش

أحزاب الائتلاف في ما تبقى من عمر الحكومة. وتراهن القوى السياسية في المغرب على الفوز في الانتخابات التشريعية التي تعد موعدا حاسما بإمكانه إحداث تغييرات جذرية في مشهد سياسي هيمن عليه الإسلاميون. وتشير التوقعات إلى أن المنافسة على الفوز بهذا الاستحقاق ستتحصر بين حزبي العدالة والتنمية والإصالة والمعاصرة. أما بالنسبة إلى حزب الاستقلال، فإنه لن يراهن على الفوز بقدر ما سيراهن على تثبيت قاعدة انتخابية بعد تراجع شعبيته بسبب مواقفه والخلافات الحادة بين قاداته التي أدت إلى انشقاق العديد منهم.

وكانت هذه الأغلبية "غير المنسجمة" أحد أسباب المشاكل الحالية التي يتخبط فيها الإسلاميون بعدما قرر حزب الاستقلال المحافظ بقيادة حميد شباط، الحليف الأول، الانسحاب من التحالف في يوليو سنة 2013. وادت المفاوضات التي قادها الحزب الإسلامي مع مختلف الأحزاب إلى قبول حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يصنف نفسه كحزب ليبرالي، ويعتبره المراقبون حزبا تابعا للسلطة، إلى إنقاذ التحالف.

ويعتبر مراقبون أن تداعيات ما وصفوه بـ"أزمة الخيانة" ما زالت متواصلة إلى اليوم وستؤثر بشكل مباشر على التنسيق بين

الجدير بالذكر أن إسلامي المغرب وصلوا للمرة الأولى في تاريخهم إلى رئاسة الحكومة نهاية 2011، بعد فوزهم في الانتخابات البرلمانية التي تلت تبني دستور جديد في يوليو من نفس السنة، بعد أشهر من الحراك الشعبي قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية في سياق ما يُسمى بـ"الربيع العربي".

ولا يمكن النظام الانتخابي المغربي الحزب الفائز بالانتخابات من الحصول على أغلبية مطلقة تسمح له بقيادة الحكومة بشكل مريح، وهو ما اضطر بن كيران، للتفاوض مع أربعة أحزاب حينها، لتكوين أغلبية وصفت في المغرب بـ"غير المنسجمة".

مكونات الحكومة التماسك من أجل استكمال ما تبقى من مدتها الدستورية، بمنطلق بعيد عن الحسابات السياسية والإزداجية بين مكوناتها، أو كل ما يمكنه أن يؤثر على العمل الحكومي أو يعطل مسطرة ما تبقى من مشاريع القوانين التنظيمية التي من المفروض أن تصدر قبل الانتخابات التشريعية. ومعلوم أن خلافات الائتلاف الحاكم في المغرب بدأت منذ أشهر لتتحول إلى صراع سياسي حقيقي، خاصة بعد أن قرر حزب العدالة والتنمية الإسلامي المصالحة مع حزب الاستقلال بقيادة حميد شباط الذي كان في الأسس القريب من الخصوم والأعداء.

وأطلق رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار صلاح الدين مزور والذي يشغل حقيبة الخارجية في نفس الوقت، تصريحات نارية ضد رئيس الحكومة بسبب التحالفات التي تلت الانتخابات المحلية الأخيرة. ففي كلمة القاها في افتتاح أشغال المجلس الوطني للتجمع بمدينة الصخيرات، انتقد مزور، حزب العدالة والتنمية وأمينه العام بن كيران، قائلا "حزب العدالة والتنمية يريد فرض هيمنته على الساحة السياسية ويصنف الأحزاب إلى هذا معي وهذا ضدي". وشدد على أن ما يجمع الحزبين ليس تحالفا بل مجرد ائتلاف فرضته الظروف العامة للبلاد قائلا "الساحة السياسية ليس فيها أعداء بل توافقات، وهذا ما جعل رئيس الحكومة يعرض علينا الانضمام لحكومته، في وقت لم يكن الود يسود علاقتنا، فما معنى أن ننتقل بقدرة قادر من أعداء إلى حلفاء ثم إلى خونة".

واستغرب متابعون هجوم مزور اللاذع ضد حليفه في السلطة بن كيران، مرجحين إمكانية اصطاف التجمع إلى جانب حزب الأصالة والمعاصرة بقيادة إلياس العماري الذي يعد خصما قويا لإسلامي المغرب، خاصة بعد فوزه في الانتخابات المحلية.

الرباط - قرّرت أحزاب الائتلاف الحكومي المغربي تجاوز خلافاتها التي عصفت بالمشهد السياسي في الآونة الأخيرة، وجعلت الاحتمالات مفتوحة بخصوص التحالفات الحزبية التي ستتوج الانتخابات التشريعية المقبلة.

وعمّق ملف الأساتذة المتدربين الأزمة بين أحزاب الأغلبية إلى جانب تصاعد الخلافات بين وزير الخارجية وأمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار صلاح الدين مزور ورئيس الحكومة وأمين عام حزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران حول العديد من المسائل الحورية أهمها التحالفات الانتخابية.

وحسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية، فإن الأغلبية استطاعت طلي صفحة الخلاف بعد لقاء جمع بين أبرز قاداتها في منزل بن كيران في الرباط.

وتمخض عن هذا اللقاء الذي جمع مزور وبن كيران ومصطفى الرميد على طاولة واحدة، بيان رسمي أكدوا فيه "روح التوافق الذي ميّز عمل الأغلبية".

وأضاف البيان، أنه "استحضارا لأهمية استحقاقات المرحلة، التي تقتضي مزيدا من التماسك والتعاون لخدمة المواطنين، فقد تقرر تجاوز التداعيات التي خلفها موضوع الأساتذة المتدربين، مع التأكيد على ضرورة مواصلة التقدم في إنجاز البرامج الحكومية في ما تبقى من هذه الولاية".

وفي هذا الصدد، قالت النائبة البرلمانية عن فريق حزب العدالة والتنمية أمينة ماء العيين، في تصريحات لـ"العرب" إنه "على

الأغلبية استطاعت طلي

صفحة الخلاف بعد لقاء

جمع بين أبرز قاداتها في

منزل بن كيران في الرباط

باختصار

استبعد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو، الجمعة، شن ضربات جوية أو إرسال قوات على الأرض لمواجهة تنظيم داعش في ليبيا.

صوت نواب البرلمان التونسي، الجمعة، إلى تشكيل لجنة تحقيق داخلية للبحث في مدى تورط تونسيين في فساد مالي وتهرب ضريبي وفق ما جاء في "وثائق بنما".

طالب صالح عيونة، ممثل "الحركة من أجل حكم ذاتي بمراب" (غير حكومية) بمحافظة غرداية جنوبي الجزائر، بلجنة أممية من أجل فتح تحقيق لما أسماه "انتهاكات حقوق الإنسان بمراب".

صرح وزير داخلية محافظة ساكسونيا الألمانية، الجمعة، بأنه تم إعادة 24 تونسيا إلى بلادهم على متن طائرة مستأجرة أقلت من شرقي ألمانيا، وذلك في إطار أول تطبيق لاتفاق بين البلدين يهدف إلى تيسير ترحيل المهاجرين.

قال عبدالسلام بوشوارب، وزير الصناعة الجزائري الذي ورد اسمه في ما سمي بـ"وثائق بنما" إنه "بريء من تهمة إنشاء شركة للتهرب الضريبي". وكان الوزير يرد على استفسار من أحد أعضاء اللجنة الاقتصادية بالبرلمان الجزائري بشأن القضية في جلسة مغلقة.

طالب المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبرل مجلس النواب بسرعة عقد جلسة لنوابه لمنع الثقة لحكومة الوفاق، محذرا من مغبة "تهميشه إذا امتنع عن عقد جلسة".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس ترصد نحو أكثر من ربع مليار دولار لمكافحة المتشددين

الصيد لمكافحة الجهاديين مع لقاء جمع، الخميس، الرئيس الباجي قائد السبسي مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي إدوارد روبس.

وقال بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية إن اللقاء تدارس ثلاثة تحديات أساسية تواجهها تونس وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب، إضافة إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وترسيخ المسار الديمقراطي.

وشدد قائد السبسي خلال اللقاء على أن التحديات الثلاثة تستوجب مساندة الدول الصديقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، باعتبار أن تونس تقف في مقدمة الدول المدافعة عن القيم الإنسانية التي تستهدفها ظاهرة الإرهاب.

وقال الحبيب الصيد إن الحكومة أعطت التحدي الأمني أولوية مطلقة وأولت أهمية قصوى إلى ملفي الإرهاب والتهريب بالنظر إلى ارتباطهما العضوي، وذلك في إطار خطة استراتيجية وطنية تم وضعها للتصدي للظاهرتين.

وشدد على أن ظاهرة التهريب التي استفحلت في البلاد لا تقل خطورة عن ظاهرة الإرهاب، مشيرا إلى أن شبكات التهريب تستحوذ على 50 بالمئة من المعاملات الاقتصادية في البلاد، وتكبد تونس خسائر سنوية تقدر بنحو 1.2 مليار دينار، أكثر من 500 مليون دولار وفق تصريحات سابقة أدلى بها الصيد لوسائل الإعلام المحلية.

وترامت الإجراءات التي أعلنها الحبيب

الجمارك وإصلاح هياكلها. وجاء الدعم المالي للأجهزة العسكرية والأمنية والجمركية التي تقود جهودا مضنية في مقاومة التنظيمات الجهادية في وقت تزايدت فيه مخاطر هجماتها، كان آخرها هجمات بن قردان التي شارك فيها حوالي 200 متشدد في مسعى لإقامة إمارة إسلامية غير أن قوات الجيش والأمن أحبطت المخطط.

ووفق دراسة أنجزها المعهد العربي لرؤساء المؤسسات خلال سنة 2015 تبلغ تكلفة مقاومة التنظيمات الجهادية في تونس حوالي 1.125 مليار دينار تونسي (أكثر من 560 مليون دولار)، وهو ما يعادل 1.8 بالمئة من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والمقدر بـ7 مليار دينار (48 مليار دولار).

تنظيم داعش يتهيا لاجتياح الجنوب الليبي



أعداد مقاتلي داعش تتضاعف في ليبيا

الاستطلاع الجوي في المنطقة بحسب ما أكده النائب إسماعيل الغول لـ"العرب". وتأتي هذه التطورات، فيما لا تخفي بعض الدول الغربية المعنية مباشرة بالملف الليبي خشيئها وقلقها من توسع ونمو تنظيم داعش السريع في ليبيا، وإمكانية استغلاله حالة الفوضى والانفلات الأمني، والتعطل السياسي في البلاد، لاستئناسخ تجاربه في السيطرة على مساحات جغرافية واسعة في العراق وسوريا.

وكان تنظيم داعش قد حاول قبل ثلاثة أيام التمدد جنوبا، وسعى إلى السيطرة على منطقة الجفرة التي تقع على بعد نحو 250 كيلومترا جنوب سرت، غير أنه فشل في محاولته، حيث تصدت له تشكيلات مسلحة منتشرة في المنطقة.

وفي أعقاب هذه المحاولة الفاشلة، شنت طائرة حربية وصفت بـ"المجهولة" غارتين جويتين، على موقعين تابعين لتنظيم داعش في مدينة سرت الليبية، فيما تزايدت طلعات

وبالتالي فتح قنوات اتصال مباشر بينه وبين بعض التنظيمات والجماعات الأخرى الناشطة في دول محيطه بالجنوب الليبي، مثل جماعة بوكو حرام الناشطة في نيجيريا، وعدد من دول أفريقيا الوسطى.

وقال إسماعيل الغول عضو مجلس النواب الليبي المعترف به دوليا، في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة الجفرة، إن الأوضاع في المدينة تتسم بحالة من الترقب والتأهب، وسط هدوء حذر بعد سلسلة التدابير والإجراءات الوقائية التي تم اتخاذها تحسبا لأي طارئ. وأوضح أن تلك الإجراءات شملت رفع مستوى حالة التأهب في صفوف القوات العسكرية والأمنية وتكثيف التعزيزات والتحصينات، بالإضافة إلى غلق الطريق الرابطة بين سرت والجفرة بإقامة سائر ترابي ضخم يربط بين قمتي جبلين عند النقطة الكيلومترية 40، حيث لا يمكن تجاوزه.

ولئن لم يستبعد إسماعيل الغول حدوث تطورات عسكرية خلال اليومين القادمين، نبه زميله في البرلمان الليبي صالح قلمة، من أن تنظيم داعش عزز من تواجده في الجنوب الغربي للبلاد، مستغلا بذلك حالة الانقسام السياسي التي تشهدها ليبيا.

ودعا في تصريحات سابقة إلى ضرورة الحذر من "تمدد تنظيم داعش في الجنوب الليبي، خاصة وأنه على تواصل مع التنظيمات الإرهابية في جنوب الجزائر وشمال مالي وجماعة بوكو حرام في نيجيريا".

الجمعي قاسمي

تونس - كثف تنظيم الدولة الإسلامية من تحركاته الميدانية العسكرية داخل مدينة سرت الليبية وخارجها، وسط حالة تاهب واستنفار قصوى عكسها تزايد الحشود العسكرية لهذا التنظيم الإرهابي، ما أثار قلق الأوساط السياسية والعسكرية الليبية في مدينة الجفرة التي تعتبر بوابة الجنوب الليبي.

وترافقت هذه التحركات مع تزايد التحذيرات من اجتياح وشيك للجنوب الليبي، ومع تأكيد الجنرال ديفيد رودريجيز قائد القوات الأميركية في أفريقيا، أن عدد مسلحي تنظيم داعش في ليبيا تضاعف إلى ما بين 4000 و6000 مسلح خلال فترة تتراوح بين العام ونصف العام.

وقالت مصادر ليبية لـ"العرب"، إن الأجهزة الأمنية والعسكرية رصدت خلال اليومين الماضيين قيام تنظيم داعش بحشد قواته وآلياته في مناطق مختلفة من مدينة سرت التي أعلنها عاصمة له في شهر نوفمبر من العام الماضي.

ونقلت عن سكان مدينة سرت وشهود عيان قولهم، إن الحشود العسكرية تتركز في عدة مناطق منها منطقة "خشوم الخيل" جنوبا في منتصف الطريق الرابطة بين سرت والجفرة، ما أكد المخاوف بوجود مخططات لهذا التنظيم تستهدف التمدد نحو الجنوب،



«الأمم المتحدة تتعاون بشكل وثيق مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول استخدام السلاح الكيميائي، لكننا قلقون من إمكانية حصول الإرهابيين والمتطرفين عليها».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«بلجيكا ليست دولة فاشلة كما يصفها البعض، لقد حققت نجاحات في مكافحة الإرهاب رغم تسجيل تراخ ملحوظ على مستويات محددة لا يمكن تعميمها على البلاد بأكملها».

تشارلز ميشيل
رئيس الوزراء البلجيكي



اجتماع الناتو وروسيا لأول مرة منذ أزمة القرم

□ موسكو - قالت روسيا وحلف شمال الأطلسي الجمعة إن منتدَيِ المجمعَما معا سينعقد خلال الأسابيع المقبلة للمرة الأولى منذ أن تسببت أزمة أوكرانيا في إيقاف أنشطته.

وتأسس مجلس الحلف الأطلسي/ روسيا عام 2002، لكن غلقت أنشطته فعليا بعد أشهر من ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى أراضيها في مارس 2014.

واتفق الجانبان الآن على إجراء محادثات على مستوى السفراء في بروكسل خلال الأسبوعين المقبلين.

وبينما لا يزال الغرب وروسيا على خلاف بشأن أوكرانيا فإن الاجتماع يعد مؤشرا على الرغبة في تحسين العلاقات الدبلوماسية بما قد يساعد على تفادي أي اشتباكات عسكرية عرضية في المنطقة.

وفي وقت سابق الجمعة نقلت وكالات أنباء روسية عن اليكسي ميشكوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله إن الاجتماع قد يعقد خلال الأسابيع المقبلة. وأكد الحلف أن الاجتماع سيُعقد في مقره خلال الأسبوعين المقبلين لكنه لم يحدد موعدا. وذكر الحلف أن أي اجتماع سينتظر بالضرورة للصراع بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا والذي قتل خلاله أكثر من تسعة آلاف شخص منذ أبريل 2014.

ويتهم حلف الأطلسي الكرملين بإرسال وحدات عسكرية دورية ومدركات ثقيلة إلى شرق أوكرانيا لمساعدة قوات الانفصاليين، وهو أمر تنفيه موسكو.

وقال الحلف في بيان "سيناقش مجلس الحلف/ روسيا الأزمة في أوكرانيا وحولها وضرورة تطبيق اتفاقات مينسك بشكل كامل". وتابع البيان يقول "سنناقش الأنشطة العسكرية مع التركيز بشكل خاص على الشفافية والحد من المخاطر" مشيرا إلى أن أفغانستان ومخاطر إقليمية أخرى مطروحة على جدول الأعمال.

وفي الوقت الذي يسرع فيه الحلف وتيرة أكبر حشد عسكري له في شرق أوروبا منذ الحرب الباردة يريد الحلف أن يتحدث مع موسكو بشأن تحسين الشفافية العسكرية لتفادي وقوع سوء تفاهم.

ويعتقد مراقبون أنه مع تكثيف كل من موسكو والناتو لثناواتهما العسكرية على حدودهما بسبب الأزمة في أوكرانيا زادت الحوادث والتحرشات بين الطائرات العسكرية المتنافسة في شرق أوروبا وفي منطقة البلطيق، وهذا الأمر يزيد من حالة الاحتقان وربما يقود إلى حرب.

الدنمارك تمنع مواطنيها من السفر إلى بؤر التوتر

● كوبنهاغن تتجه نحو تشديد القوانين لمنع الأئمة الذين يدعون إلى الكراهية



رقابة مشددة

البرلمان قبل عطلة الصيف. وحذر معهد "جستيتيا" الدنماركي من أن منع بعض الأئمة من دخول البلاد، يمكن أن ينتهك قوانين حرية التعبير. وقال في بيان له إن "منع دخول دعاة الكراهية يجب أن يقتصر على الأشخاص الذين يمثلون تهديدا على الأمن القومي أو الذين شجعوا الإرهاب أو العنف ضد جماعات من الناس".

وفي مسلسل وثائقي عرضته القناة الدنماركية الثانية بعنوان "المساجد وراء حجاب"، أظهرت كاميرات سرية كيف أن بعض الأئمة في البلاد يشجعون الممارسات غير القانونية ومنها رجم النساء وضرب الأطفال. وأثار هذا المسلسل جدلا واسعا، حيث زعم بعض المسلمين الدنماركيين أنه يرسم صورة غير منصفة للمساجد في الدنمارك، في حين قال آخرون إنه يعكس مشاكل حقيقية مستعصية تستوجب المعالجة.

وقال راسموسن في مؤتمر صحفي "يوجد في الدنمارك رجال دين يسيئون استخدام الحريات ويدعون إلى الكراهية".

وفي اجتماع مع قادة المعارضة، قدمت حكومة راسموسن اليمينية خططا أولية لمنع الدعاة الذين "يقوضون المجتمع الذي يجب أن يكونوا جزءا منه".

وتشتمل الاقتراحات وضع قائمة بالأشخاص الذين سيتم منعهم من دخول البلاد بما يشبه القائمة السوداء المستخدمة في بريطانيا.

وقال راسموسن إن الدعاة "الذين لا يحترموا الأعراف الأساسية في مجتمعنا" يمكن في المستقبل أن يتم حرمانهم من حق إتمام إجراءات الزواج.

وأضاف أن المحادثات بين الأحزاب ستتواصل الأسبوع المقبل، وأن الحكومة تأمل في أن تتمكن من طرح مشروع قانون إلى

في بيان "مع تطبيق الحظر الجديد على الدخول نتعامل مع أحد أخطر التهديدات لأمنا الداخلي".

وقالت الوزارة إن بيند اقترح أيضا رفع عقوبة السجن القصوى على الأشخاص "الذين يسمعون بأن يتم تجنيدهم للإرهاب أو يروجون للإرهاب في ما يتعلق بصراعات مسلحة".

وتفتقر حكومة الدنمارك للأغلبية في البرلمان لكن النواب وافقوا العام الماضي على تعديل قانون الجوازات الدنماركي بما يسمح بمنع المواطنين من مغادرة البلاد إذا تم الاشتباه بأن لهم أنشطة تهدد الأمن القومي.

وسبق أن أكد رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوك راسموسن، في شهر مارس الماضي، أن الحكومة الدنماركية تعزز تشديد القوانين لمنع الأئمة "الذين يدعون إلى الكراهية".

قررت الدنمارك تشديد الإجراءات من أجل منع مواطنيها من السفر إلى بؤر التوتر والقتال في صفوف التنظيمات الإرهابية، عبر مراجعة قوانين مكافحة الإرهاب.

□ كوبنهاغن - قالت الحكومة الدنماركية، الجمعة، إنها ستسعى إلى تشديد القوانين التي لها صلة بالمنظمات الإرهابية وستمنع مواطنيها من دخول المناطق التي تخطر فيها تلك الجماعات في صراع مسلح.

ويأتي مشروع القانون المقترح بعد اعتقال أربعة رجال للاشتباه في أن تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد جندهم واتهام اثنين آخرين بخرق قانون الأسلحة الدنماركي. وأعلنت الشرطة الدنماركية أنها أوقفت خلال عملية واسعة أتاح تحت ضبط أسلحة وذخائر أربعة أشخاص يشتبه في أنهم التحقوا بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. ولم تتحدث السلطات الدنماركية التي لم تكشف عن ظروف هذه العملية، عن رابط مفترض مع اعتداءات مارس في بروكسل ولا عن اعتداءات 13 نوفمبر في باريس.

ولم تكشف هويات المشتبه بهم الأربعة. وقبض عليهم بموجب قوانين مكافحة الإرهاب في الدنمارك بعد تحقيق أجرته شرطة كوبنهاغن وأجهزة الأمن الداخلي والاستخبارات.

وقالت الشرطة إن "الاعتقالات جرت في إطار جهودنا للقضاء على الأفراد الذين جندتهم مجموعات إرهابية في مناطق النزاع في سوريا والعراق".

وتقدر السلطات الدنماركية بأن 125 شخصا قد توجهوا من البلدان الإسكندنافية إلى سوريا والعراق للقتال إلى جانب تنظيم داعش، وقد عاد 62 منهم.

وكانت كوبنهاغن مسرحا في فبراير 2015 لهجوم جهادي أسفر عن قتلين وعدد من الجرحى في صفوف قوات الأمن، بعد أسابيع من الاعتداء على صحيفة شارلي إيبدو الساخرة وعملية احتجاز الرهائن الدامية في متجر يهودي للمأكولات في باريس.

وقال وزير العدل الدنماركي سورين بيند



سورين بيند:
يجب رفع عقوبة السجن القصوى على الأشخاص الذين يتم تجنيدهم للإرهاب

قرب التطبيع الكامل للعلاقات الإسرائيلية التركية

إسرائيل على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس. وسبق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن قدم اعتذارا رسميا.

ولم تحدد وزارة الخارجية التركية طبيعة التقدم الذي أحرز في لندن. لكن أنقرة شددت في الماضي على أن رفع الحصار عن غزة الذي يستبعد المحللون حصوله، أمر لا بد منه للتوصل إلى اتفاق.

وتركيا هي أبرز مؤيدي حماس، ويصف أردوغان سياسة إسرائيل حيال الفلسطينيين بأنها إبادة. وذكر داود أوغلو في تصريح صحفي "أن شروطنا لم تتغير منذ 2010".

غير حكومية تركية إسلامية مقربة من نظام الرئيس أردوغان، لكسر الحصار المفروض على غزة. وأسفرت العملية عن مقتل عشرة أتراك. وبعد سنوات من الفتور الناجم عن تصريحات ناربية لأردوغان، عادت الحرارة إلى العلاقات وأتاحت للبلدين استئناف الاتصالات.وفي مقابلة الجمعة مع صحيفة تركية، اعتبر رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن الطرفين "أحرزا تقدما كبيرا".

وطرحت تركيا 3 شروط للتطبيع هي تقديم اعتذار رسمي عن الحادث، وتعويضات مالية عن الضحايا، ورفع الحظر الذي تفرضه

وترأس المحادثات التي جرت في لندن نائب وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية فريدون سيرينلي أوغلو. أما إسرائيل فتمثلت بالموفد الخاص لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو جوزف سيهانوفر، والرئيس بالوكالة لمجلس الأمن القومي الجنرال جاكوب ناغل، كما ذكرت أنقرة. وعقدت الجلسات السابقة في جنيف (سويسرا).

وجمد البلدان اللذان كانا حليفين، علاقاتهما بالكامل تقريبا، منذ الهجوم الذي شنته في 2010 فرقة كوماندوس إسرائيلية على عدد من السفن التي استأجرتها منظمة

□ أنقرة - اتفقت تركيا وإسرائيل على الإسراع في وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لتطبيع علاقاتهما، كما أعلنت السلطات التركية الجمعة في ختام جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين في لندن.

وفي بيان أصدرته ليل الخميس الجمعة، تحدثت الخارجية التركية عن تقدم وتقارب خلال هذه المحادثات، وأوضحت أن البلدين "اتفقا على إتمام الاتفاق في الاجتماع المقبل الذي ستمم الدعوة إلى عقده قريبا جدا".

من جهته، أكد مسؤول إسرائيلي على أن "هناك تقارب في وجهات النظر".

تشديد إجراءات الأمن

النووي عالميا

□ فيينا - قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة إنه سيتعين على أكثر من 100 دولة الوفاء بمعايير أكثر صرامة لحماية المنشآت والمواد النووية اعتبارا من الشهر المقبل.

وقال يوكيا أمانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان "ستساعد (التعديلات) على الحد من خطر هجوم إرهابي يشمل مواد نووية وهو أمر قد تكون له عواقب كارثية". وتبنت 152 دولة الاتفاقية قبل 10 سنوات وكان لزاما أن يصادق عليها ثلثا هذه الدول لبدء سريانها.

والهدف من التعديلات هو حماية المواد النووية من أخطار كالتهريب والتخريب. وتلزم الاتفاقية الدول بحماية المنشآت النووية والاستخدام المحلي للمواد النووية وتخزينها ونقلها. وتنص الاتفاقية أيضا على زيادة التعاون بين الدول بغرض العثور على المواد النووية واستعادتها في حالة السرقة. وقال المتحدث باسم وكالة الطاقة الذرية إن الاتفاقية والتعديلات ملزمة فقط للدول التي صادقت عليها. وقال أمانو الشهر الماضي إن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعميم هذه الشروط على مستوى العالم.

ونكرت الوكالة أن قائمة الدول التي صادقت على التعديلات تضم الولايات المتحدة وروسيا والهند وباكستان وغيرها.

باختصار

◀ نفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الجمعة، تصريحات عدة مصادر أمنية إسرائيلية لموقع والا الإخباري الإسرائيلي حول قيامها ببناء قاعدة سرية للدفاع الصاروخي في إسرائيل.

◀ ذكرت وكالة الأنباء الأسبانية، الجمعة، أن أجهزة الأمن استطاعت الكشف عن وكر عثر فيه على أسلحة ناربية وببضياء ورابة يرجح أنها تعود لعناصر تنظيم داعش، لكنها لم تكشف عن مكانه.

◀ كشف مستشار رئيس الوزراء الباكستاني الخاص سرتاج عزيز، الجمعة، أن جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان ستبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة، وفق صحيفة ديلي باكستان.

◀ أعلنت مصادر أمنية صومالية، الجمعة، عن مصرع مدنيين اثنين على الأقل وإصابة ثمانية آخرين بجروح جراء سقوط قذائف هاون أطلقت ليل الخميس على حي مكتظ في العاصمة الصومالية مقديشو.

◀ تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الجمعة، بأن حكومتها سوف تطرح أمام البرلمان تشريعات وقوانين جديدة خلال الفترة القادمة للمساعدة في اندماج اللاجئين في المجتمع الألماني.

◀ أكد الجنرال ربيع أبوبكر المتحدث باسم الجيش النيجيري لوكالة الصحافة الفرنسية، الجمعة، أن بلاده ستفتتح في وقت لاحق الشهر الجاري معسكرا لإعادة تأهيل المنشقين عن جماعة بوكو حرام.



□ الرئيس الجديد لكوسوفو هاشم تاجي، يتسلم منصبه الجديد، من الرئيسة السابقة عاطفة يحيى آغا، في احتفال رسمي أقيم الجمعة في العاصمة بريشتينا، بحضور مسؤولين من 50 دولة.



«أوروبا تحاول إغلاق طريق عبور اللاجئين عبر مياه المتوسط بشحنهم مرة أخرى إلى مصير مجهول في تركيا».

جوديث ساندزلاند
نائب مدير منظمة هيومن رايتس وواتش في أوروبا

«أوروبا بمقدورها حل مشكلة اللاجئين، وطريق الحل، هو التحرك لصالح مسيرة السلام وحل الأزمة السورية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

في
الغمق

تركيا والاتحاد الأوروبي.. انتقام يدفع ثمنه اللاجئين

● مصلحة أوروبا في التخلص من أناس لا تريدهم ● امتيازات العضوية الأوروبية للأتراك، والمهاجرون يشحنون إلى مصير مجهول



أبواب موصدة

مساعات لتركيا. ولم يلتزم الاتحاد الأوروبي بها. لكن هذه المرة من المنتظر أن يقدم الاتحاد الأوروبي لتركيا ما وعد به لأنه في حاجة للتخلص من عبء المهاجرين، وأن تمضي تركيا في الاتفاق لأنه فرصة لاقتناص مكاسب ومزايا من أوروبا، وإلا فكما قال أردوغان "يمكننا ببساطة وضع اللاجئين في شاحنات وإرسالهم إلى أوروبا".

وعلى اللاجئين انتظار أحد الأجلين: إما أن تفتح أوروبا أبوابها لهم، وإما أن تنتهي الحرب في سوريا، ويبدو أنه سيكون انتظارا طويلا وقاسيا.

يقيمون منهم بمخيمات اللاجئين في تركيا لا يتجاوز عددهم 300 ألف فرد، وباقي السوريين يدفعون ثمن كل شيء يحصلون عليه، علاوة على أن العامل السوري يعمل باجر يقل كثيرا عن نظيره التركي، وفي ظروف أكثر صعوبة، وهناك مجموعة من رجال الأعمال السوريين الذين نقلوا أموالهم واستثماراتهم من حلب إلى تركيا.

لكن أردوغان ما زال يشكو من أعباء الأزمة، وحذر أوروبا من أن تركيا ستوقف هذا الاتفاق إذا لم تلتزم بتعهداتها، وحسما يقول فقد كانت هناك وعود سابقة بتقديم

لكن يبدو أن هذا هو الواقع للأسف، فقد تحول اللاجئين السوريون بالفعل إلى كرة تتقاذفها مختلف الأطراف، ومن الواضح إصرار الاتحاد الأوروبي على تنفيذ الاتفاق بسبب الضغوط الشعبية الكبيرة على قادة أوروبا، ولعب الأحزاب اليمينية بورقة الإسلاموفوبيا، أو الخوف من الإسلام، على أساس أن أغلب اللاجئين السوريين مسلمون، خاصة بعد هجمات بروكسل الأخيرة.

على الطرف الآخر، يشكو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من نفقات إقامة ثلاثة ملايين سوري في بلاده، على الرغم من أن من

رغم تنديدات منظمات حقوق الإنسان وتحذيرات مفوضية اللاجئين، يمضي الاتحاد الأوروبي وتركيا قدما في تنفيذ الاتفاق القاضي باستعادة أنقرة كل المهاجرين واللاجئين، ويشمل ذلك السوريين، الذين يدخلون اليونان بطرق غير مشروعة، على أن يقدم لها المزيد من الأموال إلى جانب منح حقوق للأتراك للسفر بلا تأشيرات إلى دوله وإحراز تقدم في مفاوضات عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

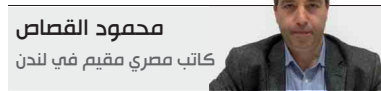
وفي المقابل، وافقت أنقرة على ترحيل كل اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا بشكل غير شرعي إلى تجمعات خاصة على أراضي تركيا، وفي ذات الوقت يسمح للاجئين السوريين في تركيا بتقديم طلبات لجوء قانونية إلى دول الاتحاد الأوروبي، وعليهم الانتظار لشهور أو لسنوات حتى يتم البت في هذه الطلبات، وبعدها يتم السماح للمقبولين بدخول دول الاتحاد الأوروبي.

وحسب الاتفاق، فإنه مقابل كل لاجئ غير شرعي يتم ترحيله من أوروبا إلى تركيا، ستقبل أوروبا لاجئا شرعيا ممن يقدمون طلبات لجوء من داخل الأراضي التركية. وهذا، ببساطة، يعني أن فرصة سفر اللاجئين السوريين إلى دول أوروبا لتقديم طلبات اللجوء على أساس أنهم يعانون من ويلات الحرب في بلادهم قد انتهت عمليا، وذلك لأن كل من يصل إلى أوروبا بعد تاريخ توقيع الاتفاق، سواء من السوريين أو من غيرهم، سيتم ترحيله إلى تركيا، حيث يوجد أصلا نحو ثلاثة ملايين سوري يعانون من صعوبات كثيرة، ويرغب الكثير منهم في مغادرة تركيا. بتعبير آخر، نفذت أوروبا ديبها من اللاجئين الذين يصلون إلى أراضيها، وحولت مسارهم إلى تركيا. ورحبت تركيا من الصفقة مبلغ ستة مليارات يورو علاوة على تمتع مواطنيها بحرية الحركة في أوروبا دون الحاجة إلى تأشيرات سفر، وخسر أغلب اللاجئين السوريين حلم الهجرة مباشرة إلى أوروبا بعيدا عن كل الماسي والصعاب التي عانوا منها.

تعرض الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي لانتقادات واسعة من عدة منظمات حقوقية، أبرزها منظمنا العفو الدولية وهيومن رايتس وواتش. أوروبا تحاول إغلاق طريق عبور اللاجئين عبر مياه المتوسط "بشحنهم مرة أخرى إلى مصير مجهول في تركيا"، على حد وصف جوديث ساندزلاند، نائب مدير منظمة هيومن رايتس في أوروبا، والنتيجة أن هؤلاء اللاجئين ربما يتحولون إلى طرق أخرى أكثر خطورة وأعلى تكلفة للوصول إلى أوروبا، وفق ساندزلاند.

وحسب ما أوضح نائب مدير منظمة العفو الدولية في أوروبا، جوري فان جيلك، في مقابلة مع وكالة رويترز للأخبار، فإن "الاتفاق مبني على افتراض أن تركيا بلد آمن للاجئين، بينما لدينا وثائق تثبت غير ذلك".

ويشير فان جيلك إلى ما أعلنته منظمة العفو في مطلع شهر مارس من أن الجيش التركي قام خلال الأشهر الماضية بإعادة الآلاف من اللاجئين السوريين الذين فروا من جسيم الحرب إلى بلادهم رغما عنهم، ورفض السماح لهم بالبقاء في تركيا، وهذا ينفي فكرة أن تركيا تمثل بلدا آمنا للاجئين من وجهة نظر المنظمة الدولية. وشدد فان جيلك على أنه يجب ألا يغيب عن الجميع الصورة الحقيقية للأزمة، وهي أن الآلاف من السوريين يهربون من فظائع الحرب في بلادهم، ويجب ألا يتحولوا إلى كرة تتقاذفها مثل "تنس الطاولة"، على حد تعبيره.



محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن

صاقت الأرض بما رحبت على اللاجئين السوريين، وتحولوا إلى عبء ثقيل تدفعه المنظمات الدولية والدول الأوروبية، وإلى فرصة يحاول سماسرة تهريب البشر تحقيق أقصى ربح ممكن منها، وإلى أزمة تحاول أطراف مختلفة الاستفادة منها سياسيا واقتصاديا، ويبقى الخاسر الأكبر في هذا الصراع هم المواطنون السوريون أنفسهم الذين أجبروا على دفع ثمن هائل لحرب فرضت عليهم.

ينطبق هذا بجلاء على الاتفاق الأخير الذي تم توقيعه بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين في 18 مارس الماضي، إذ جاء هذا الاتفاق نتيجة ضغوط سياسية كبيرة على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي تراجعت شعبيتها بشكل ملحوظ نتيجة رفض قطاع واسع من مواطنيها لسياستها تجاه اللاجئين.

وقد أوضح استطلاع رأي قامت به مؤسسة أمنيذ الألمانية تراجع شعبية التحالف الحاكم، الذي يضم الحزب المسيحي الديمقراطي، بزعامة ميركل، والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، إلى أدنى مستوى منذ عام 2012 نتيجة أزمة اللاجئين.

وجاءت نتائج الانتخابات المحلية في ثلاث ولايات ألمانية، الأحد 13 مارس، لتكون بمثابة جرس إنذار للحزب المسيحي الديمقراطي، إذ تراجع تمثيل الحزب في هذه الولايات نظرا لرفض كثير من الناخبين سياسة الباب المفتوح التي تبنتها المستشارة أنجيلا ميركل، وبشكل دفع مرشحي الحزب المسيحي الديمقراطي إلى إعلان رفضهم لسياسة زعيمة الحزب سعيا لحصد أصوات الناخبين.

وبالمقابل تمكن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبوي من دخول برلماناتها، وهو الحزب الذي سبق أن طالبت زعيمته، فراوكة بيتري، بإطلاق النار على اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا بشكل غير قانوني.

ونتيجة هذه الضغوط السياسية دفعت ميركل المفوضية الأوروبية نحو قبول الاتفاق مع تركيا رغم معارضة أطراف أوروبية أخرى. أما بالنسبة لتركيا فقد كان الاتفاق فرصة للضغط على أوروبا للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية، منها تقديم مبلغ ستة مليارات يورو إلى أنقرة بنهاية عام 2018، ومنح المواطنين الأتراك حق دخول دول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة اعتبارا من منتصف عام 2016 الجاري، وتنشيط مباحثات تركيا مع الاتحاد الأوروبي بخصوص عضويتها في الاتحاد.

رجب طيب أردوغان:

يمكننا ببساطة وضع
اللاجئين في شاحنات
 وإرسالهم إلى أوروبا



الدول الغنية وإعادة توطين اللاجئين.. الأفعال أبلغ من الكلمات

على أساس حجم اقتصادها. ألمانيا أيضا قبلت أكثر من "حصتها العادلة"، فقد سمحت بدخو 41 ألف سوري من خلال برنامج القبول الإنساني، قبل وصول 430 ألف طالب لجوء سوري إلى البلاد في عام 2015، استقبل معظمهم قوارب من تركيا إلى اليونان ثم اتبعوا المسار عبر منطقة غرب البلقان.

وقد لعبت ألمانيا دورا فعلا في الوساطة من أجل التوصل إلى الاتفاق الأخير مع تركيا لاستعادة جميع الوافدين الجدد إلى اليونان، في مقابل المزيد من المساعدات للاجئين السوريين الذين يعيشون في تركيا وزيادة إعادة توطين اللاجئين من تركيا إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقد قوبل الاتفاق بإدانة واسعة من جماعات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية التي انتقدت "محاولات استخدام إعادة التوطين كورقة مساومة في صفقات سياسية".

وفي بيان مشترك، وصفت منظمة أوكسفام ومؤسسة إنقاذ الطفولة والمجلس النرويجي للاجئين نتائج مؤتمر الأربعاء، بأنها "مخيبة للأمال للغاية"، مشيرة إلى أن الحكومات أظهرت "قصورا صامدا في القيادة السياسية والأخلاقية".



أوكسفام:
الحكومات تظهر قصورا
صامدا في القيادة
السياسية والأخلاقية

بعد خمس سنوات من بدء الأزمة السورية، عرضت 30 دولة 160 ألف مكان فقط لإعادة توطين اللاجئين، في حين أن العدد الإجمالي للاجئين الذين وصلوا بالفعل إلى تلك البلدان هو جزء بسيط من هذا الرقم، 67,108 فقط، وفق منظمة أوكسفام.

ومع تعقد الأزمة، انجرت معظم الدول تتحدث عن الأموال التي أنفقتها لدعم اللاجئين لكي يظلوا في البلدان المجاورة التي تتحمل ضغوطا تفوق طاقتها، مثل تركيا ولبنان والأردن. وركزت الدول على الحديث عن الحاجة إلى مزيد من التعاون الدولي وتقاسم الأعباء من أجل التصدي لأزمة اللاجئين، وبدل وضع خطط تؤكد أن الأفعال أبلغ من الكلمات، وفق سيفغريد كندا هي واحدة من ثلاث دول فقط حددتها منظمة أوكسفام بأنها أعادت توطين ما يزيد عن حصتها العادلة من اللاجئين السوريين

اللاجئين السوريين، وفي اختيار الباحثة لكلمة "تقاسم" في وصفها لتعاطي الدول الغنية مع أزمة اللاجئين السوريين تأكيد على تخوف وعدم رغبة في إعادة توطينهم على نحو السريع الذي يروج له المسؤولون الأوروبيون.

انعكس ذلك جليًا خلال المؤتمر رفيع المستوى الذي عُقد في جنيف في شهر مارس الماضي، وكانت الغاية منه إقناع المجتمع الدولي بزيادة أماكن إعادة توطين اللاجئين السوريين على نحو السرعة، وفتح مسارات قانونية أخرى غير مستغلة من شأنها إنهاء الحاجة إلى القيام برحلات بحرية خطيرة وطويلة، أو رحلات برية صعبة.

لكن، كريستي تقول إن استجابة ممثلي الـ92 دولة الذين حضروا الاجتماع كانت محدودة وبعيدة كل البعد عن تحقيق الهدف الذي حددته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ولم تكن المفاوضات، التي استضافت المؤتمر، تطلب تحقيق معجزات، بل دعت إلى إعادة توطين، أو تأمين أشكال أخرى من دخول 10 بالمئة فقط من 4.8 مليون لاجئ سوري على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

هي أن تلك البلدان غير مستعدة لتوسيع نطاق التزاماتها السابقة بإعادة التوطين أو فتح مسارات أخرى.

تؤكد هذه الخلاصة كريستي سيفغريد، الباحثة المتخصصة في شؤون الهجرة، في شبكة الأنباء الإنسانية إيربن، مشيرة إلى أن الدول الغنية تتقاسم عن إعادة توطين

لندن – العدالة والكرامة والحق في الحياة وحقوق الإنسان، شعارات طالما صدحت بها حكومات الدول الغربية، وتفاخرت بها الدول الأوروبية باعتبارها مهد الحريات وحقوق الإنسان؛ لكن تبين، وعلى ضوء مختلف الأزمات الإنسانية الأخيرة، وخصوصا أزمة اللاجئين السوريين أن الحقيقة الواضحة



ورقة مساومة في صفقات سياسية



«التقارير عن ضبط شحنات أسلحة إيرانية أثناء تهريبها إلى اليمن، تثير علامات استفهام حول التناقض بين المواقف الرسمية الإيرانية وممارساتها التي لا تسهم في استقرار المنطقة».

أحمد أبو زيد
المحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

«مصر والسعودية دولتان عربيتان شقيقتان وبربطهما تاريخ عريق حيث يوجد ترابط أسري وتجاري وسياسي وأمني، والبلدان شريكان في ما يتعلق بإيجاد الأمن والاستقرار في المنطقة».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



مصر والسعودية.. تحالف ضرورة من دون أوهام

● الرياض أكثر تسامحا مع الإسلاميين، والقاهرة أقل استعدادا لمواجهة إيران ● سوريا واليمن يفسدان الود لكن لا مفر من التقارب



مسيرة ثنائية على إيقاع واحد

البلدان لا يبديان استعدادهما لتحمل تكلفة أي انهيار في العلاقات يعيد الانقسام في النظام العربي إلى الحقبة الناصرية

خاصة في الملفين اليمني والسوري". وأعلنت السعودية مطلع الشهر الجاري عن خطط لتأسيس صندوق ضخّم بقيمة تريليوني دولار لمواجهة حقبة ما بعد النفط. كما كشفت عن خطط مماثلة ل طرح 5 بالمئة من شركة أرامكو العملاقة للنفط للتداول خلال 2017. وجاءت هذه الإجراءات الجزرية لتعكس عقلية جديدة في السعودية، التي كانت تعتمد بشكل كامل على عوائد النفط، تسعى لبناء اقتصاد أكثر مرونة. وقبل موجة الهبوط الحاد في أسعار النفط التي بدأت منتصف عام 2014، كان الصندوق السيادي السعودي يدير أصولا قدرت بـ750 مليار دولار.

ولجات السعودية إلى السحب من أصول الصندوق بمعدل ما يقرب من 100 مليار دولار سنويا. وتشير تقديرات إلى أن حجم أصول الصندوق السيادي تراجعت إلى 540 مليار دولار. والعالم الماضي، سجلت موازنة السعودية عجزا قيمته 98 مليار دولار. ومن المتوقع أن ينخفض العجز في موازنة العام الحالي ليصل إلى 87 مليار دولار.

وذكر رجل الأعمال السعودي أيضا أن الرياض ستعلن عن مشروعات في القطاعين العام والخاص في مصر خلال الزيارة، لافتا إلى أن جميع المشروعات السعودية في مصر خضعت لدراسات جدوى.

ويعني هذا أن الطرفين لم يعودا قادرين على تحمل تكلفة المنح المجانية التي تقل كاهل السعودية بالمزيد من العجز المالي، وتخصص في الوقت نفسه من الاستقلالية الوطنية المصرية ومن المساحة المتاحة أمامها للنحرک على المستوى الإقليمي.

كما ينتطلع البلدان إلى تحقيق عوائد أكبر عبر المشروعات الاستثمارية في سوق مصرية عزراء ومتعطشة لضخ المزيد منها، لاحتواء معدلات البطالة التي تقول تقارير رسمية إنها وصلت إلى 13 بالمئة العام الماضي. ويعكس هذا التعاون تشبها متبادلا بين الجانبين بعلاقات ضرورية لا يجدا بديلا محتملا لها، كما قال لي عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني.

وقال هذا البرلماني البارز بعد عودته مباشرة من القاهرة، حيث التقى ضمن وفد رفيع المستوى، مسؤولين مصريين كبار "ما يجمع مصر والسعودية هو رباط إلهي كالزواج الكاثوليكي، الذي يخرج أحد طرفيه من الملة إذا حاول وضع حد له".

جسر استثماري وجسر عابر للبحر بين السعودية ومصر

أكثر منه إقرارا بصفة معينة على الحزب في مجمله".

كان هذا التصريح أيضا تعبيراً عن الموقف المصري الذي يشوبه عدم الارتياح للتصعيد السعودي في لبنان خوفاً على استقرار هذا البلد الصغير، كما قال لي الدبلوماسي الذي يعمل منذ وقت طويل في المنطقة.

لكن الموقف المصري من لبنان ظل مستقرا واقتصر فقط على نقاشات الدبلوماسيين المطولة بين الجانبين في الغرف المغلقة، ولم يظهر إلى العلن في وقت احتاجت فيه مصر دعما سعوديا مطلقا لضمان مقعد الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي انتخب له مرشحها وزير الخارجية الأسبق أحمد أبو الغيط منتصف مارس الماضي.

جاء هذا الدعم بعد جولات متواصلة من الشد والجذب الدبلوماسي الذي كانت دوافعه كما قالت لي مصادر مصرية إحساس القاهرة بأن "هناك مساعي سعودية بنقل ما تبقى من تأثير داخل الجامعة العربية المتهالكة إلى منظمة التعاون الإسلامي الذي تلعب تركيا دورا هاما داخلها".

وشهد تشكيل القوة العربية المشتركة جولات أخرى من النقاشات الشاقة بين الجانبين، انتهت في نهاية المطاف بإعلان السعودية عن تأسيس "تحالف إسلامي" لمواجهة الإرهاب والنفوذ الإيراني ضم 34 دولة بينها مصر.

لا مزيد من المنح

طالما كانت خشية دول مجلس التعاون الخليجي من اتساع نطاق النفوذ الإيراني في المنطقة مسوغا لدى إدارات مصرية متعاقبة لتوقع المزيد من دعم مالي وصل ذروته خلال حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي شاهد بكثير من القلق في فبراير 2013 الرئيس الإيراني المحافظ أحمدني نجاد في قلب القاهرة بدعوة من مرسى.

لكن الكثير من الودع السعودية بتقديم المزيد من المنح إلى مصر، التي لم يعلن الطرفان عن حملتها أبدا، توقفت منذ تولي الملك سلمان الحكم. وبعدما بدأت السعودية تشعر بوطاة التراجع الحاد في أسعار النفط منذ صيف عام 2014.

والجمعة، قال رجل أعمال سعودي مطلع إن الدعم المالي الذي تقدمه المملكة لحليفها الاستراتيجي مصر لن يشمل "منحاً" بعد الآن، وإن الرياض ستركز على القروض الميسرة والعائد على الاستثمار في الوقت الذي تتجه فيه إلى تنويع مصادر إيراداتها.

وقال رجل الأعمال لرويترز إن "هذا تغيير في الاستراتيجية. العائد على الاستثمار مهم للمملكة العربية السعودية في الوقت الذي تنوع فيه مصادر الإيرادات". (انظر ص11)

قبل ذلك قال لي دبلوماسي مصري في لندن إن مصر كانت لديها شكوك عميقة حول قدرة السعودية على الاستمرار في تقديم هذا الدعم القوي "دون أن تحصل من القاهرة على التنازلات السياسية التي كانت تتطلع لها

الخجولة في فرض الحصار البحري على البلد، والمشاركة في عدد من الطلعات الجوية لطائرات التحالف.

قبلت الرياض في نهاية الأمر أسباب مصر وتأكيداتها العلنية بأنها ستدافع عن السعودية في مواجهة أي تهديد خارجي، لكن من بين الأسباب الجوهرية للتردد المصري في اليمن منذ انطلاق الحرب، هو الخوف من أن تسير باتجاه تعزيز نفوذ الإخوان المسلمين هناك. وتحولت هذه المخاوف إلى يقين بعد تعيين هذا الشهر الفريق علي محسن الأحمر المنتمي لحزب الإصلاح الإخواني نائبا للرئيس اليمني.

ووفقا لمصادر متطابقة في مصر، ترى قيادات مؤثرة داخل الأجهزة السيادية المصرية أن إدارة الملك سلمان بين عبدالعزيز "أكثر تسامحا" تجاه الإسلاميين من الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي توفي مطلع العام الماضي. وفي نفس الوقت يرى مسؤولون سعوديون أن لدى إدارة السيسي "استعدادا أقل" للدخول في مواجهة حاسمة مع إيران من الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك الذي كان حليفا مقربا من السعودية.

رغم ذلك لا يبدو أن البلدين مستعدان لتحمل تكلفة أي انهيار في العلاقات قد يعيد الانقسام في النظام العربي إلى الحقبة الناصرية، ببساطة لأن الساسة في الرياض والقاهرة يدركون أن السعود إلى مسرح إقليمي بات مزجحا، يتطلب حتما الدخول في رقصة طويلة مع أحد اللاعبين الأساسيين الذين يرسمون المشهد أمام جمهور المتفرجين في الأسفل.

تسوية المواقف تجاه إيران

قبل يومين من بدء زيارة الملك سلمان إلى القاهرة مهد وزير الخارجية المصري سامح شكري الأجواء بطريقة ذكية مفهومة الدوافع، حينما قال إن "الثورة الإيرانية كانت لها تأثيراتها في المنطقة"، وأن إيران "تسعى لمد نفوذها في الدول الإقليمية المحيطة بها بشكل طائفي"، مؤكدا أن مصر "مستمرة في موقفها من قطع العلاقات مع إيران حتى اللحظة".

بعدها مباشرة أبلغت إدارة شركة نابل سات المصرية وزارة الاتصالات اللبنانية رغبتها في وقف بث قناة "المنار" الناطقة باسم حزب الله المدعوم من قبل إيران لبثها "برامج تنثير النعرات الطائفية والفتن".

ظلت العلاقات المصرية – الإيرانية مقطوعة منذ اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات واحتفاء إيران بـ"قتل الفرعون". ورغم ذلك بقي الشعور بالرضا يهيمن على القاهرة تجاه الخطاب العدائي الذي يتبناه نظام الولي الفقيه ضد إسرائيل.

كان سامح شكري يعكس هذه النظرة المصرية تماما، قبل عشرة أيام فقط من زيارة العاهل السعودي للقاهرة، عندما قال في حوار نشرته صحيفة "اليوم السابع" المحلية عن قرار جامعة الدول العربية باعتبار حزب الله منظمة إرهابية، "ما صدر كان توصيفا لأعمال

وضع سوريا بالكامل تحت النفوذ الإيراني إلى ما لا نهاية. كما أن مصر لا تهتم أيضا بمصير الأسد طالما أن بقاءه أو رحيله لن يؤدي إلى تدمير الجيش السوري بالكامل أو حله، ولن يقود إلى هيمنة متشددين إسلاميين على السلطة، ولن يزيد من النفوذ التركي في دمشق.

وسط هذا الالتباس الذي يفقد إلى الحسم، لم يحسم البلدان وجهتي نظرها في سوريا التي بقيت على الجانبين مستندة على تصريحات دبلوماسية غطت شعاع النار، لكنها لم تتمكن من حبس الدخان المتصاعد من خلفها.

حلف الضرورة

في أبريل من العام الماضي كان الشعور المسيطر على الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد والذي يشغل منصب وزير الدفاع أيضا، هو الكثير من الإحباط بعدما استمع من مكتبه إلى قرار البرلمان الباكستاني الملزم للحكومة بعدم التدخل ضمن التحالف الذي شكلته السعودية أوائل العام الماضي لمواجهة الحوثيين المدعومين من قبل إيران، وقات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذين انقلبوا معا على حكومة الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي.

لأن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لتبرير هذه الخطوة التي اعتبرها السعوديون تخاذلا بتصريحات عرجاء لكسب الوقت. قال حينها إن "باكستان لن تتخلل عن أصدقائها وحلفائها الاستراتيجيين، خاصة في الوقت الذي يتعرض فيه أمنها للخطر"، لكن على أرض الواقع لم يحدث شيء.

كان من الطبيعي أن تتجه السعودية مباشرة بعد ذلك إلى القاهرة، التي لا تزال قابعة في حبس اختياري داخل فترة نقاهة طالت كثيرا منذ الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى الإخوان المسلمين محمد مرسي في يوليو 2013 إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه. كانت هذه خطوة طبيعية في سياق نظر السعودية، التي ترى نفسها باحتضانها المسجد الحرام والمسجد النبوي، أنها قلب العالم الإسلامي، فيما ترى مصر وباكستان على أنهما الجناحان الأقوى والأقرب وقت الأزمات.

لكن هذين الجناحين حلقا بعيدا عن أزمة اليمن، وهو ما أضفى توترا على علاقتهما الوثيقة مع السعودية.

عبر الهاتف قال لي الدبلوماسي الرفيع إن شدا وجذا وقعا بين السعوديين والمصريين حول طبيعة القوات المصرية المشاركة في التحالف، إذ لم يكن المصريون يرغبون في إرسال معدات حديثة قد تستهلك في القتال، بينما أصر السعوديون على طلبهم بضرورة إرسال الخبراء والمعدات أيضا.

لكن الرد المصري الأخير على الطلب السعودي، الذي امتد إلى إرسال مصر قوات برية أيضا إلى اليمن، لم يختلف كثيرا عن رد باكستان، وإن لم تمتنع مصر عن المشاركة

"زيارة تاريخية تحمل رسائل سياسية واقتصادية ودبلوماسية"، هكذا وصفت زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر، وهي بالفعل زيارة تاريخية تستمد أهميتها من جملة التحديات المطروحة والرهانات التي تنتظرها وتحيط بها ضمن سياق إقليمي يعجّ بالأزمات والملفات التي تتفق الرياض والقاهرة في بعضها وتختلفان في الهام منها.



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

كان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز يجلس على مقعد ونير في إحدى القاعات المخصصة للضيوف المهمين، وكان جالسا أمامه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحرق في الأرض باهتمام، بينما يستمع إلى الأمير الشاب الذي فهم أنه جاء إلى منتجع سوتشي الروسي ليس لمشاهدة سباق غراند بريكس للسيارات، لكن لتلمس ملامح سياق آخر انطلق من روسيا على النفوذ الدولي في الشرق الأوسط.

أراد الأمير محمد بن سلمان، في ذلك اليوم المشمس من شهر أكتوبر الماضي، أن يكون واضحا عله يستطلع حصد مكاسب سياسية من العملية العسكرية الموسعة التي كانت موسكو قد أطلقتها في سوريا لمساندة نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد فصائل المعارضة التي تدعمها الرياض.

قال الأمير السعودي بلهجة هادئة "نحن لا نكتث كثيرا بالأسد. كل ما يهمنا هنا هو إيران". بحسب مصادر دبلوماسية نقلت عنها صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية كان رد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف باسم "الآن باتت لدينا رؤية أوضح بكثير عن كيفية السير في طريق التسوية السياسية في سوريا". منذ ذلك الوقت أخذ النفوذ الإيراني في سوريا يتراجع شيئا فشيئا.

وقبلها بثلاثة أشهر كان الأمير محمد بن سلمان يصافح باهتصام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة، قبل الدخول في نقاشات مطوّلة أسفرت عن صدور "إعلان القاهرة" الذي كان بنده الأول هو "تطوير التعاون العسكري والعمل على إنشاء القوة العربية المشتركة".

جاء هذا التعاون العسكري على رأس البنود التي تطرح الآن خلال زيارة وصفت بـ"التاريخية" يقوم بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة تستغرق خمسة أيام وسط استقبال رسمي حافل، لكن لن تكون "القوة العربية المشتركة" على ما يبدو أحد هذه البنود.

ولم يقدر لهذه القوة أن ترى النور ببساطة لأن الجيش المصري الذي من المفترض أن يكون العمود الفقري لها يحمل أجندة في سوريا غير تلك التي أعلن عنها المسؤولون السعوديون مرارا.

يتكون الجيش المصري من مراكز قيادة مختلفة موزعة جغرافيا بطول البلاد وعرضها، أهمها القيادة المركزية ومقرها القاهرة، والجيشان الثاني والثالث الميدانيان ومقرهما مدينتا السويس والإسماعيلية الواقعتان على قناة السويس. وتتركز مهام الجيشين في حماية شبه جزيرة سيناء ومواجهة أي تدخل عسكري إسرائيلي من الحدود الشمالية الشرقية للبلاد.

لكن هذه الحرب الافتراضية لن تقتصر، وفقا للعقيدة العسكرية المصرية، على صدام ثنائي بين دولتين، بل سيكون هناك حتما طرف ثالث يضرب على الجبهة البعيدة لإسرائيل. هذا الطرف ليس سوى الجيش السوري، أو ما يعرف في القيادة العسكرية المصرية بـ"الجيش الأول الميداني".

قال لي دبلوماسي كبير يعمل في منطقة الشرق الأوسط إن المصريين مازالوا يعتقدون بأن الجيش السوري هو الجيش العربي الوحيد القادر على لعب دور فعال في أي مواجهة عربية محتملة مع إسرائيل. ورغم الخلاخ العريق في الملف السوري، حاولت القاهرة والرياض الحفاظ على الحد الأدنى من التوافق.

فالسعودية لا تهتم كثيرا بمصير الأسد طالما أنه لن يؤدي في كل الأحوال إلى تثبيت

شد وجذب وقعا بين السعوديين والمصريين حول طبيعة القوات المصرية المشاركة في التحالف



«لا أرى أي طريقة لإنهاء الحرب في سوريا مع بقاء الأسد في السلطة، لذلك لابد أن تقرر إيران وروسيا وغيرهما بأنهم إذا أرادوا تحقيق السلام لابد أن يرحل الأسد».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«الأسد يحاول الالتفاف على الانتقال السياسي بخلق تعريفات تفقده مغزاه، وإعلانه الموافقة على وثيقة دي مستورا محاولة للهروب من استحقاقات الانتقال السياسي».

هشام مروة النائب السابق لرئيس الائتلاف الوطني السوري



الانقلاب الإيراني على الحل السياسي في سوريا



يبدو أن عقدة المنشار تبقى مصير الأسد بالذات، إذ تسرب الأوساط الإيرانية أن "موسكو لم تَمَتِّ وجودها سوريا وليست لها أخراقات أكيدة في صفوف كبار الضباط"، ولذا "يتقاطع موقف طهران مع موسكو التي تطرح مصير الأسد على المكشوف، بل بحذر وفي الغرف المغلقة لأنها تسعى لاستخدام هذه الورقة لإغواء الدول العربية في الخليج والقول لها إن الوجود الروسي يضمن لها مصالحها أكثر من السيطرة الإيرانية"، لكن الأوساط المتابعة للاتصالات الروسية - الأميركية تسمع كلاما آخر عن غضب من الرئيس الروسي حيال الأسد والمحور الإيراني الذي لم ينجح برّيا لولا بعض الانغماس الروسي، ولذا تراهن موسكو على ترتيب نفاهم مع واشنطن قبل نهاية ولاية أوباما، ومن هنا خضية طهران وإرسالها المزيد من القوات إلى سوريا بهدف عرقلة الحل السياسي حتى لو كان على الطريقة الروسية. لكل هذه الأسباب، تمثل الجولة القادمة من مفاوضات جنيف اختبارا فعليا لمصادقية موسكو، وامتحانا لقبول إيران التخلي عن دورها التعطيلي، بعد كل ذلك الاستمثار على الساحة السورية، على الأرجح أن يستمر الانقلاب الإيراني ضد كل فرص الحل السياسي الواقعي، لأن الهدف الفعلي لطهران في حال عدم القدرة على إعادة تأهيل النظام وإعادة سيطرته على كل سوريا، سيتمثل في الاكتفاء بجزء من سوريا مما يضمن مصالحها الحيوية وديمومة مشروعها الإقليمي.

والده الاستراتيجي المتمثل في الحفاظ على توازن ظاهري بين الدور العربي والحق مع الجمهورية الإسلامية. ومن هنا بدأ موقف طهران لا يتزحزح بمعنى أن بشار الأسد هو النظام، والنظام هو جوهر المحور الإمبراطوري الإيراني وممره نحو أدواته الرئيسية في الإقليم أي حزب الله. وهكذا منذ اعتماد وثيقة جنيف 1 في 2012، إلى القرار الدولي 2254 في 2015، ومفاوضات جنيف في 2016، تركز كل الجهد الإيراني على إعادة تأهيل النظام والسعي لمنع موسكو من إجراء تفاهات حبال مصير الأسد بالذات.

كما لم يتم التدخل الروسي الكثيف اعتباراً من يوليو 2015 دون أسباب موجبة وأبرزها عدم قدرة المحور الإيراني لوحده على الدفاع عن النظام، أتى الانسحاب الروسي الجزئي (إعادة الانتشار شملت قوات روسية خاصة تقدر بحدود 1500 - 2000 جندي، وهذا يفسر إرسال إيران قوات خاصة من الجيش ومن اللواء 65 تحديداً للتعويض عن الفراغ المتروك) في مارس الماضي لأسباب وجستية واقتصادية، المناورة السياسية ولتفادي الغرق في المستعق السوري، لكن من بين الأسباب توجيه رسالة للنظام حول وجوب قبول التوجهات الروسية حول مسار الحل السياسي، وزيادة على ذلك كشف القرار "البوتيني" عن تناقضات مع التوجهات الإيرانية على الساحة السورية إن بخصوص دعم فكرة الفيدرالية التي يطرحها بعض الأكراد، أو لجهة فرض اتفاق وقف الأعمال العدائية من دون استشارة طهران.

مخاضيل غورباتشوف أو على أساس النموذج الصيني. وليست هناك إشارات في تغيير السلوك، بل على العكس من ذلك تستمر القبضة الحديدية في الداخل وإرسال القوات إلى سوريا واستمرار نهج زعزعة الاستقرار الإقليمي من العراق إلى اليمن وداخل دول مجلس التعاون الخليجي (رقة النشاطات الإيرانية المتنوعة تصل إلى مصر وتونس والجزائر ونيجيريا وغرب أفريقيا).

تغيرت الأوضاع في المنطقة منذ ربيع العام الماضي مع حرب اليمن وتطور الوضع السوري إذ أن أباهي إيران بالسيطرة على العواصم العربية، وجد من يقاومه ولم يكرس أمرا واقعاً على ضوء مجريات الوضع العراقي، والإمساك بالوضع في البحرين، وفشل خطط زعزعة استقرار المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى عدم مسعى استخدام اليمن كمنصة ضد الأمن السعودي والخليجي والعربي. وأتت الإجراءات الخليجية والعربية ضد حزب الله اللبناني في نفس هذا السياق السعي لصد المشروع الإيراني. وهكذا نرى، بوضوح، سبب التثبيت الإيراني بالورقة السورية والسعي لإبقاء نفوذها بأي ثمن، لأن طهران لم تعد لها الكثير من المساحات وحرية الحركة في ساحات أخرى.

منذ 2011، كان الوجود الإيراني في سوريا وجوداً تعطيالياً لكل أقل تغيير أو حل سياسي واقعي في دمشق. وقبل ذلك بكثير كانت إيران موجودة في قلب الحلقة الأولى من النظام، نظراً لتغيير بشار الأسد خبار

لما قامت إيران في الأسابيع الأخيرة بتعزيز وجودها العسكري في سوريا، وذلك بعد انسحاب الروسي الجزئي وغشبية استئفاف مفاوضات جنيف. تتمسك طهران، بكل قوة، بحصتها من الورقة العرابية وترفض التسليم لموسكو بلعب دور السوراء لحل سياسي يمكن أن يمس مصالحها على المدى المتوسط.

إن هذا الإصرار الإيراني على التمسك بديمومة المنظومة الأسدية ليس بالمستغرب، بل يمثل أبرز ثوابت السياسة العربية لطهران منذ حقبة حرب العراق – إيران في ثمانينات القرن الماضي، إذ أن النظام السوري يمثل الجوهر في تاج المشروع الإمبراطوري الإيراني نظرا لأهمية البلاد التاريخية والاستراتيجية، ولأنها جسر الوصول إلى لبنان المؤهل الأول لنجاح الثورة الخمينية في تصدير نفسها ونموذجها. مع صدام المشايير الإسلامية والدولية في اللعبة الكبرى الجديدة" الدائرة انطلاقا من المشرق، نظرت الجمهورية الإسلامية بالفعل إلى سوريا على أنها المحافظة الإيرانية الدقة. وأن تغيير النظام فيها يمس إيران ومشروعها وربما نظامها. ولذلك وفق منظور طهران من الحراك الثوري العربي قبل وصوله إلى سوريا كناية عن "قطة إسلامية" (في منطق المغالاة القومي لا نجد أثرا لعبارة الربيع العربي لأنهم ربما يرفضون صفة العربي لاعتبارات تتصل بعقد تاريخي من دور العرب "المختلطين" في نشر الإسلام نحو إمبراطورية فارس العريقة) لكن القطة سلمت طالت بلدا من المحور الإيراني (المسمى حسب الأدبيات الراجحة ديماغوجيا محور المقاومة والممانعة أصبحت مجرد مؤامرة خارجية. وعلى هذا الأساس تصرفت طهران منذ الأيام الأولى للحراك السوري السلمي، ونصحت بالقمع وفق الطريقة التي سعت انتفاضة في 2009 في إيران إثر الاحتجاج على إعادة انتخاب محمود أحمدي نجاد. ورمت إيران كل ثقلها في المعركة السورية عبر دعمها المالي والاقتصادي (بالرغم من العقوبات الدولية) ورفدها النظام بجبرائها في الاتصالات والحرب الإلكترونية، ودفعت، بعدد، مستشاريه العسكريين وكوادر حرسها الثوري، وصولا إلى حزب الله بزخم متصاعد منذ 2012، بالتوازي مع إقحام عدة ميليشيات عراقية ولواء الفاطميين الأفغاني ولواء الزينبيين الباكستاني، وعناصر أخرى في معركة مقدسة تحت ستر الحفاظ على المراتز الدينية ومحاربة الإرهاب. لكنها كانت في العمق معركة تثبيت النفوذ الإيراني وسط العالم العربي.

راهن باراك أوباما، وغيره، على تغيير في النهج الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي. وراهن بعض العرب وبعض الأوروبيين على تسليم إيراني بأولوية الدور الروسي بعد الإختراق الاستراتيجي الذي أنجزه فلاديمير بوتين على الساحة السورية، وانتظر البعض الآخر الانتخابات الإيرانية ونتائجها، لكن الرهانات سقطت على محك الواقع، إذ بالرغم من كل هذا التعويل العالمي على التطبيع مع إيران، وبالرغم من النفوذ الشعبي الداخلي للإثنائي رفسنجاني – روحاني، ليست هناك علامات على تغيير في النظام إن وفق نموذج

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

بعد كل هذا الاستثمار على الساحة السورية، يرجح أن يستمر الانقلاب الإيراني ضد كل فرص الحل السياسي، لأن الهدف الفعلي لطهران في حال عدم القدرة على إعادة تأهيل النظام، سيتمثل في الاكتفاء بجزء من سوريا مما يضمن مصالحها الحيوية

سوريا والمرحلة الانتقالية من الفرس إلى العرب

الكبيرة والوفاء الذي يحمله للجيش العراقي الذي زحفت بجبايته من بغداد إلى الشام للدفاع عنها، وطلب مني تجاوز ما سمعت، لأنها أكاذيب محلبة الاستخدام وإعلام طويل ساج أمثله متوفرة كما ترى.

استحضرت هذين المثلين لنحن نتجاوز من 1973 إلى 2016 أي ثلاثة وأربعين عاما على آخر إطلاقا من النظام السوري باتجاه إسرائيل، نظام المقاومة والممانعة وشاغل الدنيا بالعروبة، الذي دكت صواريخه السكود مدينة بغداد في حرب الثمانينات مع إيران الفارسية، التاريخ شجون طويلة، انتهت في سوريا بسلامية ثورة الشعب السوري، ثم محاولة شبيطة الثورة وتعميم الفوضى بإدخالها إلى نفق الإرهاب وتبادل الانتقام وتقاسم النفوذ الإقليمي والدولي.

13 أبريل جولة جديدة لاستئناف محادثات جنيف 3، والحديث عن فواضات مباشرة بين وفد المعارضة ووفد الحاكم السوري، وما تتوقف عنده مفردة "المباشرة" فهي في الحقيقة تعني فواضات بين المعارضة ووفدي روسيا وإيران، أما وفد النظام فهو واجهة قديمة لا يمكن أن تنطبق عليها مواصفات المستقبل أو حتى الحديث عن المستقبل القريب الذي تمثله المرحلة الانتقالية التي تستعجلها روسيا قبل انتهاء الشهور المتبقية لباراك أوباما في البيت الأبيض لفرض نتائج أمرها الواقع على الإدارة الجديدة.

الأمر الواقع، هو الشعب السوري وما دفعه من ثمن باهظ لإعادة سوريا إلى السوريين، في انتظار لقاء دمشق وبغداد بعد عبور مرحلتهم الانتقالية وخلاصهم من نفق الشروع الفارسي، لبناء غدهم وإنسانيتهم مع أمته، أمة العرب.

إلى سوريا، وفي العام 2008 دعاني صديق سوري لزيافته، بحضور شخصية عزيزة عليه، تبين أنها من المقيمين للنظام، من أول بداية لقاؤنا مع مجموعة أشخاص آخرين كانوا يتفان على حديثه وهو يمدح الرئيس الأب أو الابن وعروبتهما لتحرير فلسطين والوقوف سدا منيعا في مواجهة الكيان الصهيوني، ودعمهما للاحتود والمقاومة، وبعد "ثرثرة فوق بردى" سألني "من أين أنت؟" أجبت "من بغداد"، ومع كلمة بغداد عاد لتعداد حكمة الرئيس الأب ومحاولته إنقاذ العراق ووقفه المشرف مع شقيقه العربي أثناء أزمة الكويت، أجبته للمجاملة بكلمات معبودة "نحن أخوة، العراقيون والسوريون أخوة، وتجربتنا في حرب 1973 وحماية دمشق من الصهانية اكدتها دماؤنا العربية المشتركة".

وقع هذا الجواب كان كالصاعقة عليه وعلى مرافقه لدرجة أنني لم أكن أدري ما الذي حدث، سمعت غلطا وأصابا منفذلة تخيلتها لأول مرة بسبب خبر مزعج في اتصال هاتفي تلقاه أحدهم، لكن الجواب لم يتأخر عنهما بادري أحدهم "كيف تقول إن العراقيين ندعوا منهم لإنقاذ دمشق؟"، واحترت جوابا كحيرتي أمام صدمة القنصل الأوروبي وطلبت منهم بهود أن يشرحوا لي، فقال كبيرهم "إن الجيش العراقي كان يقتل السوريين ويُبكن اليهود من احتلال دمشق لولا عناية وحكمة الرئيس "الأب" في رفض عمالة الجيش العراقي".

كانت صدمة فعلا، على إثرها سحبتني
شباب في الثلاثين من عمره وقال لي "ممكن
إنشمل هو في الطلبة" وأبدى أسفه لما حصل
وحدثني عن أبيه العسكري المتقاعد برتبته

جلس يقربي إثنان من المسافرين، وطبعاً جميعهم من الجنسية التشيكوسلوفاكية، وما إن حُلقت الطائرة حتى سالاني: من أين كانت الطائرة قادمة؟ قلت لهما من بغداد. وأنت؟ أنا أيضاً من أهل بغداد؛ عرضني بنفسه، سكرتير ثانٍ في سفارة بلاده ببيروت، والآخر كان مرجاً معي تبين أنه القنصل.

سالني القنصل: كيف أتيتم، سمعنا أن انفجاراً حصل في مطار بغداد؟ طمأنته بأن حركة المطار طبيعية في ما يخص الرحلات، لكن هناك أضراراً وقتلي وجرحى واحتراقات، طبيعية في الأمن.

طلب مني توضيحات عن أخبار الحادث، فقلت له إن الأخبار تشير إلى اتهام النظام السوري بالتخطيط للعملية، فاجاني عندما قال لي "أنا أحب العرب عموماً، لكنكم واقتصد الحكام خونة ويتعاملون ضد بعضهم لخدمة مصالح إسرائيل، واستنّتي منهم قاتل الرئيس السوري ونظامه، لذلك جميعكم تقاطعونه العداء لأنه العربي الوحيد الذي يقف بقوة في وجه عدو العرب".

احترت في رايه وكان صامداً، أجبتّه "لكن الانفجار في مطار بغداد". قال "نعم أنت شاب وستكتشف بعد سنوات طويلة أن كل ما يتعرض له الرئيس السوري ونظامه هو بسبب عربيته وإخلاصه في الدفاع عنها، واستطرد في سرد محاسنه وقوفه بوجه الإطماع الإسرائيلية، وتضحياته من أجل حماية وحدة لبنان. بعدها أكملنا رحلتنا بابتسامة على وجهي لهذا القنصل الأوروبي المتأثر كغيره بإعلام المقاومة والممانعة الذي استمرّت فصوله المتجددة الساحرة إلى الآن.

بعد سنوات طويلة واحتلال أميركا للعراق، رحلت مع جزء كبير من أهل العراق

□ بداية ديسمبر 1976 انفجرت في صالة استقبال القادمين بمطار بغداد الدولي حقيبة سفر أودت بحياة 6 أشخاص وجرح اعداد أكبر، معظمهم من المصريين العاملين في العراق والعائدين من موسم الحجاز. أثبتت التحقيقات المباشرة ضلوع النظام السوري بالجريمة، كانت الطائرة قد هبطت في مطار دمشق وأكملت رحلتها إلى بغداد، وأثناء التوقف تم شحن المتفجرات وسهبا في حقيبة أحد المسافرين.

ذات يوم التفجير، كنت على سفر إلى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا حينها، وصلت إلى المطار وسط حالة أمنية مشددة وتغيير مسارات الحركة نتيجة فوضى الانفجار، بعد انتظار طويل غادرت طائرة الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية بغداد، لكن كابن الطائرة أخبرنا بان مسار الرحلة تغير قليلا وسنحيط أولا في دمشق ثم نواصل رحلتنا إلى براغ.

مع دهشة المسافرين وخاصة منهم العراقيين وكنا لا نتجاوز الثلاثة ركاب، هبطت الطائرة في مطار دمشق ثم رصفت في آخر المطار وبمكان معزول، بقينا في صمت وحيرة لمدة أكثر من ساعة، بعدها وصلت سيارات محملة باعداد كبيرة من المسافرين غصت بهم الطائرة لدرجة أن بعضهم جلس في الممر المخصص للحركة.

حدث صخب وامتعاض وعادت المضيقات وكابن الطائرة إلى تهدئة الركاب وإبلاغنا نحن القادمين من بغداد باننا في أمن وإن ما حصل هو عمل مفاجئ لتخفيف الضغط على مطار دمشق بسبب إغلاق مطار بيروت نتيجة لأحداث الحرب الأهلية اللبنانية، وهروب البعثات الدبلوماسية والجاليات منها وأيضا لقرب أعياد رأس السنة الميلادية.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”

13 أبريل جولة جديدة لاستئناف محادثات جنيف 3، والحديث عن مفاوضات مباشرة بين وفد المعارضة ووفد الحاكم السوري، يعني في الحقيقة مفاوضات بين المعارضة ووفدي روسيا وإيران

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الوضع في الفلوجة معقد للغاية لعدم توفر الوصول الآمن منذ بدء إحكام الحصار عليها، وتوجد مفاوضات مكثفة مع السلطات المدنية والعسكرية لفتح ممر إنساني وآمن».

ليز غراندي
الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق



«تصرفات النصرة ضاعفت استياء الناشطين، وهو تعبير عن رفض أدلجة الثورة واقتيادها باتجاه إسلامي، وتؤكد أن ثوابت الحرية والديمقراطية هي الجامع بين السوريين».

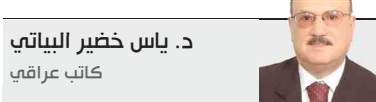
عبدالكريم ربحاوي
رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان

الفلوجة المسكوت عنها

مخابرات، والكك يريد أن يحقق بطولات خارقة على حساب الأهل والأرض. ربما كانت الضربة الأولى للفلوجة أنها كانت بداية المقاومة ضد الاحتلال وموطن البطولات الفريدة والجماعية، ورفضها للمعملية السياسية التي صنعها بول بريمر، وأفكاره التقسيمية وقوانينه الاجتثاثية التي جعلت الآلاف من الأسر من دون مورد رزق، حيث عطل قوانين الحياة بهدف تدمير الأسر وتماسكها الاجتماعي ودفعها إلى الانحراف لغايات نراها اليوم على الواقع.

لم يكن بريمر المسؤول الوحيد، فقد شاركته الحكومات العراقية المتتالية بنفس الجريمة، فقد أصرت هذه الحكومات وأحزابها الدينية على زرع الحقد بين أبناء المجتمع العراقي، تحت تسميات وعناوين طائفية وسياسية، ومحاوله نبش الماضي لخلق الفتن والافتتال الطائفي، وإيجاد قواسم مشتركة للكره والحقد بين أبناء الطوائف والأديان والقوميات. مثقما أصرت على قانون الاجتثاث، فاجتثت آلاف الأفراد من وظائفهم وعلمهم من دون سابق إنذار، وهي تعرف جيدا أن الكثير منهم ارتبطوا بالحزب لأسباب معروفة، فتركتهم أسرى الحاجة الاقتصادية، وجعلت البعض منهم ينحرف إلى هدف لم يكن يؤمن به، إلا لأنه يريد أن ينقذ أسرته من الجوع والفاقة والحرمان. بل إن البعض كان يرى أن تطبيق القانون كان انتقائيا لطائفة على حساب طائفة أخرى، مما ولد العنف والانجرار وراء المنظمات الإرهابية. فتولد الشهور لدى البعض في الفلوجة وغيرها من المدن الأخرى بأن العدالة الاجتماعية مفقودة، وأن الدولة تريد اجثاثهم سجنًا أو موتًا أو حرمانًا من الوظيفة والحياة. وبالمقابل، نظرا لقصر نظر الحكومات وفقدان روح التسامح، فقد استثمرت القوى الإرهابية هذا الجو المشحون بالحقد لتختطف الرجال والمدن، وتعيث فيها فسادا وإرهابا وقتلا، ولم تنج الفلوجة والمدن الأخرى من جرائم داعش الإرهابي وتفنته في القتل والنحر والحرق وتهديم الآثار والتاريخ ومرائد الصالحين.

وإذا كانت الحكومات العراقية السبب الرئيسي لمأساة المدن وتقديرها وإضعافها، فإن الحقيقة أن بعضًا من أهلها كانوا سببا في تدميرها، بعمالتهم للأجني من أجل حفنة دولارات، وتأمروا على أهلهم في صفقات مشبوهة، سواء مع الحكومة أو مع المحتل. بل إن البعض منهم انخرط في هذه



د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

الفلوجة، مدينة المآذن والرجال، وأهل الكرم والمضاييف، فتحت أبوابها على مر الزمن في أحلك الأزمات لضيوفها بشهامة الرجال. مدينة المقاومة ضد الاحتلال التي أرعبت الجيش الأميركي وذل جنودها والاتها التدميرية في شوارعها، هذه المدينة المسكوت عنها عراقيًا وعربيًا ودوليًا، تتعرض اليوم لإبادة جماعية في حرب حصار مفتعلة وإعدام جماعي بالتجويع، وتهديم البيوت على ساكنيها من الأطفال والنساء والشيوخ في مشاهد غير إنسانية لا مثيل لها في التاريخ. فهي تتعرض لنارين: داعش الإجرامي في تفنته في قتل البشر بوحشية، واستخدام أهلها كدروع بشرية ومنعهم من الخروج خارج المدينة، ونار الحكومة العراقية، وهي تتبكر أساليب الموت البطيء في حل أزمتها، وغلق منافذ الحياة والغذاء والدواء بحجج غير واقعية. لا أدري لماذا الإصرار على السكوت لموت أطفالها وشيوخها ونسائها بهذه الطريقة السادية المرعبة، وكأنها مدينة غير عراقية في المولد والتاريخ والجغرافيا، بل إنها تعاقب مع سبق الإصرار رغم أنها صودرت إرادتها بالعنف والتهديد من داعش الإرهابي، دون أن تكون لأهلها مسؤولية احتلال أراضيها؛ ليست الدولة المريضة في زمن نوري المالكي هي التي أهدت الأرض لداعش ضمن صفقات البيع والشراء السياسي، وزمن الفساد المادي والفوضى وانهيارات جبهات القتال، وفي زمن عمالة بعض أهلها ومشايخها الذين تجشروا اليوم في عواصم العالم، وتركوا أهلها بين داعش القتل والحكومة الفارقة في أزماتها المادية وتفقيس الحكومة الجديدة؛ وبين سياسيي الصدفة والمال والجاه المنشغلين عن أهلهم بصفقات بيع الوزارات وسرقة أموال اللاجئين وقوت عيشهم، والغارقين في نعيم السلطة ونفاقها، فالكل يبكي على ليلاه، قولا لا فعلا، أصواتهم في الفضائيات تعلق ولا يعلى عليها، وأزياؤهم الثورية السورية طيلة تأثير إعجاب الجمهور، لكنها تستفز أهاليهم الذين ياكلون علف الحيوانات.

باختصار مشهد الفلوجة، الكل صنّاعه وجذوره تمتد منذ الاحتلال، وتم فيها خلط الأوراق لأهداف سياسية وتصفية حسابات، ودخلت فيها جماعات ودول وأجهزة

ثوار سوريا وفك الارتباط مع جبهة النصرة



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

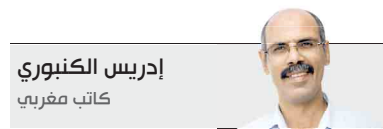
لقد بات واضحا أن إرساء دعائم أي حل سياسي في سوريا يتطلب إنهاء وجود كل من تنظيمي داعش وجبهة النصرة. وفي حين توفر عزلة تنظيم داعش والعداء المكين الذي يحظى به من قبل مختلف الأطراف إمكانية كبيرة للقضاء عليه، نسجت جبهة النصرة علاقات قوية مع غالبية فصائل المعارضة، بحيث لم يعد ممكنا إنهاء وجودها من دون حدوث "فك ارتباط" بين الجانبين. أصرت فصائل الثورة السورية طيلة السنوات الماضية على أولوية قتال الأسد، واتخذته مبررا من أجل تعزيز التعاون العسكري مع تنظيم القاعدة في سوريا. لم تكن جبهة النصرة قد وطدت سلطتها الوحشية في الأراضي المحررة عندما أعلن أعضاء في المعارضة السياسية أهمية التحالف معها ورفض وضعها على لائحة الإرهاب. ولم تمنع مبايعتها العلنية لتنظيم القاعدة إحدى أكثر شخصيات المعارضة "اعتدالا"، والمقرب من موسكو، الشيخ معاذ الخطيب من وصفها بأنها جزء من الثورة. اليوم، تبددت الأوهام المتعلقة بجبهة النصرة، وباتت تعتبر على نطاق واسع خارج إطار الثورة السورية، ولكن فقط بعد أن تعقدت إمكانية فك الارتباط بها، إذ بات وجودها راسخا في معظم جبهات القتال. ومع التقدم باتجاه التسوية السياسية

في جنيف، تبدو مسألة فك الارتباط تلك شديدة الأهمية وقد بدأت تحظى باهتمام الولايات المتحدة وحلفائها بما يخص الصراع السوري. أما موسكو فيقدر ما هي معنية بحوث اختراق على صعيد التسوية السياسية، لكنها لا تأمل في حدوث ذلك الانفصال، إذ لا تزال تتطلع إلى تكريس روايتها والتي تهتم الغالبية العظمى من فصائل المعارضة المسلحة بأنها "تحمل فكر القاعدة".

لكن بداية فك الارتباط بدأت بالفعل، منذ أشهر، مع إطلاق العملية السياسية ومع ثلاثة أحداث هامة. الحدث الأول هو اجتماع الرياض الذي حضرته معظم الفصائل المسلحة ولم تحضره جبهة النصرة. ثم جاء تأييد تلك الفصائل لعملية سياسية دولية تستثني جبهة النصرة وتعتبرها منظمة إرهابية. وأخيرا، كان الحدث الأهم وهو الموافقة على خطة "وقف الأعمال العدائية" والتي لم تتضمن جبهة النصرة.

قبل أشهر فقط، لم تبد أن هنالك، على المدى المنظور، أي إمكانية لإضعاف أواصر التعاون، التي ارتقت إلى حدود الشراكة الكاملة في معارك إدلب، بين جبهة النصرة والمعارضة السورية. لكن الروابط باتت واهنة كما لم تكن من قبل، فيما راحت التباينات المحدودة بين الطرفين تتسع وتقترب من تحولها إلى هوة شاسعة. ظهرت تلك الهوة بوضوح في الأحداث الأخيرة في بلدة مرة النعمان التي كانت تتواجد فيها الفرقة 13 من الجيش السوري الحر إلى جانب جبهة النصرة. وقد اختارت الأخيرة التي وضعت شعارات المظاهرات المدنية المؤيدة للجيش الحر أن تنهي وجود الفرقة 13 كما فعلت سابقا مع فصائل أخرى. كانت المفاجأة بخروج تظاهرات كبيرة ضدها رغم سيطرتها النامة على المنطقة. وفي حين لم نشهد ردة فعل مباشرة من بقية فصائل المعارضة السورية، لكنه بدا واضحا حجم الضغوط والتهديدات التي مورست على جبهة النصرة لإيقاف اعتدائها على الجيش الحر وإطلاق سراح الأسرى. ولقد شكلت استجابة جبهة النصرة لتلك المطالب، وكبح هجميتها أمام تظاهرات المدنيين، أمرا غير

أسبانيا وحروب الاسترداد



إدريس الكنهوري
كاتب مغربي

لابد أن حروب الاسترداد والنزعة الاستعمارية لا تزال طرية في الذاكرة الجماعية بأسبانيا، ففي الوقت الذي تجتاز قضية الصحراء المغربية مرحلة حرجة، عقب التصريحات التي أدلى بها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قبل أسابيع، واصفا المغرب بالدولة المحتلة للصحراء، قرر البرلمان الأسباني خلط الأوراق مجددا، من خلال طرح مشروع لتعديل قانون الجنسية، يخول بموجبه للصحراويين إمكانية الحصول على الجنسية الأسبانية بعد سنتين فقط من الإقامة الدائمة؛ وذلك جنبا إلى جنب مع مواطني بلدان شبه الجزيرة الإيبيرية، إمارة أندورا والبرتغال وغينيا الاستوائية وجمهورية الفلبين، وهي كلها مستعمرات أسبانية سابقة، بالإضافة إلى أحفاد اليهود السفارديين.

مشروع القانون الذي تقدم به أحد الفرق البرلمانية داخل البرلمان الأسباني، ونال إجماع باقي الأحزاب السياسية الممثلة في المؤسسة التشريعية، يطرح أكثر من تساؤل حول توقيتته والنوايا الخفية التي تقف وراءه؛ إذ الواضح أنه يرمي إلى التأثير على السياسة المغربية في الأقاليم الصحراوية، التي باتت مصدر إزعاج لكل من الجزائر وجبهة البوليساريو الانفصالية والدولة الأسبانية، خصوصا بعد المبادرة التي أطلقها الملك محمد السادس في الفترة الأخيرة بشأن تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتلك الأقاليم، واعتبار مبادرة الحكم الذاتي التي كان المغرب قد أعلنها عام 2007، كإطار فعلي لحل النزاع الطويل، ناجزة وقيد التنزيل.

من الناحية السياسية، لم تعد أسبانيا طرفا في النزاع الدائر حول الصحراء، ذلك أن اتفاقية مدريد لعام 1975 أنهت الواقع الاستعماري الذي كان قائما، عبر تنازل أسبانيا عن المناطق الصحراوية المحتلة لفائدة المغرب وموريتانيا. وإذا كان هناك من عامل يجعل مدريد حاضرة بشكل غير مباشر في ملف النزاع، فهو يرتبط فقط بالإحصاء الذي كانت قد أقرته وسط السكان الصحراويين قبل انسحابها، إذ تصر جبهة البوليساريو والجزائر على أن ذلك الإحصاء يشكل مرجعية لأي استفتاء حول تلك المناطق، بينما كان المغرب يرى أن ذلك الإحصاء كان مصطنعا، وأن السنوات التي مرت غيرت الطبيعة الديمغرافية لتلك الأقاليم. بيد أن هذه المسألة أصبحت في حكم الماضي بعد مبادرة الحكم الذاتي. النزعة الاستعمارية الكامنة في هذا المشروع، الذي ينتظر تشكيل الحكومة الجديدة من أجل المصادقة عليه، تتبين من خلال طريقة تعامل أسبانيا مع قضية منح الجنسية. فمنذ عقود عدة وأحفاد المورييسكيين، الذين يعيشون في المغرب وفي أسبانيا، يطالبون باعتذار الدولة الأسبانية عن جرائمها في حق أجدادهم، ويمنحهم الجنسية الأسبانية كنوع من رد الاعتبار، لكن أسبانيا ظلت تغلق أذنانها وتتهرب من مواجهة حقائق التاريخ. وفي عام 2013 بادرت إلى منح أحفاد اليهود الأندلسيين حق الحصول على الجنسية، ما فضح ازدواجية في التعامل مع الحقائق التاريخية من لدن دولة كانت رائدة في حروب الصليب والحملات التبشيرية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. اعتمد مشروع القانون المذكور على مبرر يستند إلى واقع استعماري قديم، وهو أن الصحراء كانت تعد الإقليم 53 لأسبانيا قبل عام 1975. وبمقتضى هذا الواقع القديم جرى منح هذا الامتياز للصحراويين، في محاولة لإعادة إحياء النزعة الاستعمارية السابقة. ولكي يتم تمهيد السبل أمام تمرير هذا المشروع قفزت الأحزاب الأسبانية على حزمة من الضوابط القانونية التي كانت تمنع الصحراويين سابقا من الحصول على جنسية بلدها. فقامت الجنسية الحالي بنص على ضرورة توفر أي مرشح لنيل الجنسية الأسبانية على وثيقة رسمية من البلد الأصل بخلو سجله من السوابق العدلية. بعد أن يكون قد أنهى عشر سنوات من الإقامة فوق التراب الأسباني؛ والحال أنه لا وجود لشيء اسمه "الدولة الصحراوية" في قوائم الدول التي تعترف بها منظمة الأمم المتحدة، كما أن مدريد نفسها لا تعترف بما يسمى "الجمهورية الصحراوية"، التي لا وجود لها خارج الورق، ثم إن غالبية المسؤولين في هذه الأخيرة متابعون في جرائم ضد الإنسانية أمام المحاكم الأسبانية؛ كل هذه الضوابط القانونية تم القفز عليها من طرف أحزاب في بلد ينسب إلى الديمقراطية الأوروبية، من أجل لعبة سياسية قذرة تسعى إلى خلق المزيد من الإرباك في ملف الصحراء الذي طال أكثر من اللازم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الانكماش المتوقع في الاقتصاد الروسي في العام الحالي قد لا يزيد على 1.5 بالمئة إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية».

إنغريد نابولينينا
محافظة البنك المركزي الروسي

«منجمو النفط يناقشون حاليا تجميد الإنتاج عند مستويات يناير في الاجتماع المقرر عقده في الدوحة هذا الشهر، لكن قد يتم طرح اقتراحات أخرى».

الكسندر نوافك
وزير الطاقة الروسي



صناعة السيارات تتصدر تجارة المغرب الخارجية

● السيارات تتفوق على الفوسفات لأول مرة العام الماضي ● السيارات المغربية تقتحم أسواق 58 بلدا في أوروبا وأفريقيا



صناعة اقتصاد المستقبل

العربية، ويساهم بشكل فاعل في جهود تعزيز التجارة البينية وتحقيق اندماج أكبر على صعيد التكامل الاقتصادي العربي. وتمكنت الرباط من إنعاش النمو الاقتصادي من خلال إجراء إصلاحات اقتصادية شاملة وخاصة في التشريعات الاقتصادية، التي جعلت من البلاد مركز جذب للاستثمارات العالمية، وخاصة في الصناعات الحديثة مثل صناعة السيارات والطيران. وأكد خبراء اقتصاديون لـ "العرب" أن النمو المتسارع لاستثمارات الشركات المغربية في أفريقيا مكثها من تعزيز مكانتها في السنوات الأخيرة وترسيخ جذورها، خاصة في بلدان غرب أفريقيا من خلال التركيز على الخدمات المالية والبناء والقطاعات المنتجة.

النمو والشراكات وإجراء الإصلاحات الهيكلية الكبرى. وقال إن المكتسبات تعززت بفضل الاستقرار الذي ينعم به المغرب، والذي جعل منه نموذجا بارزا في التنمية المستدامة. وأشار إلى أن المغرب تمكن من امتصاص الصدمات الكبيرة التي تعرض لها الاقتصاد، ومن أبرزها تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وتباطؤ النمو لدى أكبر الشركاء التجاريين للمغرب. وأضاف أن جهود الحكومة مكنت البلاد من إعادة التوازن وخفض العجز في الميزانية من خلال زيادة الموارد المالية، ومنها عوائد الضرائب وترشيد الإنفاق. وأكد الوزير أن المغرب يحظى بحضور متميز في المؤسسات المالية والاقتصادية

ويستهدف المغرب إنتاج 800 ألف سيارة بحلول عام 2020، بعد أن بلغ الإنتاج نحو 475 ألفا خلال العام الماضي، بحسب مخطط تسريع التنمية الصناعية، الذي أطلقته الحكومة في أبريل 2014. وكان المغرب قد أطلق مشروع إنشاء مصنع لمجموعة بيجو ستروين في مدينة القنيطرة في يونيو الماضي، باستثمارات تصل قيمتها إلى 604 مليون دولار. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المصنع وانطلاق مرحلة الإنتاج في عام 2019. وسيتمكن المصنع من إنتاج 200 ألف سيارة ونحو 200 ألف محرك سنويا. وأكد وزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد، أمس، أن اقتصاد المغرب اكتسب مناعة كبيرة لأنه مبني على تنوع مصادر

تصدرت صادرات صناعة السيارات في المغرب، قائمة الصادرات المغربية في العام الماضي، حين استأثرت بنسبة 22 بالمئة من إجمالي الصادرات متفوقة لأول مرة على صادرات الفوسفات.



محمد كرين:
صناعة السيارات أدت لتنويع الاقتصاد الذي كان يعتمد على الصادرات الزراعية والفوسفات

الشركات العالمية مثل شركة رينو ومجموعة بيجو ستروين. ويتميز المغرب بصناعة وتركيب الأسلاك الكهربائية في السيارات، التي تمثل نحو 50 بالمئة من قطاع السيارات في البلاد، بينما تمثل النسبة المتبقية صناعة العديد من قطع السيارات الداخلية وتجميعها. ويصدر المغرب السيارات إلى أكثر من 31 دولة أوروبية أبرزها فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وبريطانيا، إضافة إلى 26 دولة أفريقية بينها مصر وتونس.

وتقوم بعض شركات السيارات، بتصنيع وتركيب أجزاء السيارة كاملة في المغرب، مثل شركة رينو، بينما تقوم شركات أخرى بتجميع السيارات وتصنيع قطع الغيار التي تستعمل في صناعة السيارات. ودعا كرين إلى تطوير الصناعة وزيادة الانخراط في الصناعات الميكانيكية، مثل إنتاج المحركات وربطه بمراكز البحث العلمي. وقال الباحث الاقتصادي إدريس الفينة لوكالة الأناضول، إن العلاقات الاقتصادية والتجارية القوية التي تربط المغرب مع بلدان أفريقيا، ساهمت في جلب عدد من المستثمرين الأجانب إلى قطاع السيارات. وأضاف أن المغرب أصبحت بوابة للدخول إلى السوق الأفريقية، وارتفعت صادرات السيارات خلال العام الماضي بنسبة تصل إلى 19 بالمئة، مقارنة بمستويات عام 2014، بحسب وكالة المغرب الرسمية.

وكانت صادرات السيارات ومكوناتها قد قفزت في عام 2014 بنسبة 53 بالمئة مقارنة بعام 2013 لتصل إلى نحو ملياري دولار. ويحتل المغرب منذ عدة أعوام صدارة قائمة الدول المصدرة للسيارات وقطع غيارها في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

الرباط - أظهرت بيانات رسمية أن صناعة السيارات وتجميعها في المغرب احتلت صدارة صادرات البلاد، لتتقدم على صادرات الفوسفات التي ظلت لسنوات تستأثر بالنصيب الأكبر من التجارة الخارجية. وأشارت بيانات وزارة المالية والاقتصاد المغربية إلى أن صادرات السيارات استأثرت بنسبة 22 بالمئة من إجمالي صادرات المغرب خلال العام الماضي، تليها صادرات الفوسفات بنسبة 21 بالمئة. وأدت اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعتها المغرب مع العديد من الدول الأوروبية والآسيوية منذ عام 2009، إلى ازدهار صناعة السيارات، إضافة إلى ازدهار النشاط الصناعي في قطاعات أخرى مثل الإلكترونيات والطيران.

وقال الخبير الاقتصادي المغربي محمد كرين إن صناعة السيارات في المغرب شهدت تطورا كبيرا، وساهمت في تنويع اقتصاد البلاد الذي كان يعتمد على صادرات المحاصيل الزراعية والفوسفات.

وأضاف أن قطاع صناعة السيارات سيجعل البلاد مركزا صناعيا أساسيا في موقع جغرافي استراتيجي قريب من أكبر الأسواق العالمية في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط.

ونسبت وكالة الأناضول إلى كرين قوله إن التحدي الأكبر للمغرب خلال الفترة المقبلة، يكمن في العمل على تصنيع أجزاء السيارات وقطعها الميكانيكية داخل البلاد "لأن أغلبية المواد المستعملة في الصناعة حاليا هي مواد مستوردة".

وتؤكد بيانات وزارة المالية والاقتصاد المغربية أن 152 شركة تعمل في قطاع صناعة السيارات في المغرب، بينها عدد من أكبر

محمد بوسعيد:

اقتصاد المغرب اكتسب مناعة كبيرة لأنه مبني على تنوع مصادر النمو



باختصار

حذر مسؤولون في نقابات العاملين في شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات من انهيار الثقة في إدارة الشركة، بسبب طريقة التعامل مع تداعيات فضيحة التلاعب في نتائج الانبعاثات.

توقعت منظمة التجارة العالمية نمو حجم التجارة العالمية بنسبة 8 بالمئة هذا العام وهو ما يقل عن التوقعات السابقة البالغة 3.9 بالمئة. ورجحت أن يرتفع النمو في العام المقبل إلى 3.6 بالمئة.

أكد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) نمو الطلب العالمي على السفر بنسبة 6 بالمئة في فبراير، بعد أن زاد 7.1 بالمئة في يناير لكن المقاعد المتاحة ارتفعت بمعدل أسرع للمرة الأولى في أشهر.

أظهرت بيانات وكالة الطيران المدني التابعة للأمم المتحدة نمو عدد المسافرين على رحلات شركات الطيران في العالم بنسبة 8 بالمئة في العام الماضي، وأن أكبر زيادة سجلت في الشرق الأوسط.

أظهر تقرير أن وتيرة نمو قطاع الخدمات في الولايات المتحدة تسارعت في مارس الماضي، لكن القراءة جاءت أعلى قليلا من توقعات 74 خبيرا اقتصاديا استطلعت وكالة رويترز آراءهم.

سجل ميزان المعاملات الجارية في اليابان في فبراير فائضا يزيد على 4 مليارات دولار، هو الأكبر منذ مارس 2015 بسبب هبوط أسعار النفط العالمية، الذي قلب اتجاه الميزان التجاري.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

سويسرا تعتبر شركات الملاذات الضريبية غير مخالفة للقانون



أولي ماور:

ليس هناك من سبب يدفعنا لأن نصبح شرطة أخلاقية للعالم

وغياب الولايات المتحدة عن وثائق بنما المسربة لا يضمن بالتالي سلوكا ضريبيا سليما، وقد يكون مرده في المقام الأول إلى تمنع الأميركيين عن التوجه إلى بلد بعيد ناطق بالأسبانية، في ظل وجود إمكانات أكثر سهولة متاحة لهم. وأوضح نيكولاس شاكسون، مؤلف كتاب "الجنات الضريبية" أن الأميركيين لديهم جنات ضريبية كثيرة غير بنما، يمكنهم التوجه إليها.

(أوفشور). وشركات أو بنوك "أوفشور"، هي مؤسسات واقعة خارج بلد إقامة المودع، وتكون غالبا في بلدان ذات ضرائب منخفضة أو مؤسسات مالية لا تخضع للرقابة الدولية. وعمت تسريبات "أوراق بنما" أرجاء العالم، لكن طرفا أساسيا في النظام المالي العالمي بقي حتى الآن غائبا بصورة لافتة عنها، وهو الولايات المتحدة. ولم تشر الوثائق المسربة سوى إلى عدد ضئيل من الأميركيين يشبهه بنقلهم قسما من أموالهم إلى ملاذات ضريبية وشركات أوفشور بمساعدة مكتب المحاماة البنمي. وقالت مارينا ووكر جيفارا، مساعدة مدير الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، "هناك العديد من الأميركيين، لكنهم معظمهم أفراد عاديون".

منى، ولولاهم لكانت مضطرا لدفع ضرائب أكثر". في هذه الأثناء فتحت النيابة العامة في مقاطعة جنيف السويسرية تحقيقا حول وثائق بنما، التي نشرت قبل أيام وكشفت عن أنشطة مالية مريبة تتعلق بشخصيات وشركات معظم دول العالم. وكان الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، قد تمكن من الوصول إلى قرابة 11.5 مليون وثيقة، تعود لشركة "موساك فونسيكا" للمحاماة، ووزعها على وسائل الإعلام. وأطلق اسم "وثائق بنما" على تلك التسريبات التي تعد الأكبر من نوعها حتى الآن. وتتضمن الوثائق ادعاءات بـ"تورط" عدد كبير من الشخصيات العالمية في "أعمال غير قانونية" مثل التهرب الضريبي وغسيل الأموال عبر شركات في الملاذات الضريبية

جنيف - قال وزير المالية السويسري أولي ماور إن شركات الملاذات الضريبية (أوفشور) غير مخالفة للقانون، وأن قيام الأغنياء بالاستثمار فيها أو من خلالها لا يمثل أية مشكلة.

وأضاف في تصريحات لصحيفة بليك السويسرية الناطقة بالألمانية، إنه ليست هناك ضرورة لإقرار سويسرا المزيد من اللوائح القانونية حول الموضوع. وشدد على أنه "ليس هناك من سبب لأن نصبح شرطة أخلاقية للعالم. فالذين لديهم ميول للجريمة سيجدون دائما ثغرة في مكان ما لتحقيق أغراضهم".

وأكد أن "شركات الملاذات الضريبية ليست مخالفة للقانون، وينبغي خلق مثل تلك الفرص، لأن الأغنياء يدفعون ضرائب أكثر



المئات من العمال في فرع شركة جنرال الكتريك في فرنسا تظاهروا أمس في باريس احتجاجا على خفض الشركة للوظائف في أوروبا

الدولار يختفي

من بنوك قطاع غزة

غزة - قال تجار ورجال أعمال إن بنوك وأسواق قطاع غزة تعاني حاليا أزمة سيولة كبيرة في توفر الدولار، وأن البنوك ترفض صرف الحوالات المالية بالعملة الأميركية، وتقوم بصرفها بالشيكل الإسرائيلي. وقال موظف يعمل في إحدى المؤسسات الدولية، إنه تلقى راتبه الأخير بالعملة الإسرائيلية وبمبلغ يقل من سعر الصرف في الأسواق، وأن البنك أخبره بوجود نقص في عملة الدولار، وأنه لا يمكن سحب النقود إلا على دفعات أو بعملة الشيكل. وعزا الخبير البنكي أحمد القيشاوي تلك الأزمة إلى تذبذب سعر صرف الدولار مقابل الشيكل، وأن الأزمة نتجت عن زيادة الطلب على الدولار في ظل شحة المعروض. وتوقع أن تنتهي الأزمة، حال إدخال سلطة النقد الفلسطينية كميات من عملة الدولار، والبدء بممارسة دورها الرقابي على البنوك. وأوضح أن "عمليات الاستيراد والصفقات التجارية تتم بالدولار، وأن بعض التجار يستغلون تذبذب الأسعار لتحقيق أرباح من المتاجرة بالعملة". وتفرض إسرائيل منذ عام 2006 قيودا مشددة على تحويل العملات الأجنبية إلى البنوك في قطاع غزة.



«فرض غرامة على مصرف قطر الإسلامي بقيمة مليوني دولار لأنه لم يلتزم بأبسط المعايير التنظيمية وعدم إعلانه عن موارده المالية لأكثر من عام».

أندرو بيلي
رئيس هيئة التنظيم في البنك المركزي البريطاني

«المغرب يبذل جهودا كبيرة لتحقيق تنمية حضرية مستدامة والقضاء على مدن الصفيح في إطار سياسته الشاملة للتنمية المستدامة».

جون كلوس
المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية



اقتصاد

جسر استثماري وجسر عابر للبحر بين السعودية ومصر

● الرياض تتوقف عن تقديم منح مالية للحكومة المصرية ● توقيع 17 اتفاقية اقتصادية بقيمة تزيد على 27 مليار دولار



مصر ترحب

دخلت العلاقات السعودية المصرية مرحلة جديدة، بإعلان العاهل السعودي عن إنشاء جسر فوق خليج العقبة يربط بين البلدين وتوقيع اتفاقيات، تصل قيمتها إلى 27 مليار دولار، لكن الرياض لن تقدم بعد اليوم منحا مالية للقاهرة، وستركز على الاستثمارات وتقديم القروض.

بشكل متزايد صورة القروض التي توفر للسعودية إيرادات تساعد على مواجهة تدني أسعار النفط. وقد الرئيس السيسي العاهل السعودي "قلادة النيل" وهي أعلى وسام مصري "توثيقا لعرى الصداقة وتأكيدا لروابط الوداد"، بحسب ما أعلنته الرئاسة. وقال السيسي إن زيارة العاهل السعودي "تفتح المجال أمام انطلاق حقيقية بما يعكس خصوصية العلاقات الثنائية... وبما يساهم في مواجهة التحديات الإقليمية غير المسبوقة التي تواجهها الأمة العربية".

عبد الفتاح السيسي:
الزيارة تفتح المجال أمام
انطلاقة حقيقية تعكس
خصوصية العلاقات الثنائية

القاهرة - أعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في اليوم الثاني لزيارته إلى مصر، الاتفاق على تشييد جسر يربط بين البلدين لزيادة حجم التبادل التجاري، في وقت تم فيه التوقيع على 17 اتفاقية تشمل مشاريع تنمية، ما يؤكد دعم الرياض للرئيس المصري. وعقد العاهل السعودي أمس جلسة مباحثات موسعة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بحضور كبار مسؤولي البلدين، أعقبها توقيع 17 اتفاقا في مجالات الإسكان والكهرباء والصحة والتعليم والزراعة والمالية.

الملك سلمان بن عبدالعزيز:
الربط البري بين البلدين
سيرفع التبادل التجاري إلى
مستويات غير مسبوقة

وقال العاهل السعودي في مؤتمر صحفي بين الزعيمين في قصر الاتحادية الرئاسي في شرق القاهرة إن "الربط البري بين القارتين الأفريقية والآسيوية يعد نقلة نوعية، وسيرفع التبادل التجاري إلى مستويات غير مسبوقة ويدعم صادرات البلدين".

وأضاف أن الجسر "سيشكل منفذا دوليا للمشاريع الواعدة بين البلدين ومعبرا رئيسيا للمسافرين من حجاج وسياح، بالإضافة إلى فرص العمل التي سيوفرها لأبناء المنطقة". وسيقام الجسر فوق خليج العقبة، لكن لم تتوفر معلومات عن مكان تشييده بالتحديد.

وقبل ذلك كان النقل البري بين البلدين يتم عن طريق الحافلات والسيارات عبر عبارات بحرية بين مينائي نويبع في سيناء وينبع في السعودية أو حتى عبر المرور بالأردن. وهذا الأمر كان يستغرق وقتا وبذل جهود كبيرة.

في هذه الأثناء كشف رجل أعمال سعودي مطلع أن الدعم المالي الذي تقدمه السعودية لمصر لن يشمل "منحا" بعد الآن وإنه سيأخذ

1.5
مليار دولار
استثمارات سعودية
في مشاريع تنمية
شبه جزيرة سيناء

4 مليارات دولار في مشروعات تشمل قناة السويس والطاقة والزراعة وقد أودعوا بالفعل 10 بالمئة من هذا المبلغ في البنوك المصرية، بحسب ما قاله نائب رئيس مجلس الأعمال المصري السعودي هذا الأسبوع. وأشدت الحكومات الخليجية بالسيسي منذ أن أمسك بزمam السلطة في 2013 وأطاح بجماعة الإخوان المسلمين، وقدمت أكثر من 20 مليار دولار من المنح والمساعدات والقروض والمشتقات النفطية للحكومة المصرية منذ ذلك الحين.

على شكل استثمارات وحوافز اقتصادية ومنتجات نفطية، منذ الإطاحة بحكومة جماعة الإخوان المسلمين في منتصف عام 2013. غير أن هبوط أسعار النفط وبعض الخلافات المتعلقة بقضايا إقليمية ألقيا بظلال من الشك على مدى استدامة هذا الدعم القوي. وذكر رجل أعمال سعودي أمس أن المشروعات التي ستشارك فيها السعودية في مصر خضعت لدراسات جدوى. وأنها "ستضخ استثمارات وتقدم قروضا ميسرة. لكنها لن تقدم المزيد من المنح". وقد تسهم الاتفاقيات الاقتصادية السعودية في تخفيف الضغوط على السيسي في الوفاء بوعوده بتحقيق نقلة اقتصادية وخلق فرص عمل في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان من خلال تنفيذ مشروعات عملاقة في البنية التحتية. ويستثمر رجال الأعمال السعوديون نحو

قد أكد لوكالة الصحافة الفرنسية أنه سيتم توقيع 24 اتفاقية خلال الزيارة التي تستمر حتى يوم الاثنين المقبل. ويعاني الاقتصادي المصري بشدة بسبب تراجع عائدات السياحة وانحسار الاستثمار الأجنبي منذ ثورة يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق حسني مبارك. وتعهدت السعودية في ديسمبر الماضي بزيادة استثماراتها في مصر إلى أكثر من 8 مليارات دولار، فضلا عن المساهمة بتوفير حاجتها من النفط لمدة 5 سنوات. وتأتي الزيارة بعد أشهر من تقارير إعلامية عن توتر العلاقات بين الرياض والقاهرة التي أجمعت على المشاركة بقوات برية في الحرب التي تقودها السعودية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وسبق للرياض أن قدمت للقاهرة مساعدات اقتصادية كبيرة تضمنت مليارات الدولارات

تكنولوجيا جديدة لوقف نزيف الحبوب في مصر

وقال ديفيد بلومبرغ الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر إن هذه "المنظومة ستتمكن الحكومة المصرية من توفير نحو 550 مليون دولار سنويا في شكل توفير القمح والقيمة المضافة ومزايا العمالة الإضافية". وأكد أن كل شيء يخضع للمراقبة والتقييم من مركز القيادة والسيطرة، مشيرا إلى شاشة تبت صورا حية من داخل مستودع مصنوع من الصلب في مدينة الإسكندرية الساحلية. وبغية تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي في هذه السلعة الأساسية التي توفر الغذاء للملايين من الفقراء تشتري مصر محصول القمح المحلي بسعر مدعوم بسخاء، وفق ما تظهره البيانات الرسمية. وستدفع مصر للمزارعين 370 دولارا للطن هذا العام أو ما يعادل ضعفي ما دفعته في أحدث مناقصة لاستيراد القمح عندما تعاقبت على الشراء مقابل 190 دولارا للطن.

تستعد مصر للمرة الأولى في تاريخها لاعتماد تقنية جديدة لمراقبة مسالك إنتاج وتوزيع محاصيل الحبوب بغية تقليص الهدر ووقف عمليات التلاعب والفساد، ما سيعود عليها بمنافع مادية كبيرة قد تصل إلى ملياري دولار بحلول منتصف 2020.

إريك كنيكت

البلاد للسيطرة على أي تجاوزات محتملة في هذا السوق. وبالتزامن مع بدء موسم جني القمح في مصر الشهر الجاري ستقوم أنظمة التخزين لشركة لوجستيات الحبوب بمعالجة ومراقبة نحو ربع المحصول المحلي للمرة الأولى. وإذا وقعت الحكومة على دفعة ثانية من مواقع التخزين كما هو متوقع بحلول مايو فستتولى تكنولوجيا "بلومبرغ" التعامل مع محصول البلاد بالكامل بحلول 2018. وستوفر هذه التقنية الجديدة التي ستعتمدها مصر للمرة الأولى الكثير من الأموال التي تتسرب بطرق غير مشروعة خلال مسالك التوزيع المعتمدة، بحسب الخبراء.

القاهرة - تبدأ الحكومة المصرية في غضون الأيام القليلة القادمة في استخدام تكنولوجيا متقدمة وغير تقليدية لوقف نزيف الهدر والسرقة في سوق القمح.

وستشرف على المراقبة شركة "بلومبرغ غرين" التابعة لشركة أميركية قابضة ستكون الجهاز العصبي المركزي لشبكة سريعة التوسع من منشآت لتخزين الحبوب، تقول الشركة إنها ستوفر لمصر نحو ملياري دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويتكون مركز المراقبة من شاشات لادارة تلفزيونية مغلقة تبت صورا من جميع أنحاء

باختصار

أعلنت الحكومة المصرية أن شركة أبانشي الأميركية سوف تستثمر مليار دولار إضافيا في عمليات البحث والتقيب وتنمية حقول النفط والغاز التي تديرها في البلاد خلال العام المالي المقبل.

أغلقت مصفاة أرامكو موبيل (سامرف) بشكل مفاجئ وحدتها للتقطير الفراغي التي تبلغ طاقتها 155 ألف برميل يوميا، التي تستخدم لتقطير بقايا الزيوت الثقيلة من عمليات التكرير في مصافي النفط.

توصل صندوق النقد الدولي إلى اتفاق مع الصومال لتوسيع ارتباطه مع الصندوق من خلال برنامج مدته 12 شهرا للمساعدة ومراقبة إصلاحاته لعمليات الحكومة وإدارة السياسات المالية العامة.

تضاعفت التقديرات الرسمية لعدد الفقراء في باكستان 3 مرات لتقفز من 20 مليونا إلى 60 مليونا بموجب معادلة جديدة لقياس الفقر تأخذ في الاعتبار تكاليف الاحتياجات الأساسية مثل العلاج والتعليم.

اشترى المكتب الوطني للحبوب في المغرب 374 ألف طن من القمح من الاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقية للتعريف الجمركية التفضيلية. وسيتم شحنها إلى الموانئ المغربية بحلول نهاية مايو.

بدأت الخطوط الجوية التركية أمس تسير رحلات من ولاية ديار بكر إلى مدينة أربيل العراقية، بهدف تسهيل انتقال المسافرين وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع إقليم كردستان.

ديفيد بلومبرغ:
منظومة المراقبة ستتمكن
مصر من توفير نحو 550
مليون دولار سنويا

وهذه الزيادة تجعل أي هدر للمحصول باهظ التكلفة في ظل اضطرار البلد الذي يعاني نقصا في الدولارات إلى السحب من احتياطاته الأجنبية لاستيراد المزيد من الحبوب لتعويض النقص المحلي الكبير. وتقد مصر نحو 40 بالمئة من مشترياتها من القمح المحلي بسبب التخزين وتقنيات المعالجة غير الملائمة سنويا، بحسب تقديرات "بلومبرغ غرين". وتشير الشركة بأصابع الاتهام إلى عوامل مثل الحمام الذي يقتات على القمح المخزون في مواقع مكشوفة وقيام بعض المزارعين بزيادة وزن المحصول عن طريق إضافة قطع الصخر والماء.

وتزود "بلومبرغ"، التي تعمل أيضا في قطاع الصلب والعقارات، الدول النامية في أنحاء العالم بأنظمة لحماية المحصول. وفكرة مركز قيادة الحبوب مستوحاة من غرفة تحكم يستخدمها نشاط العقارات لميكنة عمليات مثل الأمن ودرجة الحرارة في مكاتبه في ميامي. وتقول الشركة إن أنظمة صوامع التخزين التي شيدت أول 60 وحدة منها بسرعة فائقة منذ نوفمبر الماضي ستقلص الهدر إلى أقل من خمسة بالمئة عن طريق الغرلة والوزن وتتبع المحصول في بيئة مغلقة. تمثل مشكلة التلاعب بالأسعار والكميات من بين أهم المشاكل التي تعترض القاهرة ما يضع ذلك الأسلوب ضمن طائفة القانون باعتباره نوعا من الفساد الإداري والمالي يهدف إلى الربح غير المشروع.

ويقول تجار في القطاع إن نحو مليوني طن من القمح المستورد الرخيص اشترتها الحكومة العام الماضي على أنها قمح محلي مما أدى إلى خسارة نحو ملياري جنيه مصري (225 مليون دولار)، لكن وزارة التموين نفت ذلك في أكثر من مناسبة. واحتاجت مصر في موسم 2015-2014 إلى توريد 5.3 مليون طن من القمح نظرا لتزايد الطلب، مسجلة ارتفاعا عن الموسم الذي سبقه حين استوردت 3.7 مليون طن.



ودعا للتبذير

«أم الشيطان» تهدد الكيانات السياسية في الاتحاد الأوروبي

جان جامبون

وزير الداخلية البلجيكي الذي يقف على أرض ملغومة



عبدالله مكسور

□ بروكسل - على بعد أمتار من الساحة التاريخية التي تُعرف باسم "جراند بالاس" في العاصمة البلجيكية بروكسل، اجلس الآن وأنا أقرب المئات من المتضامنين من كل مكان قدموا ليعلموا وقوفهم ضد الإرهاب الذي ضرب المدينة في الثاني والعشرين من مارس الماضي، فإن تمشي اليوم في شوارع العاصمة، يعني أن تسير، برغم كل التلميحات، محاصرا بالخوف الذي بات يتسلل إلى كل الزوايا بعد أن استفاق قلب الاتحاد الأوروبي على انفجارات هزت صالة المغادرة في مطار زافانتييم ومحطة "مالبيك" للقطار الداخلي.

مشهد يمكن القول عنه إنه منقول بسورياليته من مدن الشرق الأوسط التي تنهار أو تشهد زلازل الانفجارات المتكررة والموت الذي بات يدهم كل أرجاء المكان هناك، ولأن الحدث في الشرق يلقى صداه في الغرب، بحسب قوانين الطبيعة، فإن الإرهاب المسكوت عنه دوليا في الشرق بدأ يأخذ ملامحه المشابهة لتلك التي بدا عليها في مدن سوريا والعراق واليمن وغيرها.

الفاعل المعروف

الامر دُبر بليل. رغم أنَّ كل الفرضيات تتجه إلى أن التفجيرات جاءت ردا على اعتقال صلاح عبدالسلام المتهم في أحداث اعتداءات باريس، بالرغم من وضوح الفاعل إلا أن حالة من الذهول أصابت الشارع البلجيكي خصوصا والأوروبي على وجه العموم. ولأن الحكومات الديمقراطية التي وصلت إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع تتحمل مسؤولياتها خلال الأزمات فقد سارع وزير النقل ووزير الأمن والداخلية البلجيكيان إلى تقديم استقالتيهما فورا إلى رئيس الوزراء. تارك الاستقالتان قوبلتا بالرفض مع إصرار الأخير على قيام الوزيرين بكامل مهماتهما حتى انتهاء الأزمة التي لا تزال ارتدادات صدماتها يعيشها الشارع في مدن المملكة البلجيكية باقاليهما المختلفة.

جامبون اعترف بالإهمال الأمني الذي أدى إلى نجاح الإرهابيين في اختراق أهداف حساسة وتنفيذ المخطط المرسوم بدقة بالغة. وزير الداخلية سارع فورا إلى

”

الكثير من الذين قابلتهم «العرب»

في بروكسل في اليوم الأول للهجوم

وصفوا العملية التي تمت بدقة

عالية بـ«أم الشيطان»، نظرا لقيام

المنفذين باستخدام مواد رخيصة

تعتمد في جوهرها على المسامير

وبعض الحجارة، بالإضافة إلى خليط

من مساحيق التجميل النسائية

“

تحمل مسؤولياته وتقدم باستقالته مباشرة إلى رئيس الحكومة شارل ميشال، الذي أظهرت بعض البيانات الأخيرة الصادرة في الصحافة البلجيكية أنه كان على قائمة المستهدفين في قائمة الاغتيالات، حيث عثر المحققون في جهاز الحاسب الآلي الخاص بإبراهيم البراوي وهو أحد منفذي الهجمات الأخيرة، على معلومات تفصيلية حول مقر رئيس الحكومة في شاره دي لا لوا 16، فضلا عن رسومات للمنطقة التي يقع فيها منزله.

جامبون ولد في السادس والعشرين من أبريل لعام 1960 في مدينة جنك الواقعة في الإقليم الفلاماني بالقرب من الحدود البلجيكية مع ألمانيا وهولندا. في تلك الخاصرة الخصبية من المملكة ذات الأقاليم والثقافات المتعددة، نشأ جامبون قبل أن ينتقل للدراسة في كلية سانت برخمانس حيث تخرج من كلية علوم الكمبيوتر وليكمل دراساته العليا في جامعة أنتويرب منهي درجة الماجستير في إدارة الأعمال في العام 1981.

بدأ حياته العملية بخطوات واثقة في مجالات عديدة حتى العام 2002 حيث بدأ اسمه بتردد في المجتمع الفلاماني باعتباره مديرا للبطاقات الائتمانية بعد انتقاله إلى القطاع المالي. وفي هذه الفترة استطاع جامبون ترسيخ قاعدته الشعبية التي أهلتها في ما بعد ليكون عضوا في البرلمان الفلاماني، بحسب الدستور البلجيكي.

سياسيا بدأ حياته بين صفوف شباب الاتحاد الشعبي وكانت له آراء صامدة للكثيرين حول التسامح مع الجنود الفلامانيين الذين قاتلوا إلى جانب ألمانيا النازية في الحرب العالمية، في عام 1988 غادر هذا الحزب ليؤسس الكشافة الوطنية ويرأسها سنوات عديدة حتى شغل منصب رئيس بلدية براسنات في مقاطعة أنتويرب، علاقاته مع المجتمع المحلي وإنجازاته الداخلية على صعيد البلدية دفعت به عبر التحالف الفلمنكي الجديد إلى الحكومة في عام 2014 كنائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير للداخلية والأمن.

الاختراق الأمني

مناصبه المتنوعة وتاريخه السياسي وإنجازاته المتعددة وضعت في مواجهة صامدة مع الاختراق الأمني الذي حدث في بروكسل مما دفعه إلى اتخاذ قراره بالاستقالة، تلك الاستقالة قابلها الوزير الأول بالرفض مصرا على استكمال مهمة التصدي للإرهاب من قبل جان جامبون الذي سارع على الفور لاقتراح خطة عاجلة لتطوير أجهزة الأمن وأساليدها.

الكثير من الذين قابلتهم "العرب" في بروكسل في اليوم الأول للهجوم وصفوا العملية التي تمت بدقة عالية بـ"أم الشيطان"، نظرا لقيام المنفذين باستخدام مواد رخيصة تعتمد في جوهرها على المسامير وبعض الحجارة، بالإضافة إلى خليط من مساحيق التجميل النسائية.

تلك الخلطة كانت حائلا دون اكتشاف أمر الشحنة المتفجرة في أجهزة فحص المطار، بعد أيام سيتوصل المحققون إلى أن المادة الرئيسية في التفجير كانت تعتمد على الـ"تي إي تي بي" وهي مادة تراهي أسيتون تراهي بيروكسيد المتفجرة سريعة التغير والتي تم استخدامها سابقا في تفجيرات لندن عام 2005 وهجمات باريس في الثالث عشر من نوفمبر من عام 2015.

”

جامبون اعترف بالإهمال الأمني الذي

أدى إلى نجاح الإرهابيين في اختراق

أهداف حساسة و تنفيذ المخطط

المرسوم بدقة بالغة

“

في المقابل هناك تقارير منشورة حديثا تشير إلى أن هذه المادة البلورية القابلة للانفجار بمجرد تعرضها للهيب ناري مهما كان صغيرا اعتمدها تنظيم داعش على نطاق واسع في معامل ميدانية متعددة تم اكتشاف بعضها بينما يجري البحث عن كل المكان غير المعروفة بعد، وهنا لا بد من القول إن نجم العشراوي وهو أحد الشقيقتين اللذين فجرا نفسيهما في المطار قد تخرج من كلية الهندسة بدرجة متفوقة وربما هذا ما مكّنه من القيام بمهمة تصنيع المواد التي تحتاج إلى دراية ومعرفة بطريقة تركيب المكونات.

غير بعيد عن مكتب جامبون في شارع ريو دو لا لوا 2 في بروكسل كان الإرهابيون يتخذون من الطابق الخامس في مبنى سكني خال ضمن أحد الشوارع الهادئة في حي شيربيك مقرا للتحضير للهجمات التي وقعت في صباح اليوم التالي لاعتقال صلاح عبدالسلام المتهم الرئيس في تنفيذ وإدارة عملية هجمات باريس الأخيرة.

ربما هنا نلمس حقيقة صعوبة مهمة جان جامبون الحالية في فرض الحصار على المواد التي تم استخدامها في التفجيرات الأخيرة خاصة في ظل توافرها بكثرة في المدن الأوروبية، حيث أنها لا تحمل أي إشارات تشي بأنه يمكن استخدامها ضمن نطاقات عسكرية أو أعمال قتالية، كذلك التي عرفها الأوروبيون من خلال عمليات الجيش الجمهوري الأيرلندي مثلا.

على صعيد آخر تظهر عقبات تتعلق بإحكام الخناق على الأماكن التي يشتبه بها من خلال عمليات مداهمة منظمة لا تزال أجهزة الشرطة والأمن البلجيكية تقوم بها حتى اللحظة في أماكن متعددة من العاصمة، هذا ما يمكن لمسه فورا بمجرد رؤية سيارات الجيش في الأماكن الحساسة كمحطات القطارات الرئيسية أو ساحة شومان بالاس التي يقع في قلبها مبنى المفوضية الأوروبية والكثير من المنظمات الدولية.

الخطر القائم عند جامبون

رغم أن جامبون ينتهج الحذر في خطته الأمنية المعلنة قبل وبعد القبض على صلاح عبدالسلام إلا أنه يبدو مقتنعا من خلال إطلاقاته التلفزيونية بأن الخطر لا يزال قائما عبر خلايا نائمة، لذلك نرى اليوم تشديدا أمنيا يطول البلديات المنتشرة على قنال بروكسل العاصمة وصولا إلى اعتبار تلك الأماكن مناطق باردة، بحسب تحليل المخاطر، الرجل الذي يبدو دائما هادئا الحضور استطاع خلال الشهور القليلة الماضية أن يحظى بشعبية واسعة أضافت إلى حضوره مصداقية لدى المتلقي. مواقفها بالاعتراف بالتقصير في عمل وحدات الأمن في العاصمة حيث عزا ذلك إلى نظام والية الحكم في البلاد، ففي بروكسل مثلا هناك ستة أقسام شرطة فقط تقوم بتغطية وتأمين تسع

بروكسل تضم ستة أقسام شرطة فقط تقوم بتغطية وتأمين تسع عشرة مقاطعة وتتكفل بالتنسيق مع تسعة عشر رئيس بلدية في الوقت ذاته وهذا أمر مرهق ويستنزف الجهد والوقت معا، بحسب جامبون



أمام هذه المعادلة يبرز المفصل الرئيس في القضية الشائكة بين الغرب والشرق، فالغرب الذي أغمض عينه مرارا عن الدكتاتوريات في الشرق بل وصل الحال به إلى دعمها في الكثير من المراحل والسنوات الغابرة، وقف على الحياذ متفرجا أمام تعقيدات الملف السوري والعراقي، وهذا التقاعس هو بالضبط ما أدى إلى النتائج التي يجني ثمارها الأوروبيون اليوم.

الإرهابيون الذين يعرفون شوارع المدن الأوروبية ويحملون منها ذاكرة كاملة لم ياتوا من الشرق بل ضربوا جنورهم هنا قبل أن يتحولوا إلى أعداء للمكان الذي ضمهم وهم صغار، معادلة لا يمكن فهمها إلا في منطق الإجرام الذي يجب على الجميع التكاتف والتعاقد في الغرب والشرق لإنهائه وتجفيف ينابيعه.



بلجيكا تعيش حالة استنفار حولت البلاد إلى ساحة حرب بانتظار السيطرة على البؤر الإرهابية المجهولة



مسلمون يتضامنون مع ضحايا الهجمات الإرهابية التي ضربت بروكسل

طلبة يعتبر الأب الروحي لبروتوكول مونتريال الذي تم إعلانه لحماية طبقة الأوزون من الانبعاثات الكربونية، وهو واحد من أكثر المعاهدات الدولية التي جرى التوافق حولها، بخلاف المئات من المعاهدات والقرارات التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة، حيث صادقت 197 دولة عليه.

وجوه

عقل عربي جريء يشكره العالم وتهمله بلاده

مصطفى كمال طلبة

دبلوماسي وعالم مستقبليات تنبأ بمشاكل الكوكب



بهاء الدين يوسف

□ القاهرة - تعلم الدبلوماسية من محمود فوزي أول وزير لخارجية مصر عقب ثورة يوليو 1952 ورئيس الوزراء في 1971 مع بداية عصر الرئيس الراحل أنور السادات. وحفظ من دروس البروتوكول التي نالها أفضل أجزاء فيها، مثل اللباقة والأدب الجم والحكمة إلى جانب القدرة على إدارة الخلافات.

تلك الصفات ميّزت شخصية الدكتور مصطفى كمال طلبة الذي رحل عن الدنيا في الثامن والعشرين من مارس الماضي. وساعدته على التحول من العمل المحلي إلى أفاق العالمية سفيرا للبيئة ومدافعا شرسا عنها ضد كل من يحاول تلويثها.

لذلك استحق لقب رائد الدبلوماسية البيئية، بعدما ساهم مع صديقه الكندي موريس سترونك في تأسيس أول كيان دبلوماسي دولي من أجل البيئة وهو "يونيب" في العام 1973.

المصري العالمي

رغم اعترازه الشديد بمصريته فإن قراءة سيرة حياة ومذكرات الدكتور طلبة تكشف بسهولة الفارق الكبير بين العقلية المصرية والعالمية، التي سمحت بحدوث واتساع الفجوة الحضارية بين الغرب والدولة التي يرجع إليها تأسيس الحضارات الأولى في تاريخ الإنسانية.

من المفارقات التي يمكن أن تثير ضحكا كالبكاء، كما قال المتنبي في قصيدته الشهيرة، أن وفاة طلبة كانت أيضا حلقة جديدة في سلسلة كثف الفوارق بين مصر والغرب. حيث تعامل الإعلام المصري مع خبر وفاته بقلة اهتمام، واكتفت أغلب الصحف بخبر مقتضب من سطور قليلة.

في الوقت نفسه رثت كبريات الصحف العالمية العالم الراحل وأعادت التذكير بأبرز إنجازاته المتمثل في بروتوكول مونتريال الذي أبرم في العام 1989 خلال عمله مديرا تنفيذيا لبرنامج "يونيب".

في وصفه لبروتوكول مونتريال لم يجد كوفي أنان سكرتير عام الأمم المتحدة السابق عبارات أفضل من اعترافه بأنه يعد أنجح اتفاق دولي تم التوصل إليه منذ إنشاء الأمم المتحدة، وهو الوصف الذي يتفق معه الكثير من الخبراء.

البروتوكول الذي تم إعلانه في مدينة مونتريال الكندية لحماية طبقة الأوزون من الانبعاثات الكربونية، واحد من أكثر المعاهدات الدولية التي جرى التوافق حولها، بخلاف المئات من المعاهدات والقرارات التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة، حيث

”

قدرته على التنبؤ بالأحداث قبل

سنوات طويلة من وقوعها من بين

مواهبه العديدة. ويحسب له تنبؤه

الفذ بالهجرة غير الشرعية قبل أكثر

من عقدين على بداية الأمر، وأربعة

عقود من تحولها إلى ظاهرة مقلقة

“

صادقت 197 دولة على البروتوكول وهو أكبر عدد من الموافقات حازت عليها معاهدة واحدة في تاريخ المنظمة الدولية.

يعزى للبروتوكول الذي نجح طلبة في تحقيق إجماع دولي نادر عليه، إنقاذ العالم من مصير مظلم كان بحث الخطى نحوه بسبب تأثير الغازات الناتجة عن الصناعة. وقد ذكرت الإيكونوميست أن ذلك البروتوكول ساهم بالفعل في حماية البيئة من 135 مليار طن من غاز ثاني أكسيد الكربون السام منذ توقيع الاتفاقية حتى يوم وفاة طلبة في 28 مارس 2016 عن 93 عاما.

كان طلبة نفسه قد أعلن في مذكراته التي نشرت قبل عامين تقريبا بأن سماكة طبقة الأوزون عادت إلى الارتفاع مجددا لتبلغ عام 2012 معدل 136 وحدة دويسون (وحدة قياس الأوزون)، بعدما كانت قد وصلت إلى أقل من 93 وحدة عام 2006.

هذا التحسّن حمى البشرية، كما ذكرت المصادر، من انتشار نوعين من سرطان الجلد في مختلف دول العالم، لكنه بدلا من أن يحمل التكريم لصاحب المبادرة جلب عليه عداوات دولية أبرزها مع الحكومة الأمريكية ليلقى مصير مواطنيه بطرس غالي ومحمد البرادعي، وهو الإبعاد من الهيئة الدولية بعدما تجرأوا على السير في غير الاتجاه الذي تريده واشنطن.

ثمن الاستقلالية

طبيعته الدبلوماسية وذكأؤه العلمي ساعده في انتزاع موافقة أميركية نادرة على التصديق على بروتوكول مونتريال عام 1989، لكن سرعان ما انتبه أبناء العم سام لخطتهم في حق أساطين الصناعة الأمريكية، لتتخذ الحكومات المتعاقبة في واشنطن موقفا رافضا للتصديق على أي اتفاقية خاصة بالبيئة.

هذا التعتن الأمريكي في قضية تمتد آثارها إلى البشر في كل أنحاء الكرة الأرضية، أخرج طلبة عن وقاره الدبلوماسي. ليعلن انتقاداته بشكل علني للولايات المتحدة التي ترفض التصديق على أي معاهدة تحافظ على البيئة. وتتهرب من توقيع اتفاقية التنوع البيولوجي حينما كان بوش الأب رئيسا، بدعوى أنها تضع قيودا على الصناعات الكيميائية والدوائية في استخدام الكائنات الحية. حيث أعاد بوش الابن رفض اتفاقية تغيير المناخ لإرضاء أصحاب المصالح الأمريكيين من رجال البترول والصناعة.

مواقف طلبة التي سارت في غير الاتجاه الأميركي، وضعته في مواجهة مع حكومة القوى الأعظم في العالم في حقبة التسعينات. ورغم أنها لم تكلفه فقدان منصبه كمدير تنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بحكم أن المواجهة بدأت قرب نهاية فترته الرابعة في منصبه الدولي (انتخب عام 1976 وتم التجديد له 4 مرات حتى العام 1992).

لكن المواجهة كلفته في المقابل انتقادات عنيفة من منظمات دولية بإيعاز من الحكومة الأمريكية، اتهمته بخيانة البيئة بسبب موقفه الموافق على عدم الإنهاء الكامل والفوري لإنتاج واستخدام المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، مستندا إلى قناعته الواقعية التي كشف عنها في تصريحات صحافية في ذلك الوقت من العام 1987 "إذا كنا نريد حماية البيئة فلنبدأ بخطوة وسوف تتلوها خطوات، وإن ما لا يدرك كله لا يترك كله".

اللافت في علاقة طلبة بالولايات المتحدة التوتر الذي يكاد يكون القاسم المشترك الوحيد تقريبا في علاقة واشنطن بالمصريين الذين تولوا مناصب دولية. حيث يمكن تذكر أزمة الحكومة الأميركية مع محمد البرادعي

حينما عارضت ترشحه لولاية ثالثة كرئيس للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بسبب موقفه حينما رأس مفتشي الأمم المتحدة في العراق قبل الغزو الأميركي. فقد أكد في بيانه أمام مجلس الأمن على أن فريق التفتيش الدولي لم يعثر على أي أنشطة نووية مشبوهة في العراق. ما دفع الولايات المتحدة إلى معارضة ترشيحه، كما أثارت صحيفة واشنطن بوست جدلا بالكشف عن قيام الحكومة الأمريكية بالتعنّص على مكالماته للعثور على ما يساعدها في إزاحته.

سبق ذلك الدور الأميركي في عدم التجديد للراحل بطرس غالي كسكرتير عام للأمم المتحدة في تسعينات القرن الماضي، بسبب تقرير مذبة قانا الذي أعده وفضح به جرائم الاحتلال الإسرائيلي خلال مجزرة وقعت في جنوب لبنان، ما أخرج إسرائيل أمام الرأي العام وأزعج الولايات المتحدة.

لذلك رفضت الولايات المتحدة التجديد له بدعوى أن غالي كثير السفر، وعنيد وصعب المراس ولديه آراء محددة، حسما قالت وزيرة الخارجية الأمريكية وقتها مادلين أولبرايت. ربما لم يسمع طلبة المقولة الخالدة التي أطلقها الشاعر والأديب الروماني الشهير كوينتس هوراتيوس قبل أكثر من 1950 عاما عن أن "التعلم يضاعف المواهب". لكنه بالتأكيد قدم دليلا عمليا عليها خلال مشاركاته الدولية، فتعددت مواهبه كلما تعمّقت معرفته وتوسع علمه.

من بين مواهبه تبرز قدرته على التنبؤ بالأحداث قبل سنوات طويلة من وقوعها، وبحسب له في هذا السياق تنبؤه الفذ بالهجرة غير الشرعية قبل أكثر من عقدين على بداية الأمر، وأربعة عقود من تحولها إلى ظاهرة مقلقة استدعت توحيد الحكومات الأوروبية للبحث عن حلول ناجعة لها.

رصد مبكر

القصة بدأت عام 1974 حينما طالبت الدول الأفريقية الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنظيم مؤتمر عن التصحر، لإنقاذها من حالة الجفاف التي تعرضت لها القارة في الفترة من 1968 وحتى 1973. وافقت الأمم المتحدة وأناطت ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة الإعداد لعقد المؤتمر، واختارت المجموعة الأفريقية طلبة سكرتيرا عاما للمؤتمر.

واجه المؤتمر وما تلاه من لجان استشارية شكلت لبحث الموضوع، مازق كون الدول الصناعية كانت تعتبر التصحر مشكلة تخص أفريقيا وحدها. وبالتالي رفضت بإصرار كل المقترحات لمساعدة الدول المتضررة من التصحر.

لكن طلبة وجد مدخلا يثير اهتمام الغرب حينما أكد أن الغرب ليس بعيدا عن آثار التصحر. حيث سيدفع الفقراء والجوعى في أفريقيا إلى الهروب منها باتجاه الشمال، سواء بالطرق المشروعة أو غير المشروعة ليصلوا إلى أوروبا، في أول تنبيه عملي دولي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الحقيقة أن العالم المصري كرس جهده طوال وجوده في منصبه الأممي لقضية حقوق الفقراء واستطاع ربطها بقضايا البيئة ومشاكلها، وجمع حصيلة جهوده في كتاب "بيئة العالم" الذي صدر قبل مؤتمر قمة الأرض مباشرة ويعتبره كثيرون بمثابة الكتاب المقدس للبيئة.

في هذا الكتاب أوضح طلبة في وقت مبكر جدا من التسعينات أن هدف التنمية القابلة للاستمرار لا يمكن بلوغه من دون تغيرات هامة في طرق التخطيط لمبادرات جديدة للتنمية. وأن أهداف التنمية لن تنجح من دون

المساهمة العامة، لدرجة أن خبراء التنمية أطلقوا عليه اسم مهندس التنمية المستدامة. كما رصد في الكتاب كل الكوارث البيئية التي يسببها الغرب المتقدم لدول العالم النامي، بداية من ثقب الأوزون مروراً بتغيرات المناخ والتلوث البحري والمياه العذبة والتصحر ودهور الغابات والسموم والنفايات الخطرة والزراعة والصناعة والطاقة والنقل والسياحة.

غريب في بيته

أخفق بلّده في الاستفادة من علمه وجهوده، اللهم إلا في أوقات نادرة بلغت ذروتها في بداية حكم الرئيس المصري الراحل أنور السادات. يروي طلبة عن تلك الفترة في مذكراته، فيقول إنه حينما كان وزيرا للشباب عام 1971 عرض على الرئيس السادات إنشاء "تجمع فكري" من العلماء يخطط للدولة على المدى البعيد.

بعدها طلب السادات منه ترك الوزارة لإنشاء أكاديمية ماثلة لأكاديمية موسكو التي كان قد زارها لتوّه، ورأى كيف كان الاتحاد السوفييتي يهتز لكلمة الرجل الأكاديمي، وأطلق على الكيان الجديد اسم "أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا".

صدر القرار الجمهوري بإنشاء الأكاديمية بحيث تتمتع لرئيس الوزراء، ومنح رئيسها الحق في حضور اجتماع مجلس الوزراء، كما حرص القرار على أن يصونها من أن يلحقها أي تغيير في التعديل الوزاري حفاظا على استدامة عملها واستقرارها.

لكن الأكاديمية فقدت الكثير من بريقها



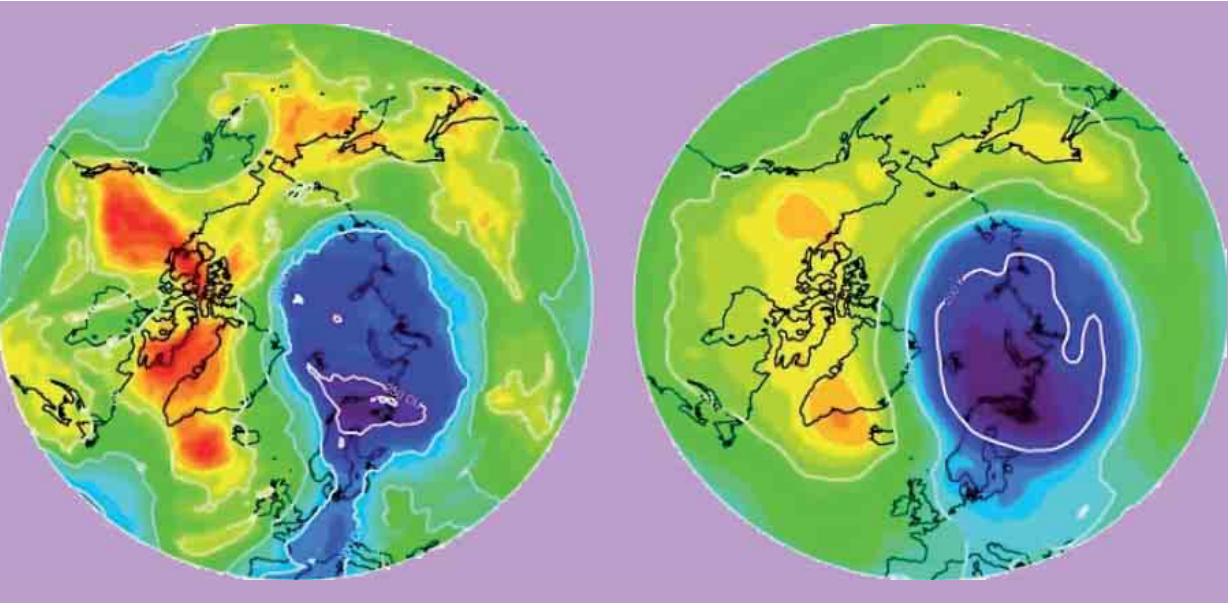
بعد أن تركها طلبة للعمل في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. حيث بات رئيسها تابعا لوزير التعليم العالي ثم وزير البحث العلمي، وتحولت إلى كيان إداري أضيف إلى العشرات من الكيانات الإدارية المعطلة في مصر.

بعد عودته من الخارج في بداية التسعينات جرى تعيينه في العديد من المناصب الاستشارية الحكومية والخاصة، في ما بدا أنه محاولة لاستغلال اسمه العالمي أكثر منه رغبة في الاستفادة من علمه الغزير. لهذا ضاعت نصائحه البيئية والعلمية

لكل المسؤولين في الدولة وسط انشغالهم كما قال بعلاج مشاكل رغيغ العيش والمواصلات.

كما تجاهلوا اقتراحه القيم بتشكيل فريق عمل يضع خططا طويلة الأجل لمصر، بعيدا عن الوزراء، تكون مهمته وضع تصور لشكل مصر سنة 2030 أو 2050، ويضم مجموعة فنيين لا يرغبون في منصب وزاري. هؤلاء يجري حبسهم في غرفة لمدة عامين ليدرسوا ويتابعوا ويخططوا ويتناقشوا، مع منحهم رواتب تكفي احتياجات أسرهم، كل ذلك لكي يخرجوا بعد عامين بسياسة تتبعها الدولة لتحقيق شكل المجتمع بعد 30 سنة.

تم تجاهل رأيه القيم والدراسة التي اشرف على إعدادها حول ظاهرة السحابة السوداء التي اجتاحت العاصمة المصرية طوال سنوات في فترة حكم الرئيس السابق حسني مبارك، وتم اللجوء إلى استطلاع آراء غير المختصين، لمجرد أنه حصل ما نسبته 70 بالمئة تقريبا من أسباب الظاهرة لعوادم المصانع وحرق القمامة وعوادم السيارات. الأمر الذي تعارض مع مصالح النافذين.



□ بروتوكول مونتريال ساهم بالفعل في حماية البيئة من 135 مليار طن من غاز ثاني أكسيد الكربون السام منذ توقيع الاتفاقية حتى يوم وفاة طلبة في 28 مارس 2016 عن 93 عاما.



□ العالم المصري كرس جهده طوال وجوده في منصبه الأممي لقضية حقوق الفقراء واستطاع ربطها بقضايا البيئة ومشاكلها، وجمع حصيلة جهوده في كتاب "بيئة العالم".

وجوه

عنيدة تعود إلى قائمة العشر الأوائل من جديد

ماريا شارابوفا

حسنة تركت ملايين المعجبين ووقعت في غرام المنشطات



باسل الحمدو

□ برلين – عادت الروسية ماريا شارابوفا إلى المركز التاسع في التصنيف العالمي الجديد لرابطة محترفات التنس برصيد 3.432 نقطة. ضمن العشر الأوائل، رغم النكبة التي تعرضت لها بسبب فضيحة تعاطيها المنشطات. وقد جرت العادة أن تفتن الكرة عشاقها، وتصبح هي الهدف والاهتمام فتلاحقها العيون وتخفق لها القلوب وتتجه نحوها الكاميرات أينما حلت. إلا أن ذلك لا يعتبر مقياساً لضيفة سطورنا، أحلامها بلا حدود. فهي من عبرت القارات سعياً إلى تحقيق أحلامها، تجاوزت شهرتها ملاعب التنس إلى مساح الأزياء وآخر صرعات الموضة وباتت ماركاً إعلانية مسجلة لشركات السيارات والإكسسوارات، هي باختصار نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا.

كارثة تشيرنوبيل وشارابوفا

في التاسع عشر من شهر أبريل عام 1987 ولدت نجمة التنس العالمية ماريا شارابوفا في بلدة نياغان في سبيرييا الروسية. لم يكن يعلم والدا شارابوفا يوري وإيلينا أن كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووية الشهيرة، ستحمل معها أيضاً لابنتهما الشقراء شهرة يتجاوز صيتها حدود القارات الخمس، كما تجاوزت تأثيرات كارثة تشيرنوبيل حدود الاتحاد السوفييتي سابقاً.

الكارثة أجبرت ماريا إلى النزوح مع عائلتها وهي في عامها الثاني هرباً من إشعاعات المفاعل النووي الذي انفجر مخلفاً أضراراً مادية وبشرية لتصنف كاسوأ كارثة للتلوث الإشعاعي والبيئي في تاريخ المعمورة. لم يكن يوري والد شارابوفا قادراً على استئجار منزل لعائلته الصغيرة، فاضطر للعيش في منزل صديقه ألكسندر كافليكنوف الذي أهوى ماريا أول مضرب للتنس عندما كانت في الرابعة من عمرها.

وهي تتابعه كيف يدرّب ابنه قبيل بطولة جراندد سلام، حملت ماريا مضرب التنس الذي أهداها إياه كافليكنوف، وأخذت تتدرب على ممارسة اللعبة في المنتزهات العامة، لأن عائلتها لم تكن قادرة على دفع تكاليف استئجار ملاعب التنس آنذاك، وعندما بلغت السادسة من عمرها شاعت الأقارب أن ترميها في مدرسة للتنس في موسكو كانت تديرها بطلة تنس سابقة تدعى مارتينا نافراتيلوفا، وهي السيدة التي نصحتها بالسفر بعيداً خلف المحطات إلى القارة الأميركية، وتحديداً إلى الولايات المتحدة، للانضمام إلى أكاديمية بوليتيري بعد أن رأت موهبة خاصة في ماريا، وأرادت أن تسير على خطى أندريه

”

شارابوفا تتميز بسرعتها الكبيرة في

الانتقال داخل الملعب مستفيدة من

قامتها الطويلة. تملك إحساساً غريباً

في توقع مسار الكرة، تجيد الضربات

المتأرجحة وتعتمد عليها أكثر من

الإرسال التقليدي، يلاحظ جميع من في

الملعب صوتها المرتفع أثناء اللعب،

تقول إنها عندما تنزل إلى أرض الملعب

لا تشعر بأي صوت من حولها

”

أغاسي ومواطنتها مونिका سيلينتش اللذين صقلا موهبتهما في الأكاديمية ذاتها. لذلك حمل يوري على عاتقه أحلام ابنته الصغيرة، وقرر اقتراض مبلغ من المال لينتقل مع ماريا إلى فلوريدا الأميركية. وبقيت الوالدة في روسيا لأنها لم تمنح تأشيرة الدخول إلى أميركا إلا بعد عامين.

شارابوفا تغزو القارات

لم تنته معاناة يوري بعد فكان عليه أن يعمل ليوفر أجرة دروس أكاديمية للتنس لابنته التي التحقت فعلاً بالأكاديمية عام 1995 بعدما تبنت شركة أي أم جي للالعاب الرياضية موهبة ماريا، ودفعت لها ما يقارب 35 ألف دولار أميركي. انتظرت حتى العام 2001 لتشاهد ملاعب التنس ظهور الحسنة الروسية لأول مرة.

كان ظهورها غير عادي عندما فازت بخمس وعشرين مباراة وخسرت في ثلاث فقط، واستمرت في الموسمين التاليين بذات النسق فحققت عام 2002 الفوز في 26 مباراة وخسرت في ثلاث أيضاً، وأصبحت أصغر فتاة تصل المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة للصغار وهي في الرابعة عشرة من عمرها فقط.

عام 2003 كانت الانطلاقة الحقيقية لشارابوفا في عالم الاحتراف، بعدما تخطت التصنيفات لتصل لأول مرة إلى البطولات الأربع الكبرى؛ جراندد سلام في بطولتي أستراليا المفتوحة للتنس وفرنسا المفتوحة للتنس، وسجلت في العام ذاته إنجازات لافتة بتغلبها على إيلينا ديميتييفا المصنفة 15 على مستوى العالم في الملاعب العشبية بديفوس الأميركية.

شارابوفا هزمت المصنفة 11 على مستوى العالم إيلينا دوكيتش في بطولة ويمبلدون، وتألقت في طوكيو ضمن بطولة اليابان المفتوحة للتنس لكنها اصطدمت في النهائي بانيكو كابروس، وخرجت دون تحقيق أي بطولة. بيد أنها سطرت اسمها في المرتبة 32 لتصبح الوافدة الجديدة على اتحاد لاعبات التنس واتا. وأضاف العام التالي لماريا الذهب إلى جانب اسمها، ببلوغها نهائى ويمبلدون وفوزها على المصنفة الأولى عالمياً آنذاك الأميركية سيرينا وليامز لتدخل قائمة العشر الأوائل وتصبح ثالث أصغر لاعبة تفوز بهذه البطولة.

تابعت شارابوفا تألقها في العام ذاته والذي يمكن وصفه بالعام الذهبي. بعدما حصدت بطولتين أسيويتين الأولى في كوريا الجنوبية المفتوحة للتنس على حساب مارتا دوماتشوفسكا. والثانية في بطولة اليابان المفتوحة للتنس على حساب ماشونا واشنطن. وحققت لقباً جديداً في ظهورها الأول في لوس أنجلوس ضمن بطولة رابطة اتحاد لاعبات التنس بفوزها على الأميركية سيرينا وليامز لتحل المرتبة الرابعة في

الروسية ماريا شارابوفا تعود إلى المركز التاسع في التصنيف العالمي الجديد لرابطة محترفات التنس برصيد 3.432 نقطة. ضمن العشر الأوائل، رغم النكبة التي تعرضت لها بسبب فضيحة تعاطيها المنشطات.

حققت ماريا انتصارات ساحقة بدأتها في بان باسيفيك المفتوحة للتنس في طوكيو على ليندساي ديفنبورت لتظفر باللقب. ثم سحقت إليسا موليك في نهائي بطولة الدوحة المفتوحة للتنس على أرض قطر. وانتزعت بذلك مكاناً لها بين المراتب الثلاث الأولى في التصنيف العالمي.

قالت الروسية الشقراء كلمتها في ناسداك البطولة المفتوحة للتنس في ميامي بفوزها على البلجيكية المتألقة جوستين هينان وفينوس وليامس لتحل وصافة التصنيف العالمي وكانت قريبة جداً من تحقيق الحلم والترفع على عرش الحسناوات لو أنها تغلبت في النهائي على البلجيكية كيم كليسنر، وانتظرت ماريا حتى الثاني والعشرين من شهر أغسطس 2005 لتتنزع أول مرة صدارة التصنيف العالمي، إلا أن إصابقتها بمنعها من المشاركة في بطولات الصالات والأرضي الصلبة. حيث جعلتها ضيفة شرف على منصة التتويج فلم تستمر صدارتها سوى أسبوعين فقط. بيد أنها حققت رقماً قياسياً كأول روسية تصل حتى ذلك الحين إلى الدور قبل النهائي ثلاث مرات في بطولات الجراندد سلام.

الطويلة الصاخبة

تتميز شارابوفا بسرعتها الكبيرة في الانتقال داخل الملعب مستفيدة من قامتها الطويلة. تملك إحساساً غريباً في توقع مسار الكرة، تجيد الضربات المتأرجحة وتعتمد عليها أكثر من الإرسال التقليدي، يلاحظ جميع من في الملعب صوتها المرتفع أثناء اللعب، وتقول إنها عندما تنزل إلى أرض الملعب لا تشعر بأي صوت من حولها ربما يعود ذلك لتركيزها القوي على المباراة وهذا يلعب دوراً كبيراً في الحد من توتر لاعبي التنس.

حتى ساعة كتابة هذه السطور حصدت ماريا أكثر من 29 لقباً في ملاعب الكرة الصفراء، توزعت بين مختلف البطولات وفي مختلف القارات، أبرزها "بطولة فرنسا المفتوحة للتنس مرتين عامي 2012-2014، أنديةا وبلز الأميركية مرتين 2006-2013، بطولة روما ثلاث مرات 2011-2012-2015، وفي شتوتغارت حققت ثلاثة ألقاب، ومثلها في طوكيو بينما حصدت لقباً في مدريد عام 2014، وبريسباين الأسترالية عام 2015، وتريعت على سلم التصنيف الدولي أكثر من عشرين أسبوعاً.

فخ المنشطات

قبل أيام قليلة هزت فضيحة مدوية ملاعب التنس. وحجزت الصدارة في عناوين

أول ظهور لشارابوفا يوصف بأنه كان

غير عادي عندما فازت بخمس وعشرين

مباراة وخسرت في ثلاث فقط،

واستمرت في الموسمين التاليين

بذات السوية فحققت عام 2002 الفوز

في 26 مباراة وخسرت في ثلاث أيضاً،

وأصبحت أصغر فتاة تصل المباراة

النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة

للصغار وهي في الرابعة عشرة من

عمرها فقط

الصحف ووسائل الإعلام العالمية والروسية، "شارابوفا سقطت في اختبار للمنشطات". لقد طغى دوييه على خسر سقوط الطائرة الروسية في سيباء من قبل. ولم يعد انخفاض الروبل وتراجع أسعار النفط والغاز يعني شيئاً أمام هذا الحدث الاستثنائي، لقد كانت كارثة حقيقية للرياضة الروسية التي تنحصر مشهدها الشقراء بخمس بطولات جراندد سلام.

لقد أوقف إنز الاتحاد الدولي للتنس شارابوفا مؤقتاً بناءً على اختبار للمنشطات أجري لها بداية يناير. وأعلن عن نتيجة تثبت تناولها لمادة الميلونينوم المحظورة والذي بررته بتغريدة على حسابها الخاص في تويتر "أنا لا أبحث عن أي مبررات أو أعذار لعدم علمي بحظر المادة في أول يناير". أضافت شارابوفا "أنا فخورة بالطريقة التي مارست بها اللعبة، فقد كنت أمينة وفي المقدمة، إنني أنتظر تحقيقات الاتحاد الدولي للتنس والتي ساعرض خلالها سجلاتي الطبية المفصلة وكلي أمل في أن أحصل على فرصة للعب ثانية".

الأعلى أجرا بين النساء

تتصدر الروسية ماريا شارابوفا قائمة السيدات الرياضيات الأعلى أجراً في العالم منذ 11 عاماً. وبحسب آخر الإحصاءات التي نشرها مجلس فوكس الأميركية بلغ دخل شارابوفا عام 2015 نحو 29.7 مليون يورو، أغلبه من عقود الرعاية والدعاية التي فقدت معظمها بعد فضيحة تناول المنشطات، كماركة الساعات السويسرية تاج هيوور وشركة السيارات الألمانية العملاقة "بورش"، كذلك شركة نايكي الأميركية للملابس الرياضية، والتي تقدم للروسية نحو ثلث دخلها السنوي. لا تتوانى ماريا عن المشاركة في التبرع لحالات الكوارث والحالات الإنسانية الصعبة، لذلك عينتها الأمم المتحدة عام 2007 سفيرة للنوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ولم تغفل عن التبرع لبرنامج الأمم المتحدة لدعم ضحايا كارثة تشيرنوبيل التي كانت ماريا إحدى ضحاياها، تقول ماريا "من أعظم الأمور في أن يكون الإنسان رياضياً، هي أن تجعل المال في مساعدة الآخرين، وخصوصاً الأطفال، فأنا أحب العمل معهم". في الجانب الآخر من حياتها الخاصة تحب شارابوفا الرقص وسماع الموسيقى ومتابعة آخر صرعات الموضة، وتقول عن طريقتها في اختيار اللباس "كلما ذهبت إلى مكان للتسوق ورايت شيئاً أثار استغرابي ودهشتي اقتنيته وارتيديته أحب الأشياء المختلفة والفريدة من نوعها لأكون مختلفة عن الآخرين. ذلك السر وراء الأزياء التي أرتديها".





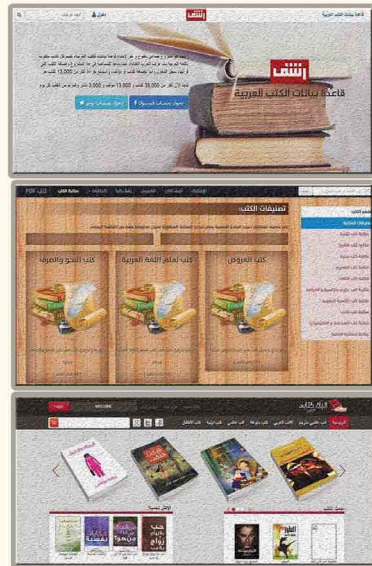
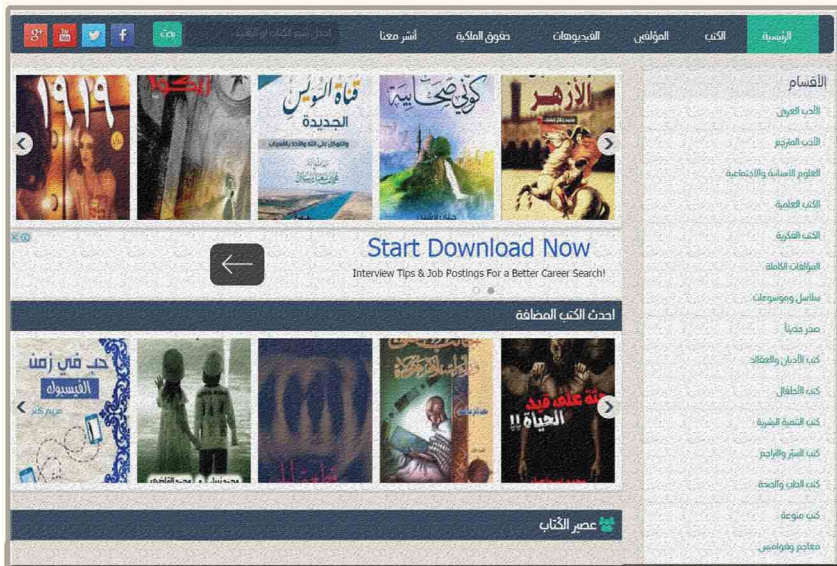
عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر للشاعر والكا
العراقي سامي المهدي كتاب بعنوان «ذاكرة الشعر رؤى ومواقف
ومراجعات»، وهي دراسة عن قضايا الشعر العربي القديم والمعاصر.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان
وكلمة للنشر والتوزيع، صدر أخيراً كتاب «فوكو قارناً نيتشه، حول
التأويل والجنينولوجيا والمعرفة»، للباحث التونسي نور الدين الشابي.



«مواقع تقييم الكتب».. سلطة القراء في مواجهة نخبوية النقد

● حركة نقد الأدب في الثقافة العربية متهمة بالشللية والضعف واللاجدوى



على النقاد أن ينزعوا الثوب النخبوي

◀ مع انتشار وسائل التواصل الحديثة وبزوغ قيم تسويقية مختلفة، انتشر الكثير من المواقع المهتمة بتقييم الكتب وتقديمها

من النخبوية والاقتراب من أسئلة الجماهير، فازدهار الحركة الأدبية في الخمسينيات والستينيات لم يكن رهينا سوى لوجود نقاد مثل محمد مندور وغيره ممن أثروا الحياة الأدبية وقتذاك.

عزلة الناقد

الكاتب الشاب عمرو المنوفي، الذي وصل عدد من رواياته إلى قوائم الأكثر مبيعا، يقول في تصريحات خاصة لـ «العرب»، «لا يمكن بالطبع أن تحتل هذه المواقع أو تكون بديلا عن دور الناقد برغم ما يصف به الآن من الشللية والانغلاق، فدور الناقد الأكاديمي المتخصص مطلوب ونقده البناء ضروري لتصحيح مسار بعض الأعمال الأدبية التي قد تجنح للشطط أو النمطية».

ويستطرد «مثل هذه المواقع كانت في بدايتها مقياسا جيدا وموضوعيا للكثير من الأعمال الأدبية، ولكنها حاليا تخضع للرؤية الانطباعية أكثر منها لتقييم جاد، ولكن غياب النقد التقليدي منح مثل تلك المواقع، كامل الحق في أن تكون مقياسا ولو على غير أسس نقدية صحيحة، وبالطبع فقد فرض على نفسه العزلة ولم يعد القارئ يبحث عنه، واكتفى بتبادل الآراء».

وسيلة إعلام

الكاتبة الصحافية والأدبية سامية بكري ترى أن مواقع تقييم الكتب لا يمكن أن تكون بديلا عن دور الناقد المتخصص، ولكنها تعد بمثابة وسيلة إعلام يسترشد بها القراء في ما بينهم، ومن الممكن أن تستغل بشكل خاطئ في ترويج أعمال ليست جيدة، ولكن هنا الحكم يكون للقارئ واختياراته.

وتلفت بكري إلى أن مثل هذه المواقع قد خلقت مجتمعا للقراءة ولتبادل الآراء وهذا من الأشياء الجيدة، فما يحدث في هذه المواقع هو نفسه ما يحدث في الحياة من حيث تبادل الكتب والآراء حولها، وأيا كانت قيمة أو جودة العمل فسيخضع للتجربة من قبل القارئ الذي سيتقبله أو يرفضه دون أن يُفرض عليه رأي معين.

صفحات التواصل الاجتماعي أم كان في مجال الدراسات النقدية. ويتابع نوفل «التقييم النقدي يختلف اختلافا كبيرا وجوهريا عن مجرد العرض أو «ريفيو» لأنه كما أفسحنا صدورنا لتلقي عروض الكتب أو تلخيصها والتعريف بها، فإن ذلك يكون من باب المعلومات العامة أي أنه نتيجة لذلك لا يغني عن ممارسة الدور النقدي؛ لأن التعريف البسيط والمبسط أن له رسالة معينة وهي تختلف عن الرسالة الأساسية التي يختص بها النقاد».

ويوضح نوفل أن القراءة النقدية هي بمثابة الإبداع الثاني، فكان النقد يعيد إنتاج العمل الأدبي مرة ثانية من خلال قراءة متخصصة ودراسة واعية مثقفة تختزل خبرة المبدع وزيادة، ثم يقوم الناقد الخبير بتقديم هذا العمل الموازي أي الإبداع الجديد مرة ثانية مصحوبا بالتأويل والتفسير والتحليل والتقييم، وهذه المهام المشار إليها لا تتوافر ولا توجد في العروض المبسطة أو التعريفات الموجزة.

الثقافة النخبوية

أما الناقد الأدبي حسام عقل فيؤكد على ضرورة التفريق بين رواج أنواع معينة من الكتب لحسابات اجتماعية وثقافية وسوسيولوجية وبين القيمة الحقيقية للكتاب، من حيث تحقق المعايير الفنية والأدبية فيه بشكل مناسب، فالكثير من الكتب شديدة الضخالة لاقت رواجا كبيرا بين الجمهور وهي تحمل سما فكريا يسهم الأدمغة، والكثير من الكتب القيمة لم تلق الرواج اللائق لها.

ويضرب عقل المثال بتلك النوعية من الكتب التي تخاطب الغرائز لدى الشباب، والتي تلقى رواجاً بين جموع الشباب وتحقق نسب مبيعات مرتفعة، في حين أن المعايير الفنية فيها تكاد تكون منعدمة.

ويستطرد «مع ضغط اقتصاد السوق والموجة العولمية والرأسمالية بات من الضروري إدخال عنصر الاستفتاءات كنوع من أنواع التقييم، وهو ما يحدث في تقييم المسابقات مثل «أمير الشعراء» تلك الاستفتاءات يشارك فيها شباب ناشئ وضعيف الخبرة، وهو نوع من التلاؤم الذي لا يعكس رهاقة في الوعي».

ويؤكد عقل أنه لا بديل عن النقد والنقاد الذين يقيمون النصوص الأدبية بنوع من الرصانة والجدية، وإن كان على الجانب الآخر هناك ضرورة لأن يباعد النقاد قدر الإمكان عن الثقافة النخبوية المستغلقة والتخفف

◀ مواقع تقييم الكتب خلقت مجتمعا للقراءة ولتبادل الآراء وهذا من الأشياء الجيدة، فذلك هو نفسه ما يحدث في الحياة

تقديماتهم للأعمال الأدبية وفق رؤيتهم الخاصة وتفضيلاتهم الجمالية من خلال مواقع تقييم الكتب أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، لافتا إلى أن إعادة الاهتمام مرة أخرى بالنقد الأكاديمي تقتضي استعادة أهمية فكرة الجدارة الفنية، وأن يقوم النقاد الأكاديميون بدورهم التقويمي وليس «النقضي» فقط.

ومع انتشار وسائل التواصل الحديثة وبزوغ قيم تسويقية مختلفة عن الماضي تعتمد على الإنترنت والقراءة الإلكترونية، انتشر الكثير من المواقع المهتمة بتقييم الكتب وتقديمها إلى القراء كذلك، من أبرزها موقع «جودريدز» وكذلك موقع «أبدج»، وهي مواقع تتيح للقراء القراءة الإلكترونية أو تحميل الكتب، كما تسمح لهم بإبداء آرائهم في الكتب التي قاموا بقراءتها وإعطاء تقييم لها وفقا لرؤيتهم وذائقتهم الخاصة، فضلا عن مجموعات القراء على مواقع التواصل الاجتماعي والتقييمات التي يبذلونها في مواقع شراء الكتب إلكترونيا.

ذلك الانتشار لمثل هذه المواقع عزز العديد من التساؤلات حول القيمة الحقيقية التي يمثلها ذلك النوع من النقد المُقدم من قبل قراء غير متخصصين في النقد، البعض رأى فيه قيمة مضافة وتعبيرا حقيقيا عن تفضيلات القراء الجمالية، فضلا عن قدرته على مواكبة الكثير من الإصدارات التي لا يواكبها النقد الأكاديمي، ولكن على الجانب الآخر اعتبره الكثيرون خطرا حقيقيا يهدد الذائقة الأدبية بالانحطاط والتردي والاعتماد على ذائقة لم تهذبها معايير الدراسة النقدية.

إبداع ثان

من جانبه، يؤكد الناقد الأدبي البارز يوسف نوفل، أن مجال القراءة يرحب باستمرار بأي مساهمات في مجال القراءة والتقييم سواء أكانت هذه القراءة تقييمية موضوعية أم كانت انطباعية، فالمهم أن تكون الآراء مجردة، وليس فيها تحكيم للأهواء أو الدوافع الشخصية سواء أكان ذلك على

رغم أهميته الكبيرة كركيزة أساسية لأي عمل إبداعي، فقد تراجع دور النقد العربي وبقي النقاد بعيدا عن تطور المنجز الإبداعي، الذي تجاوز معاول النقد القديمة وأطره المنهجية التي بقيت ثابتة بعيدة عن خصوصية الأدب العربي، ولم تتوقف مشكلة النقد في علاقته بالنصوص وكتابها فحسب بل تجاوزت ذلك إلى انقطاع الصلة بين النقاد وجمهور الأدب إذ بقوا متمرسين بالمصطلحات الجافة في أبراج بعيدة عن القراء، ما ساهم في عزلة النقد التي أدت بدورها إلى ظهور نمط تقييمي جديد في مواقع على الإنترنت، وهي تقدم بديلا خطرا عن النقد، إذ توفر الفرصة لأي كان لتقييم العمل الأدبي دون دراية. "العرب" استطاعت آراء بعض الكتاب والنقاد حول هذه الظاهرة.

حنان عقيل

□ القاهرة - طالما وجهت أصابع الاتهام إلى الحركة النقدية في العالم العربي بعدم قدرتها على مواكبة المنجز الإبداعي على كافة الأصعدة في الكثير من الأحيان، لكون الحركة الإبداعية تتقدم وتتزايد في ظل كثرة الأعمال الأدبية المقدمة كل عام في حين يعجز النقاد عن تقييم كافة الإبداعات المقدمة، من جهة أخرى تكال الكثير من الاتهامات إلى النقاد كونهم لا يعاونون بالكثير من الإبداعات المميزة في الوقت الذي يصبون فيه جل اهتمامهم على أعمال لا تتسم بالجودة الكافية، لحسابات تتعلق بالمجاملات والعلاقات الشخصية بأصحاب هذه الأعمال.

وفي ظل الإزمات المتلاحقة التي تعاني منها الحركة النقدية، توقع الكثير من المعنيين بالشأن الثقافي والمتابعين له أن يصل تراجع دور النقد الأكاديمي إلى نهايته وأن يشيع إلى مواء الأخير بعدما ضعفت سلته بالمؤلف من جهة وبالقارئ من الجانب الآخر، ليمارس دوره التنظيري الذي لا يعبأ به القارئ أو لا يشكل أهمية بالنسبة إليه نظرا إلى ما يحمله من مصطلحات أكاديمية يصعب فهمها على القارئ العادي.

النقد التنويري

في كتابه "موت الناقد"، أكد الناقد البريطاني رونان ماك دونالد أن دور الناقد قد تضاعف وشح بسبب ابتعاده بشكل جلي عن كتابة "النقد التنويري"، وفي تقديمه للكتاب لفت المترجم فخري صالح إلى أن ذلك الموت يعززه اكتفاء الناقد بكتابه "دراسات وبحوث مليئة بلغة الرطانة التي لا تفهمها سوى نخب متخصصة عالمة باللغة الاصطلاحية والمفاهيم والمنهجيات التي توجه هذا النوع من الكتابات النقدية التي لا تلقى بالا لما تهتم به الجماهرة الواسعة من القراء من تعريف بالأعمال الأدبية وتقديم إضاءات حولها".

يخلص ماك دونالد في كتابه إلى أن ثمة سلطة نقدية صارت تغلو على سلطة الناقد الأكاديمي، تتمثل في القراء الذين يقدمون

◀ إعادة الاهتمام بالنقد الأكاديمي تقتضي استعادة أهمية فكرة الجدارة الفنية، وأن يقوم النقاد الأكاديميون بدورهم التقويمي

كتب صنعتني

صندوق السرد



وارد بحر السالم
كاتب من العراق

□ في مراحل مبكرة لا بد من المرور على "ألف ليلة وليلة" كأحد طقوس القراءة الأولى وأحد مكونات الذائقة القرائية التي تسبق كل القراءات المعتادة، كونه أحد مفاتيح السرد المتداخل والمشوق الذي يضيئ متعة خارقة وينشط خيال القراءة إلى أبعد حد ممكن.

ومع أن التفكير في قراءة نص فيه من التداخل والتعاقب والتناسل السردية المتكرر يصعب هضمه في مراحل القراءة الأولى، إلا أن له فاعلية مخفية في تشغيل الحواس وإنشاء ذاكرة موازنة لذاكرة أي قراءة أخرى ولاي كتاب، فالف ليلة وليلة صندوق سردي متعدد الأبواب والنوافذ في متوالياته الهندسية اللولبية، وشهرزاد التي سحرت طفولتنا بقدرتها على تمثيل التضحية وتجاوزها في العشرات والمئات من الحكايات المتداخلة والمتناصلة كحكاة للسرد والنص بعمومه هي امرأة الشجاعة المستحيلة من جهة، كما هي امرأة السرد الناضجة له بطريقة جديدة باهرة كانت هي سحر القراءة ومركزها الأخير، في حين غاب شهريار كونه الصامت المخفي في النص الطويل ولم يكن ظهوره سوى ديكور خارجي بعد استحواذ شهرزاد على زمام السرد إلى النهاية.

في تلك القراءة المبكرة كان الخيال يستجيب لعجائبية الحكايات ويخزن قصصا مثيرة لا تزال عالقة في ذاكرة الطفولة كون ألف ليلة وليلة هو الكتاب الأكثر شعبية لما يحتويه من عناصر الشد والجذب والتوتر والمفاجآت وكل عناصر الحكاية الشعبية المطلوبة وأسطوريته وخرافتها ودلالاتها المتنوعة، كما في حكايات التاجر والعفريت والحمال مع البنات والعاشق والمعشوق وحلاق بغداد وسندباد البصرة وعلاء أبوالشامات وقمر الزمان وهارون الرشيد وبيدة والجواري والإماء وزمرد والخاتون والكثير من حكايات السفر والبحار والشعراء الصعاليك والجن والشياطين والأشرار والملوك والفقراء والمتسولين والتجار والعشاق والنوادر والفكاهات والأرواح الشريرة والخيال الجامح والشخصيات الخفية أو المتخيلة التي تحضر بكامل أسطوريتها المسرودة بحنكة امرأة كانت تسرد والسيف على رقبتها.

تعلمنا من ألف ليلة وليلة كيف تكون القصة الإطارية ذات بنيات سردية متعددة ومتفرعة ونوافذ قصصية متعددة وباهرة، وكيف يمكن أن تشكل بالتخييل وحدة سردية متكاملة ذات أبعاد فنية مُحكمة بأبعادها الأخلاقية والحكمية والأسطورية ومن ثم العجائبية الخارقة.

الراوي المجهول عموما لهذه السيرة العباسية هو رواة متعددون، ومع أن الناضجة البارزة شهرزاد والحكاة الوحيدة في هذا النص الخارق تبدأ عادة بـ(حكى أن..) بإشارة إلى مجهولية الراوي وإحالاته إلى الماضي، إلا أنها استحوذت على النص من أوله إلى آخره، وهو ما كان يشدنا إلى نهايات دائما نتوقعها لكنها لا تنتهي في دوران سردي لولبي غاية في الدقة والمتعة والتشويق والإتقان.

إذا قراءة البدايات استوفت إلى حد جيد معنى أن يكون السرد توليديا وأن يلد من ذاته سردا آخر وهذا يلد سردا جديدا في صندوق ألف - ليلاتي معقد الحكى والصور والولادات والدلالات، وهو ما أثار الكثير من كتابا الغرب في وقت مبكر من ترجمته عبر (غزلان) وفتح شهية السرود الغربية قبل العربية نقدا وبحثا وإبداعا، شعرا وسردا ومسرحا.

هذا الكتاب العظيم الذي صمد قرونا طويلة ليس عابرا في الذاكرة العربية ولا العالمية بل إنه أحد قواميس الإبداع المختلف، لما فيه من جرأة مبكرة على كسر قوانين الكتابة ورتابتها بذخيره السردية التي ضمها صندوق العجائب الألف - ليلاتي في حكايات فيها من كل نوع سرود ومن كل زاوية سرد ومن كل سرد سرد.

ألف ليلة وليلة هو الكتاب الأكثر شعبية لما يحتويه من عناصر الشد والجذب والتوتر والمفاجآت

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «جلابية ستان»، للكاتب روبر الفارس، تضم المجموعة نحو 30 قصة قصيرة، تتناول أجواء وشخصيات ومواقف جديدة في دنيا الأدب بلغة شاعرية.

عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيرروت، صدرت رواية بعنوان «سبيرا دي مويرتي/ جبل الموت»، للكاتب والقاص والروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي.



الكاتب الإيطالي أري دي لوكا يستعير صوت مريم العذراء

● «باسم الأم» رواية الأنثى في مواجهة الذكورية الدينية ● لغة شعرية عالية وكتابة تستلهم الحكايات المقدسة



مريم ورحلة معاناة عسيرة

والشعر، إلى جانب عمله ككاتب سيناريو، واشتغاله الشخصي على ترجمة العديد من النصوص الدينية واللاهوتية، وبالرغم من الصيغة الدينية والروحانية التي تحملها كتاباته إلا أن دي لوكا يعتبر نفسه غير مؤمن، يكتب من وجهة نظر جمالية لا دينية.

اسمه هذه الليلة هو: لي وحدي./ إنه لي وحدي، لي وحدي/ غدا سيكون له اسم آخر/ أما الآن فإنه: لي وحدي".

تجربة دي لوكا الأدبية واسعة وبدأت منذ أن كان في العشرينات، إذ نشر العديد من المؤلفات، في الرواية والقصة القصيرة

المفارقة التي يحملها الجسد تتضح بوصفه يحمل النقيضين، فهو حامل للخطيئة وحامل للخلاص؛ خلاص الجميع

لا الأم فقط، لكن دي لوكا وفي المقطع الثالث يصف ما بعد الولادة، بعد الانعتاق الفردي، لنقرأ لحظات حميمية بين الأم وابنها، قبل أن يضحى الأخير مقدساً، فهي تناجيه وتناجي ذاك المتعالي، أن يدعه بشرياً مثلاً، لا يحمله هوم الحياة قبل الثلاثين.

ما بعد المقدس

ما لا تقدمه الرواية الدينية بدقة هي لحظة الولادة، إذ تتجنب اللحظات البشرية الأخيرة، ولا تصف الجسد البشري في طريقه نحو الانعتاق الإلهي، وهذه المرحلة الدقيقة (المخاض) مرتبطة بالخارج، الأبوي، المهيمن، الذكوري يقول دي لوكا في المقدمة "باسم الأب تتفتح شارة الصليب، باسم الأم تتفتح الحياة"، فهو يستحضر الأمومي بوصفه يقع بين الرغبة الذكورية المقدسة (كلمة الرب/ الإخصاب)، والولادة الذكورية (ابن الرب)، فالأمومي هو الصلة الحميمة بين المقدس الإلهي والمقدس الأرضي، جسد الأنثى/ مريم هو رحم للخلاص، مخاض اجتماعي وجسدي تمر به، وحيدة، دون أي مس.

ثنائية أبوي- أمومي تتناغم في نص دي لوكا، لا صراع بينهما، لحظة المخاض هي لحظة تناغم، تليها لحظات أم وابنها، إذ نقرأ في تشييد مريم "من هو هذا الولد الشهاب/ من هو سرّي هذا/ الذي انبثق من نبع خفي/ وتدفق مع النبيذ/ إنه لي وحدي، لي وحدي/



الرجم، سواء كان رجمه أو رجم "خطيئة" التي يجب، يسعى لخلاصها، يستند إلى النصوص المقدسة في سبيل براءتها، لكنه صدقها، الروح القدس حدثته وبشّرتها، لكن في الخارج، مريم تعتبر زانية. يوسف يسلم بعفة مريم وحقيقة مولودها، فالإلهي يتدخل ليرتقي بيوسف، جاعلاً إياه يتجاوز صيغة الزوج والحبيب نحو صيغة أشد ارتباطاً بمريم، المعاناة التي يتحملها والإهانات والرحيل عن أرضه كلها تهون، هو أداة للرب في سبيل تحقيق النبوة.

شعرية التشييد

اللغة الشعرية العالية التي تحويها الرواية مستمدة من النصوص المقدسة، إذ يتماهى الكاتب مع شخوص الحكايات المقدسة لتكتسب هذه الأخيرة حضوراً جديداً ووجهة نظر مغايرة، وبصورة أدق، كلمات جديدة، فالكلمة، وسبب الحمل من ملاك، أساسها اللغة. هي كلمات ألفت في رحم، فعادت نطافاً تكون المولود الجديد، فالكلمة كانت خصوبة للبشري، وذات العلاقة مع الكلمة تنشأ مع التسمية، الوسم/ الاسم الذي ستناله هبة الرب هذه سابق لوجودها المادي، فالاسم جاء في رؤية يوسف، أما رواية دي لوكا هي أقرب إلى تشييد طويل، إنشاد مقدس يبشر بما هو آت، استعادة لشعرية الماضي المقدس لتفسير الآن، الغاني، المتناهي.

الرواية تحكي رحلة المخاض التي مرت بها مريم، معاناة أم يشك بعزريتها، فهي مدانة من الناموس الأرضي ومشرفة من الإلهي، المفارقة التي يحملها الجسد تتضح بوصفه يحمل النقيضين، فهو حامل للخطيئة وحامل للخلاص؛ خلاص الجميع،

عمار المأمون

مازلنا إلى اليوم نشهد الكثير من التجارب الفنية والأدبية لإعادة إنتاج الروايات المقدسة، أشهرها تجربة نيكوس كازنتزاكيس في الرواية، وببسر بابلو باسولينى في السينما. هذا العام صدرت رواية بعنوان "باسم الأم" للكاتب الإيطالي أري دي لوكا، نقرأ فيها حكاية مريم العذراء وتقلباتها بين لحظة الحبل الإلهي إلى لحظة الولادة البشرية. يبدأ دي لوكا قصة مريم بلحظة الإخصاب "داعب الريح جنبها/ فك نطاقها وقذف النطاف في رحمها/ وجاءت الرعشة/ دون أن ترفع طرف ثوبها"، إذ يشير في البداية إلى أن الولادة تمت دون أي حضور بشري، فالملك ألقى كلمة الرب، أما الولادة فكانت دون قابلات، لا حضور للبشري في لحظات الحلول الإلهي، ف"باسم الأم" هي انتصار لـ"كفاءة الصبية الأم في عزلتها"، وهذه الرواية بالرغم من حضورها الرسمي في أنجيلي متى ولوقا كتبت "لأجل مقاربة أكثر وضوحاً".

بداية المخاض

بعد الإخصاب، نقرأ في المقطع الأول من الرواية، الصادرة عن دار الجمل، ومن ترجمة نزار أغري، اعتراف مريم، بوصفه الخلاص الأول، اللحظة الحاسمة بين ما هو خطيئة/ زنا، وبين ما هو إلهي/ حبل بلا دنس، أما يوسف النجار، فقد تردد في البداية، هو يخاف

◀ اللغة الشعرية العالية التي تحويها الرواية مستمدة من النصوص المقدسة، إذ يتماهى الكاتب مع شخوص الحكايات المقدسة

قصص تنبش الدواخل المتوجسة

◀ الرباط - يراهن الكاتب المغربي إبراهيم الحجري في مجموعته القصصية الجديدة "قفل فرنسا 1880"، على التقاط المثيرات المجتمعية والثقافية التي تتغلغل في اللاوعي، وتذويب المعيش اليومي المنفلت من رقابة الذات بفعل الاعتقاد، كما ينصرف إلى تشخيص الحالات والتحولات التي تتتابذ الذات، وهي تتفعل متأثرة بإكراهات الواقع المجتمعي.

ولا يكتفي السرد، في هذه المجموعة، الصادرة عن منشورات اتحاد كتاب المغرب، بعرض المشاهد اللاوعية التي يخرط فيها الفرد من دون أن ينساعل في ذهنه حول طبيعة هاتس المعتقدات الاجتماعية، بل يسعى إلى قلبها على أوجهها، ووضعها أمام المتلقي للتفكير فيها. وهذا يخرط في إطار ما يسمى بالسرد التجميعي النقدي.

تحفّي "قفل فرنسا 1880" بتقاليد الحكى القصصي، وتسعى إلى التجديد من داخل القوالب المعروفة. لتصير الكتابة سجالاً مفتوحاً بين الأنأ والهو والآخر في شنى تجلياتها، ونبشا في حفرات الدواخل المتوجسة، المنقادة للمصائر المترابكة والمتعلقة. تبدأ القصة مشخّصة، وحافرة مسارات متعددة ومختلفة، وواصفة للتفاصيل الدقيقة، خالصة إلى بصم لمسة الحكى الخاصة التي تقيد سؤال الذاكرة والزمن والوجود والمصائر المفتوحة، ناهيك عن النقاط المشيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تشكل لمعات تمفصلية هيكلية في تكوين الوعي المجتمعي بغرض تفتيتها ومحاورتها ونقد الظواهر السلبية منها. إن الكتابة القصصية، بهذا المعنى، قراءة للواقع وإعادة تشكيل له وفق سيرة تمتلية مُرّنة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«حياة مجردة من ابتسامة» وشاعر يكتب ما لا يحتمله قارئ

ذكاء الشاعر لم يسعفه في إعلاء الشعري على النثري، وإن بدت بعض المقاطع مجزأة ومهذبة إلى أبعد ما هو متوقع.

حالة أو علاقة الشاعر مع المرأة التي تغيب روحيا وجسديا في النص، وإن حضرت هنا وهناك، فبتبردد وخجل وخفاء، لتحل محلها الذكريات واستخراجها، والموت في أبهى أشكاله وتفاصيله والحقيقة الوجودية للألم والقسوة والحياة الممكنة والمستحيلة.

هنا تبدو حياة الشاعر مرهونة بحيثيات الأنأ التي نطل تشغل النصوص كلها وتشغل الكلمات في سعي إلى خلق فوضى جميلة ومحبة، أو ربما لمداعبة وجدان القارئ، وزجه في خصوصياته لا شريكا بل متفجرا.



صورا وأصواتا ومجازات مختزلة المعاني والدلالات، وهذا ما لا يحتمله القارئ العادي الذي تعود على رسم الكلمة في مخيلته كما هي دون أفاق ودون أجوبة شافية، وهنا على القارئ أن يتبرع بكثير من مخيلته الذهنية لتتبع أفكار واختزالات القصيدة الثرية وبكل ما تحمل من خطابات ومفاهيم وأجوبة.

في قصيدته الطويلة "التاريخ الكامل للوهم" يتتعد فادي سعد عن الاختزال ويقع في نثر الوقائع الحياتية الخاصة، فالجمل التي كانت مبنية على الاجتياحات اللغوية والصورية أصبحت على شكل قصاصات شعرية التي هي أقرب إلى اللوحات منها إلى قصائد صريحة وربما

سنوات حتى صار الألم زائرا ومن أهل البيت، إذ تألفا معا وصارا أسرة واحدة.

أساس البناء عند فادي سعد هو ذاكرته ولغته السردية القريبة من القص الحكائي المتعارف عليه، فهو يكتب نصا شعريا بصداه النثري، يختصر أو يطيل الحكاية بلغة دورانية أشبه ما تكون بلغة اغتصاب الكلمة، رغم أن الكلمة لديه لها اعتبارات مجازية متعددة ومتناقضة، لتقع بين سؤالين أو دالتين؛ أولهما هل أنت تقرأ نصا لغويا تلعب فيه الفلسفة الوجودية دورا داخليا؛ وثانيهما هل هذا النص مراوغ مفك تصويريا ويجب تركيبه صوتياً؟

إن مجموعة "حياة مجردة من ابتسامة" تمثل نوعا من إرغام القارئ على قبول النثري كما هو بكل سرديته وحكايته والتباسه اللغوي وتراكماته وتناقضاته. كما أن المجموعة تجعل من النص

إبراهيم حسو

تبدو نصوص الشاعر السوري فادي سعد في مجموعته الأحدث "حياة مجردة من ابتسامة" مليئة بالسوداوية، سوداوية مجبولة من الألم السرطان والعقاقر والدواء الكيميائي الذي يرافق كل شيء، في مأكله وملبسه وحتى كتابته. أصبح الألم واقعا معيشا، لا يمكن ترويضه أو العبث معه إلا عبر الشعر. الشعر وحده يهذب الألم ويروضه، يعالجه كما أنه الجرعة الأخيرة المليئة بضوء الحياة.

ما إن تبدأ بقراءة المجموعة، الصادرة عن دار مسعى للنشر في البحرين، حتى تعثر على بناء سردي بجديقة شعرية ملونة، مصبوعة باللونين الأبيض والأصفر، لوني الحياة المتيبسة التي يعيشها الشاعر، فهو أسير حالة التوحد مع الألم الذي صاحب حياته منذ

تجليات الوهم ووجوه المخلص

قائم قاهر ومعتم لا طاقة له باحتماله، إلى واقع ممكن يرتجيه ولا يجد في حوزته من الأدوات الوسائل ما قد يحمله إليه. وهكذا لا يكون للإيمان بمنقذ يفتقر من وراء السور، أو بمخلص يأتي محمولا على أجنحة الغيب، أن يسهم، بأي قدر، من قسط، في تغيير واقع قاهر لا يحتمل ويراد تغييره، بل لعله لا يسهم إلا في تأييد حضور هذا الواقع عبر ترسيخ معتقدات وتصورات وهمية تقيم بنيان وعي تخيلي زائف يهلك حامله عوضا عن حمله إلى حياة يحكمها واقع أفضل.

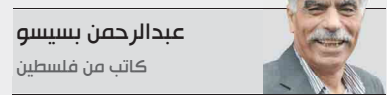
ولئن ارتبطت فكرة انتظار المخلص بالأساطير والخرافات، ثم بالاديان، سواء أكانت سماوية أم غير سماوية، فإنها لم تفارق تجليات الثقافية والإبداعية المتنوعة في أغلب ثقافات العالم، بل لعلها تكون محورا رئيسا من المحاور التي دارت عليها، ولا تزال تدور، الفلسفة الصّافيّة التي يزعم أصحابها أنّها من صنع العقل الإنسانيّ الصّافي المجرّب من الأخطلة والأساطير وملابسات الشعور.

سنة من نوم، صار "المسيح" بديلا موازيا لـ"تموز" و"أونيس" أو غيرهما من آلهة الخصب، وبعد موت المسيح أو صعوده إلى السماء، صار "مارجريس"، أو أي من القديسين والأولياء متعددي الأسماء، بديلا جديدا للإله الذي مات، أو الذي صعد إلى علو سماوي لا يطال. وما ذلك إلا لأن آلهة عصر ما هم قديسو العصر الذي يليه، ولأن قديسي هذا العصر هم دراويش العصر التالي، فتموز الأمس الأقدم، هو أونيس الأمس الأقل قدامة، وهو المسيح الذي عاش وارتحل ليواصل العيش، وهو مارجريس، وهو غيره وغيره وغيره، بحسب الثقافات والأرجاء ومنابع التصورات؛ وكأن الإنسان لا يقوي على العيش بلا حائط يتكى على ما قد أسس عليه، ورفع بنيانه، من أخيلة وخوارق أفعال ومعجزات.

لا يدور الإيمان بالآلهة الأسطورية والقديسين والأولياء والمخلصين إلا على محور البحث عن خلاص وهمي، وهو لا ينهض إلا بدور تعويضي لا يمت عن شيء سوى عجز الإنسان عن الخروج من واقع

وأشواق إنسانية لا تُسّع إلا لتوليد ما لا يتناهى من الحاجات والطلبات والأشواق. ولئن كان الإنسان القديم قد النمس، عبر القوى الطوطمية والطبيعية والمتصورة، ثم عبر الآلهة الأسطورية ذات الإقنعة والأصنام والأنصاب والتماثيل، ثم عبر السحرة والعزافين والشامانات والأولياء والقديسين وأضرابهم المسكونين بالهة وأنبياء، الخلاص من واقع قهري ضاغط، فإن هذا الالتماس المقرون بسعي لاهب للخروج من حال معتم قائم إلى حال مُنير ممكن، قد تداخل وتشابك على نحو ضمن تداخل وسائل الخلاص الجديدة مع وسائله القديمة في سياق إدماج لا يُغنى ولا ينسخ، وذلك إلى الحد الذي جعل الإنسان يلتمس خلاصه، في مراحل لاحقة، عبر ملوك مؤلهين، قدسهم وقدم لهم القرائين.

ومع تحوّل الإيمان بالهة متعدّدة ذات تخصص ومجال قدرة ونفوذ، إلى الإيمان بآله واحد كليّ الحضور والقدرة وليس له من قرين أو شريك أو نظير ولا تأخذهُ



□ يلتقي الإيمان بقُدوم مخلص غيبيّ مع الإيمان بالأولياء الموصولين بالأنبياء والآلهة على نحو يمدّهم بقدرات خارقة تجعلهم يتوافرون على اجتراح معجزات وخوارق أفعال، وكلا الإيمانين يلتقيان، جذورا وامتدادا، مع الإيمان بالهة الخصب الأسطورية القديمة، فالآله والولي والمخلص، ليسوا سوى مسمّيات عديدة لكنيونة تصوّرية تخيلية واحدة تنبع من واقع متشابه، وتحمل دلالة واحدة. لقد التمس الإنسان القديم خلاصا من ضغط الضّرورات بواسطة قوى غيبيّة خارقة، وآلهة خفية خلقها وقّدها وقّدم لها القرائين، إرضاء واستجداء، وجعلها ظاهرة جليلة إذ جسدها شكلا أقنعتها التي ارتداها ليرفع عن نفسه وقومه ضغط تلك الضّرورات، وليشبع ما أمسك به من حاجات حياتية وتطلّعات وجودية



صدرت حديثاً عن دار «المكتب المصري الحديث» بالقاهرة، المجموعة القصصية الجديدة للكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه، بعنوان «قصص من عالم العرفان». وتضم المجموعة 25 قصة تدور في أجواء روحانية يعبر عنها العنوان.

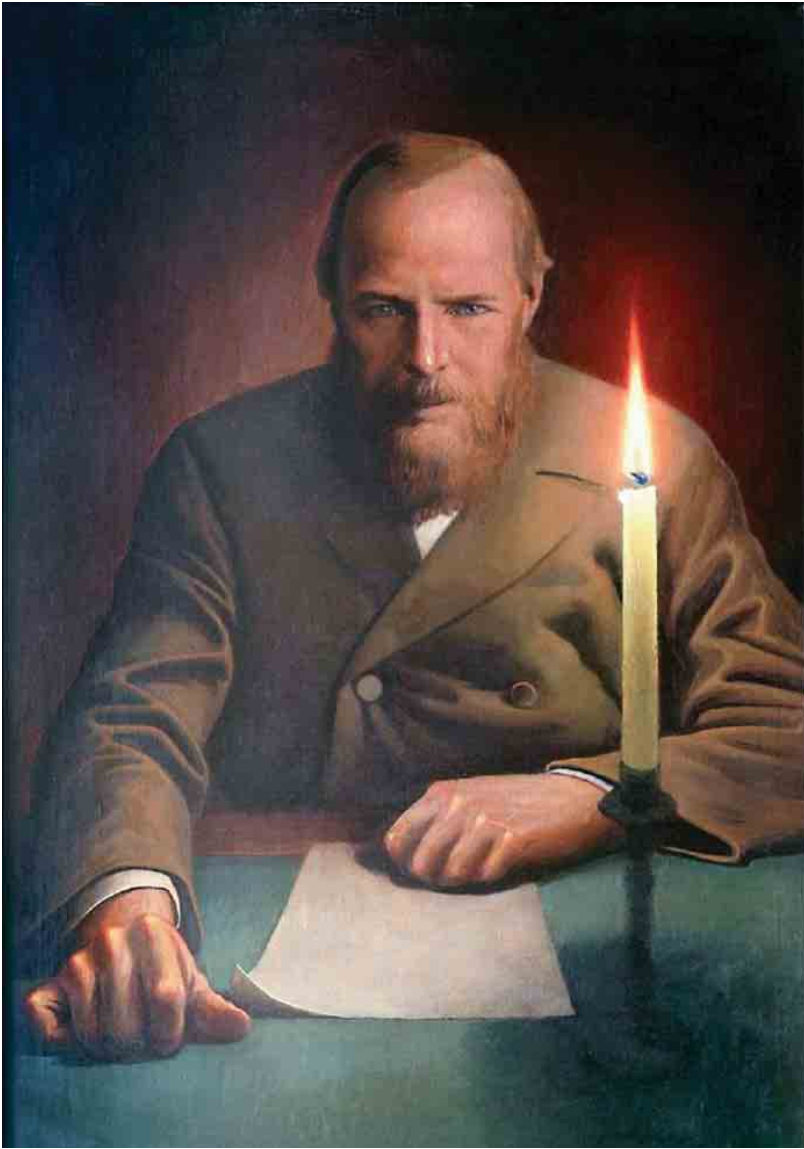


عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدرت للكاتب والقصص العراقي عزيز الشيعاني مجموعة قصصية جديدة بعنوان «عاسة الرقص»، وتتميز قصص المجموعة بأشغالها الواعي على تقنيات القص الرمزي.



من هو دستوفسكي الحقيقي

● «مذكرات زوجة دستوفسكي» تكشف عن الوجه الظليل لكاتب روسيا العبقري



لا أحد يستطيع الإجابة عن السؤال: من هو دستوفسكي

بعض الشخصيات». فهذه المذكرات بُنيت أساساً على مُدونات مُؤيدة بخطابات ومقالات من الصُحف والمجلات. لكن ما يُعاب على المؤلفة كما ذُكر في التقديم، أنها لم تذكر كلمة واحدة عن البلبلة الفكرية التي عانى منها الكاتب، وأيضاً تقلباته بين الإيمان تارة والكفر تارة أخرى، وعن الشكوك التي كانت تنتابه على نحو بدا جلياً في رواياته ومقالاته، كما يضع صونها الخاص وتتوارى أمام أصوات الآخرين عندما تحكي عن الأحداث السياسية والأدبية، وعلى العكس عندما تتحدث عن أمور الحياة اليومية، فيكتسب الأسلوب حيويته من جديد.

المذكرات احتوت على مقدمتين الأولى طويلة (ل.س. ف. بيلوف، وف.أ. تونيمانوف) وهي أشبه بقراءة نقدية للمذكرات، والوقوف على مثالبها التي عرضها لها وهي قليلة إلى جانب الأهمية الأدبية لها، ثم مقدمة من الكاتبة نفسها وهي صغيرة تتحدث فيها عن دوافع الكتابة التي منها التعريف بدستوفسكي الحقيقي، متضمنةً شبه اعتذار عن الهنات التي وقعت فيها وقد أرجعتها إلى تقدم السن عند كتاباتها. ثم تحتوي المذكرات على اثني عشر جزءاً، موزعة بين العناوين والتواريخ، وتنتهي المذكرات بخاتمة عنوانها بمذكرتي على حد تعبيرها.

الدور الذي لعبته آنًا في حياة دستوفسكي انعكس على هذه المذكرات، فشخصية فيودور ميخائيلوفيتش دستوفسكي هي الموضوع الرئيسي لهذه المذكرات، تسرد الكاتبة عن رحلات الكاتب، وعلاقاته بأصدقائه ومراسلاتهم، وعن اللقاء الذي ظل مرتقبا بين تولستوي ودستوفسكي، ثم قصة الانفصال بين دستوفسكي وميشير سكي رئيس تحرير مجلة «جراداني»، لكن أهم ما أوردته أنما في مذكراتها إضافة إلى التفاصيل الدقيقة التي تبرز سمات حياة واحد من أكثر فناني العالم عبقرية وإبداعاً، هو الأفكار الأولية لدى دستوفسكي التي لم تخرج إلى النور، وكذلك المشروعات الجديدة وإعادة صياغة المؤلفات اعتماداً على المسودات التي دُمّرت أو فقدت، وإن كانت المذكرات لا تترك شكوكاً حول قيام دستوفسكي بإحراق مسودات روايات «البلة»، والزوج الأبدى، والشياطين».

وعن انحيازها إلى آراء غيرها من أصحاب المذكرات بعد أن غلبها الشعور بعدم الرضا عن ملاحظاتها الشخصية، أو نتيجة لفقدان الثقة في ذاتها على حد تعبير س. ف. بيلوف، فهي تقول «لا أتعهد لأحد بأن تكون مذكراتي شيقة، ولكنني أستطيع أن أضمن صحتها وحياها الكاملين، من حيث وصف مواقف

تكشف المذكرات والرّسائل التي يكتبها الكُتّاب بأنفسهم، كما هو الشأن في «رسائل إلى العائلة: أنطوان تشيخوف»، أو من ينوب عنهم من ذويهم، كما في «مذكرات زوجة دستوفسكي»، عن جوانب خفية بعضها يتصل بالنواحي الإنسانية في حياة الكاتب، والكثير منها يتحدث عن الصفات الأرضية التي يشترك فيها جميع الكُتّاب، لكن اللافت أنها تقدّم إضاءات للكثير من جوانب الحياة بمختلف أنماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يجعل منها شهادة على عصر الكاتب وليس على شخصيته فقط.

وبدأ العمل شعرت بالحزن الثقيل لما رأت عليه الأديب في صورة «إنسان تعيس هجره الجميع، وهذا الشعور كان بداية التعاطف العميق والأسى البالغ عليه. تسرد أنما عن بداية العلاقة بينهما، وعن حيلته للارتباط بها، وعن الصراحة التي أبداهما في الحديث معها بتفاصيل دقيقة عن حياته الشخصية وعن سجنه في قلعة بتروباولوسك، وعن خطبته للكاتبة أنما فاسيلينا كورفين — كروكوفسكايا، وتراجعه عن الاستمرار في الخطبة بسبب التناقض بين أفكارهما.

لا تقدّم الزوجة صورة مثالية للكاتب بل تعرض لصورته الأرضية وهو حائر في ديونه، ومعاناته مع الدائنين، وهروبه منها لعجزه، ومعاناته مع أقاربه خاصة ابنه بالتبني بافل، وما يقومون به من أجل ابتزازه للحصول على المال، كما تعرض للكثير من جوانب عالمه الأدبي، وعن ملاحظاتها التي كانت تبديها في أعماله، وقدر التسامح الذي كان يبدو عليه الكاتب وهو يستمع لهذه الملاحظات والآراء التي تصفها بالطفولية، وأيضاً في نوبات الضرع التي كانت تنتابه، علاوة على إدماجه للمقامرة.

تتسم هذه المذكرات بالعمق والمحاجة والبساطة والطبيعية، مستهدفة بذلك بالدرجة الأولى أن تقدّم لقراء دستوفسكي كاتبهم بكل جوانبه المضبّة وأخطائه «في حياته العائلية والشخصية» حسب وصف مقدم المذكرات في مقدمته المُشّهية، كما يشير إلى أشياء لم تقف عندها أنما أثناء كتابة المذكرات مثل: فترة مرضه، واقتباساتها من يوميات 1867، وإن كانت أسقطت بعض التفاصيل التي لا علاقة لها مباشرة بدستوفسكي. مع الاعتراف بأنما حافظت على مشاعرها الذاتية من حبّ وكره.

الزوجة الظل

لم تكن أنما بالنسبة إلى دستوفسكي مجرد زوجة هام بها وهو ما عبّر عنه في الخطابات المتبادلة بينهما، أو حتى مجرد السكرتيرة التي تقوم بمهمة الاختزال لإعماله، وإنما كانت القارئة الأولى وناقדתه الأولى أيضاً، وفي الكثير من الأوقات تقوم بدور المراجع لهذه الأعمال بعد تنقيدها من جديد، كما عملت على تنظيم تسويقي الكتب ثم تسويقها. كما أكد لها على أنه مدين لها بالفضل في تخلصه من سلطان المقامرة «سأظل ما حييت أذكر لك هذا» حيث كان «نصفه ملكاً لهذا الوهم الملعون»، ومن ثم لم تكن زوجة محبوبة، وامرأة جذابة فقط، بقدر ما هي «شخصية إنسانية واضحة، متفردة تبعث على الاحترام، شخصية ضرورية لا غنى عنها، بعبارات دستوفسكي نفسه في خطاباته أو أمام أصدقائه. وهو ما تجلّى في إهدائها أعظم روائع الأدب «الإخوة كارامازوف».

ممدوح فراج التّابي

ثمة أسئلة تراود كل من يقرأ دستوفسكي من قبيل: من دستوفسكي الحقيقي؟ ما طبيعته المتفردة، التي انتقلت مباشرة إلى إبداعه بعدما انصهرت في خلق خيال عظيم؟ ما مدى ارتباط شخصية دستوفسكي بمآثره الفنان؟ في أثناء مراسم الدواع الأخير للكاتب الروسي دستوفسكي قدّمت الجواب لهذه الأسئلة زوجة دستوفسكي في كتاب «مذكرات زوجة دستوفسكي»، الذي قال عنه الشاعر أبوللون مايكوف، وهو أحد أقرب الأصدقاء إلى قلب الكاتب، حيث قال «إن أحداً ليس باستطاعته أن يجيب عن سؤال من هو دستوفسكي إلا أصدقاؤه وأقاربه، اسألوا أنما جريجوريفنا عن دستوفسكي؟ ستقول لكم: أوه، كم كان زوجاً رائعاً! كم أحبني، وكم أحببته!» وما هي أنما تجيب عن السؤال بهذه المذكرات التي تكشف عن سيرة حياة المبدع الكبير وعن تفاصيل دقيقة في علاقتهما وفي إبداعه وكذلك في صداقاته. تسعى أنما من خلالها إلى تصحيح الصورة التي شابها الكثير من الكذب والإدعاء من قبل معاصريه الذين تناولوه بأوصاف مُغايرة عما رآته عليها بحكم موقعها القريب منه كزوجة وسكرتيرة وقبلها حبيبة مُثيمة به.

الوجه الغائب

لا غرو في أن «مذكرات زوجة دستوفسكي أنما جريجوريفنا دستوفسكايا» الكاملة (636 صفحة) - حيث ثمة نسخة أخرى صدرت عن دار المدى بتوقيع خيرى الضامن 66 صفحة - التي ترجمها عن الروسية مباشرة أنور محمد إبراهيم، وصدرت عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، بمثابة الجواب الغضبيّ الذي طرحه الشاعر مايكوف، ففي المذكرات جوانب تكشف عنها الزوجة مُهمّة لكل نقاد الكاتب، حيث تنمّس هذه المذكرات مع النصّ الظلّ، الذي يكشف عما قبل النص، فتقدّم لنا الأفكار والمسودات التي كانت تراود الكاتب، كما لا تنسى أن تُشير إلى بدايات اللقاء وإلى دورها المهمّ والمُكثف في حياة الأديب الكبير، العجيب أن أنما ارتبطت وجدانياً بالأديب قبل أن يتمّ اللقاء المباشر بينهما، إثر ترشيح أسنانها أولحين للقيام بمساعدة الأديب الذي شرع في تأليف عمل جديد، فقبل اللقاء كانت عاشقة لكتابات ومثيمة بها لحدّ الوله، حيث مقتنيات أبيها من أعماله. وعندما حدث اللقاء

الزوجة كشفت جوانب مهمة لكل نقاد الكاتب، حيث تنمّس هذه المذكرات مع النص الظل، الذي يكشف عما قبل النص

لا غرو في أن «مذكرات زوجة دستوفسكي أنما جريجوريفنا دستوفسكايا» الكاملة (636 صفحة) - حيث ثمة نسخة أخرى صدرت عن دار المدى بتوقيع خيرى الضامن 66 صفحة - التي ترجمها عن الروسية مباشرة أنور محمد إبراهيم، وصدرت عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، بمثابة الجواب الغضبيّ الذي طرحه الشاعر مايكوف، ففي المذكرات جوانب تكشف عنها الزوجة مُهمّة لكل نقاد الكاتب، حيث تنمّس هذه المذكرات مع النصّ الظلّ، الذي يكشف عما قبل النص، فتقدّم لنا الأفكار والمسودات التي كانت تراود الكاتب، كما لا تنسى أن تُشير إلى بدايات اللقاء وإلى دورها المهمّ والمُكثف في حياة الأديب الكبير، العجيب أن أنما ارتبطت وجدانياً بالأديب قبل أن يتمّ اللقاء المباشر بينهما، إثر ترشيح أسنانها أولحين للقيام بمساعدة الأديب الذي شرع في تأليف عمل جديد، فقبل اللقاء كانت عاشقة لكتابات ومثيمة بها لحدّ الوله، حيث مقتنيات أبيها من أعماله. وعندما حدث اللقاء

الزوجة كشفت جوانب مهمة لكل نقاد الكاتب، حيث تنمّس هذه المذكرات مع النص الظل، الذي يكشف عما قبل النص

حياة عراقية ناقصة وشاعر يقتفي ساعات حياته في القصيدة

منذ ولادة قصيدة النثر انفتح أمام الشعراء مدار واسع لقول العالم كما يشتهون، متحررين من كل ما يمكن أن يكبل شعرياتهم ولغاتهم، حيث بات الشعر أكثر قدرة على استيعاب عناصر جديدة يحيا بها وتحيا به، فكتبت نصوص شعرية غاية في الشفافية واللذة والشعرية، وهذا تماماً ما فند اختزال الشعر في التزييق البلاغي أو الوزن العروضي أو غيرهما من الضوابط السابقة للكتابة.

عبود الجابري

منذ عنوان الكتاب «لست ممتعضاً من دفق السرد» يبدو الشاعر العراقي ناجي رحيم كمن أقرط في رواية تفاصيل حياته، ووجد في العنوان طريقة بليغة للاعتذار عما آل إليه الشكل النهائي لنصومه، هذا الشكل الذي انجذب إليه الشاعر متأثراً بغواية العلاقة العكسية بين عالمين مختلفين هما الوطن الغائب والمنفى الحاضر، فكان عليه أن يقتفي ساعات حياته خطوة خطوة من أجل أن يسطر مقارنه وجدانية بينهما متخذاً من المفارقة منهجاً في التقاط الصور، ليس لأغراض فنية وإنما ليوغل في التهمك وترتيب العالمين في غرفة يرى فيها ماهو أوسع مما سلبه الوطن منه، وأضيق مما جاد عليه المنفى من حرية كان يسعى إليها منذ طفولته.

جاءت نصوص المجموعة الشعرية الصادرة عن دار مخطوطات بهولندا، شبيهة

يحاول الشاعر أن يضع تصنيفاً لهذه الأحران، تصنيفاً إيقاعياً أسوة بالتصنيف الذي يضعه النقاد للتفريق بين الشعر وسواه، فكل ما هو جسدي في حياته نثر، لكن التفاصيل الحسية شعر كما يراها هو منساقاً وراء الإيقاع الترتيب لحزنه الدائري، الذي لا يفارق أيامه إلا بذلك القدر من الزمان الذي يحاول أن يقتل فيه هذا الإيقاع، يقول في «قصيدة قال المصطور» القبلة قصيدة نثر، العناق قصيدة نثر، المضاجعة حتى قصيدة نثر، وحده التسوق وجفاف الروح شعر موزون يمد روحه إلى مصاف العناق كي يكتمل، ويكمل دورة حب أولها القبلة ثم العناق.

ولا يتسنّى له قتل هذا الإيقاع المتراتب للحزن إلا بمديح الخمرة أو التعبير عن سعادته بحضور الأيقونات من الشعراء والكتاب الذين يرى أنهم أشباهه في العزلة، صلاح فائق، سعدي يوسف، سركون بولص ومحمد شكري.

ولا تبدو استعادة أسماء هؤلاء المبدعين شكلاً من أشكال التماسي بهم أو بسواهم ممن وردت أسمائهم في نصوص الشاعر، إذا وضعنا في اعتبارنا أن منهم من رحل منذ

وقت طويل، هي إذن محاولة لتأبين عزلته بحضور أسمائهم، وجاء في قصيدة «ليست ذرائع» البارحة نمت على الكرسي ساعات، كانت الأرض لا تزال تدور ورأسي يحلم، جاء صلاح فائق ضاحكاً وقال لي: كم شربت أنها الصاحي؟ لا أذكر جوابي لأن سعدي يوسف وسركون بولص ومحمد شكري في الزاوية يضحكون.

ناجي رحيم شاعر يكتب في قصيدته كل ما يعن له وما يحاصره أو يلحّ عليه من أماكن وأسماء ومفردات، بعيداً عن التفكير القسري الذي يقسو على بعض الشعراء من أجل تزويق نصوصهم وتشذيبها، فهو يمارس حرية غير مشروطة في النصّ محلقاً بلحظات سكره وغيبوبته.

ويخلق الشاعر بالوضوح الذي يحاول البعض التستر عليه إلى أقصى درجات الضوء فيشتت ويستعيد من الغناء العراقي القديم بلهجته العامية ما يمنحه سعادة التعبير في رسم صورة الموت العراقي في حروب لا حصر لها، والحزن على حياة ناقصة لم يجد سبيلاً لتجميلها إلا بالشعر.



المرأة السودانية في رحلة بحث عن الضوء

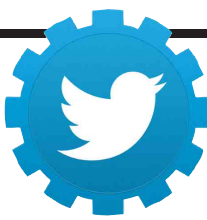
القاهرة - تعدّ الرواية إحدى أهم وسائل الممانعة والمقاومة في مواجهة الاستبداد وشتى أنماط التمييز في المجتمعات، ومراة حقيقية تعكس هموم وأوجاع الإنسان الواقع تحت نير الضغط السياسي، أو التمييز الإثني أو الجنسي، وفي هذا السياق تتنزل رواية «إيراث»، الصادرة حديثاً للكاتبة والروائية السودانية سوزان كاشف.

وتطرح الرواية، الصادرة عن دار رؤية للنشر والتوزيع، بالقاهرة، العديد من القضايا الإشكالية التي تواجه المرأة السودانية في مجتمع شهد العديد من التحولات والازمات التي غالباً ما كانت المرأة السودانية هي الضحية الرئيسية فيه، عبر شخصية إيراث التي تحاول دوماً البحث عن ضوء في نهايات الدروب المظلمة.

وسوزان كاشف شاعرة وناشطة سودانية تقيم حالياً بالعاصمة البريطانية لندن.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





بدأت شركة تويتر الثلاثاء الماضي في طرح ميزة جديدة لمستخدمي تطبيقاتها على نظامي أندرويد وأي أو أس، وتتعلق الميزة تحديدًا بإضافة زر جديد أسفل كل تغريدة يتيح للمستخدمين إرسال تلك التغريدة إلى مستخدم آخر عبر رسالة خاصة، وتأتي الأيقونة الجديدة على شكل مغلف إلى يمين أيقونة الإعجاب، ويؤدي النقر عليها إلى الانتقال مباشرة إلى قائمة الأصدقاء كي يتمكن المستخدم من اختيار من يريد مشاركته التغريدة.

تقاعد مبكر للبشر مع وصول جيش الروبوتات

● الأتمتة: الإنسان يصنع عدوه اللدود ● مرحلة التحول بدأت للتو: الآلات تعوض الإنسان شيئاً فشيئاً



أيام البشر في المقدمة باتت معدودة

منذ العام 1970. وعلى المدى الطويل تتجه البطالة نحو الارتفاع، وأصبح التفاوت موضوع مناقشة عالميا في أعقاب نشر طوماس بيكيتيس لكتابه "كابيتال إن ذي تونتي فرست سنترى" (رأس المال في القرن الحادي والعشرين) في العام 2014.

يقيس الجزء النشط من القوى العاملة منذ أواخر التسعينات. وفي الوقت الذي كان فيه الناتج الصناعي في أعلى مستوياته على الإطلاق، تبدو العمالة في قطاع الصناعة أقل مما كانت عليه في أواخر الأربعينات. وشهدت أجور العاملين من دون إشراف خاص ركودا منذ أواخر الستينات، وظلت نسبة الأجور العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي منخفضة

ومؤخرا كتب إريك برينجولفسون، وأندرو مكافي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "عدة عقود أعقبت الحرب العالمية الثانية، كانت الإحصاءات الاقتصادية محط الأنظار في الولايات المتحدة الأمريكية. نما الناتج المحلي الإجمالي، ونمت الإنتاجية أيضا، نظرا لقدرتنا على دفع كل عامل إلى المزيد من الإنتاج. وفي الوقت نفسه، خلقنا الملايين من فرص العمل، والكثير من هذه الوظائف يمكن أن يشتغل فيها العامل الأمريكي العادي، الذي لم يكن (ولا يزال لا يمكن) شهادة جامعية، للتمتع بمستوى معيشي عال ومرتفع. ولكن.. أصبح نمو الإنتاجية ونمو العمالة لا ينفصلان عن بعضهما البعض".

ووفق ما أظهره الفصل بين البيانات، شهد الاقتصاد الأمريكي أداء ضعيفا للغاية طال 90 في المئة من الأمريكيين على مدى الأربعين عاما الماضية. تقود التكنولوجيا إلى تحسين الإنتاجية، التي تؤدي إلى نمو الاقتصاد. ولكن معظم الناس لم يلمس أي فائدة من هذا النمو. في الوقت الذي لا يزال فيه الاقتصاد الأميركي يخلق فرصا للعمل، إلا أنها لا تبدو كافية لتغطية احتياجات المجتمع. تراجع معدل المشاركة في القوى العاملة، والذي

الحتمية التي يمكن أن تجلبها معها. يبدو أنه من السهل إنكار المخاوف اليوم كما لو أن ليس لها أساس في الواقع. ولكن الخبير الاقتصادي جيفري ساكس من جامعة كولومبيا ولورانس كوتليكوف من جامعة بوسطن يقولان "ماذا لو أصبحت الآلات فائقة الذكاء، وذلك بفضل عقول المعالج الدقيق، وبالتالي فلا حاجة لتشغيل العمال غير المهرة؟".

ودونا "الأجهزة الذكية الآن تجمع الضرائب على الطرقات السريعة، وتتحقق من السلع في المخازن، وتقيس ضغط الدم عندنا، وتدلج لتشهرونا، وترشدنا إلى الاتجاهات، وتجبب على هواتفنا، وتطبع وثائقنا، وتنقل رسائلنا، وتهدهد باطفالنا، وتقرأ كتبنا، وتطفئ أضواءنا، وتلمع أذنيننا، وتحرس بيوتنا، وتقلع بطايرنا، وتدوّن رغباتنا، وتعلم أطفالنا، وتقتل أعداءنا، والقائمة تطول".

هناك أدلة كثيرة على أن هذا القلق له ما يبرره.

النقاش حول العلاقة بين البشر والآلات والعمل يميل إلى أن يكون نقاشا حول بعض النقاط غير المحددة في المستقبل. ولكن حان الوقت لمواجهة الحقيقة. لأن المستقبل يبدأ الآن.

لندن - إذا كنت وضعت الماء على الموقد، في البداية سوف يسخن شيئا فشيئا. قد نخرج بنتيجة أن تسخين الماء قد يعطينا ماء ساخنا. ولكن عند نقطة معينة كل شيء يتغير، حيث يبدأ الماء في الغليان، ويتحول من سائل ساخن إلى بخار. يسمى علماء الفيزياء ذلك "مرحلة التحول".

تزداد الأتمتة (استخدام الآلات)، المشفوعة بالتقدم التكنولوجي بلا هوادة منذ عقود من الزمن. ولسنوات عديدة، انخرطت مدرستان متخصصتان في التفكير الاقتصادي في نقاش حول الآثار المحتملة التي قد تحدثها الأتمتة على الوظائف وفرص العمل والنشاط البشري: هل ستولد التكنولوجيا الحديثة بطالة شاملة، وتحرم الروبوتات البشر من وظائفهم؟

احترم الجدل في الآونة الأخيرة بسبب الإنجازات التكنولوجية، مثل التعليم المتعمق، التي مكنت مؤخرا أحد برامج غوغل المسمى "ألفا غو" من الفوز على بطل العالم لي سيدول في لعبة "غو"، وهي مهمة تعتبر أصعب من إلحاق الهزيمة ببطل عالم في لعبة الشطرنج.

في النهاية يتلخص السؤال في ما يلي، هل الابتكارات التكنولوجية الحديثة اليوم شبيهة بالتي كانت في الماضي والتي قضت على وظيفة صانع العربات المجرورة، ولكنها في المقابل خلقت فرص العمل في الشركات المصنعة للسيارة؟ أم أن هناك شيئا يختلف

عما هو موجود اليوم بشكل ملحوظ؟ يبرز كتاب مالكولم غلاويل، الذي صدر في العام 2006 بعنوان "ذي تيبينغ بوينت" نقطة التحول في ما وصفه بـ"تلك اللحظة السحرية عندما تعبر فكرة أو اتجاهها أو سلوكا اجتماعيا العتبة والأطراف لتنتشر كالنار في الهشيم".

هل يمكننا حقا أن نكون واقفين من أننا لا تقترب من نقطة اللاعودة، مرحلة التحول، وأننا لا نخطئ الاتجاه التكنولوجي الذي يدمر فرص عمل ليخلق أخرى وفق نظام سوف يستمر بشكل دائم على هذا النحو؟

على المدى الطويل
تتجه البطالة نحو
الارتفاع، بسبب
التكنولوجيا وتدخل
الآلات في حياتنا

مخاوف قديمة تتجدد

هذا ليس مصدر قلق جديد. بالعودة إلى الماضي، تعود بقدر ما إلى الحركة اللاضية (حركة اجتماعية ثورية نشأت مع بدايات الثورة الصناعية) التي ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر في بريطانيا، تسبب التكنولوجيات الحديثة الخوف من التغييرات

الشيء الفظيع، أن الاقتصاديين أنجوس ديتون، الحائز على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية في العام 2015 والاستاذة آني كاين، اكتشفا أم معدل وفيات البيض من الأميركيين الذين هم في منتصف العمر قد تزايد خلال الـ25 عاما الماضية. وذلك بسبب الانتحار وتعاطي المخدرات.

لكن هل الأتمتة المدفوعة بالتقدم التكنولوجي، بشكل عام، والذكاء الاصطناعي والروبوتات على وجه الخصوص، هي السبب الرئيسي لهذا التراجع الاقتصادي للأميركيين العاملين؟

في الاقتصاد، من الأسهل الموافقة على البيانات بدلا من الموافقة على علاقة السببية. العديد من العوامل الأخرى يمكن أن تكون في الصورة، مثل العولمة، ورفع القيود وتراجع النقابات وما شابه ذلك.

وكشف استطلاع للرأي في العام 2014 أن الاقتصاديين الأكاديميين الرأيين الموجهين من مبادرة شيكاغو عن الأسواق العالمية، بشأن تأثير التكنولوجيا على العمالة والدخل، أن 43 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع هم من المؤيدين لفكرة أن "تكنولوجيا المعلومات والأتمتة هما السببان الرئيسيان لركود الأجور في الولايات المتحدة خلال العقد الماضي، رغم ارتفاع الإنتاجية"، في حين عارض 28 بالمئة هذه الفكرة. وبالمثل، توصلت دراسة أجراها صندوق النقد الدولي عام 2015 إلى أن التقدم التكنولوجي هو عامل رئيسي في زيادة عدم المساواة على مدى العقود الماضية.

خلاصة القول إنه في الوقت الذي تقضي فيه الأتمتة على العديد من فرص العمل، ليس هناك ما يشير إلى أن استخدام التقنيات في السنوات الأخيرة أدى إلى خلق عدد متساو من الوظائف ذات المرتبات المجزية للتعويض عن تلك الخسائر.

وكشفت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد في العام 2014 أن عدد العمال الأميركيين الذين تحولوا إلى الصناعات الحديثة كان ضئيلا بشكل لافت للنظر، ففي العام 2010 كانت نسبة 0.5 بالمئة فقط من القوى العاملة تعمل في المجالات التي لم تكن موجودة في العام 2000.



طبعة ورقية ثمينة، ثلاثة إصدارات رقمية

في النسخة المطبوعة الثمينة. هذه الاستراتيجية الرقمية وجدت ما يدعمها بوصفها فكرة مؤثرة في السباق الرقمي- الرقمي وليس في الصراع مع الورقي، فهي بحسب المستشار الإعلامي كولن موريسون تؤمن عائدات إعلانية أكبر وتجذب القراء، لأن تحديد أوقات معينة للتحديث يخلق عند القراء عادة منتظمة في تصفح الموقع. لكن درجة وكمية المعلومات التي يتم تقديمها في المنصات الرقمية تجعل من التحديدات الثلاثة المقترحة لا تساعد على إعادة ابتكار المستقبل وقد تعيد تكرار أخطاء الماضي...

فسبق أن اعترف ناشرو الصحيفة بانخفاض عدد المستخدمين لموقعها على الإنترنت بعد فرض رسوم مالية على دخوله. وقال الناشرون إن عدد زائري الصحيفة انخفض بنسبة 87 بالمئة منذ فرض الرسوم عام 2010. وواجهت التاييم معضلة عدم تقديم "محتوى متميز" مقابل استحصال رسوم لتصفح موقعها الإلكتروني على الإنترنت. وانخفض مستخدمو موقع الصحيفة بما فيه عددها الأسبوعي على الإنترنت بمقدار الثلث منذ فرض رسوم على الدخول إلى محتوى التقارير.

ثمة ما ينتظر التاييم بوصفها الصحيفة البريطانية عالية المسؤولية، لكن من يتنبأ به؟

في التاسعة صباحا، أما الثالث فيسكون في الخامسة مساء، تماما مع ساعة انتهاء عمل الموظفين. وبطبيعة الحال فإن هذه التحديدات ستكون خاضعة للاستثناءات في حال وقوع أحداث ضخمة. ولنا أن نتخيل كم كان لدى الصحيفة من مستخدمين، وكم سيكون لديها بعد أن تفرض عليهم بشكل واقعي تصفح موقعها ثلاث مرات يوميا إن رغبوا في ذلك فعلا. مرور التاييم يعتقدون أنهم سيكسرون نموذج النشر القائم على التكرار والسماح لهم بإنتاج قصص أكثر في موعد متجدد وثابت. فالأخبار العاجلة باتت إلى حد ما سلعة متوفرة للجميع، عبر المواقع الإلكترونية والمنصات التي تستطيع بسهولة أن تسبق الصحيفة، لذلك قرروا التركيز على إضافة التحليل والعمل على مضمون الخبر.

مثل هذا التحدي يصفه رئيس تحرير التاييم جون ويثرو بتطوير المفاهيم لتتناسب مع العصر الرقمي، قائلا إن "قوة مبدأ الطبعة اليومية دامت لأكثر من 230 سنة، والتحدي اليوم يكمن في أن نضع المستخدمين في سلم أولوياتنا ونجنب الضرر".

فيما يرى نظيره في صحيفة صنداي تاييم مارتن إيفنز، أن مثل هذا التحديث يسلط الضوء على اتساع نطاق ما تقدمه بطريقة جديدة وسهلة، من دون التفريط

الصحف تعيش في سوق مريضة، لكن لا لطبيعة العلاج ولا طريقة تقديمه تنبئان بشيء من النقة.

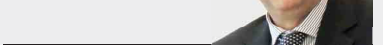
فسبق وأن خلصت دراسة أعدها "بيو ريسيرتش سنتر" إلى أنه "في مقابل كل دولار يكسب على الصعيد الرقمي، تتم خسارة سبعة دولارات من النسخ الورقية". وكل ما يقدم عليه في إعادة استقطاب القراء للصحف الورقية بعد أن تغير سلوكهم وصار من المستحيل العودة بهم إلى الوراء، لا يفضي إلى الأمل.

صحفية مثل التاييم وشقيقتها الأسبوعية صنداي تاييم، تمثلان الثقافة العالية مقابل الصحف الشعبية الناطقة بخطاب الثقافة الواطئة، تعملان منذ خمسة أعوام بطريقة تقديم المحتوى الرقمي المدفوع في بلد مثل بريطانيا مازال فيه سبعة ملايين شخص يشتررون الصحف الورقية. بينما يتم توزيع مليوني نسخة مجانية من الصحف اليومية.

هاتان الصحيفتان ستقدمان على ما أسمته التخلص من الثروة والتكرار والاكتفاء بتجديد موقعهما الإلكتروني ثلاث مرات يوميا فقط.

الفكرة تبعث على التساؤل: بدلا من أن يجد الجمهور المحتوى الرقمي المتغير طوال اليوم، ستتوفر له ثلاثة تحديثات رقمية، الأول في منتصف الليل وهو غالبا ما ستكون أخبار الليلة الفائتة، والثاني

كرم نعمة



قبل ستة أعوام فجّر رئيس مجموعة التلغراف البريطانية غريغ هادفيلد "قنبلة إلكترونية" على طاولة الصحافة الورقية معلنا استقالته بقول "لا مستقبل للصحافة الورقية، لذلك قررت ترك وظيفتي".

وحت هادفيلد الذي سبق وأن عمل رئيسا لتحرير صحيفة صنداي تاييم الإعلامييين على أن يكونوا أكثر جرأة بقوله "إن المستقبل هو أكثر تنوعا، ليس ثمة انقسام أو قطيعة بين العمل الصحافي والتقني". مؤكدا أن المستقبل هو للصحافة الفردية وليس لوسائل الإعلام الكبرى.

ليس مهما ما حققه هادفيلد خلال الأعوام الستة الماضية بعد تركه العمل الصحافي فهذا خياره في العمل الإعلامي الفردي، لكنه قدم درسا وإن كان عابرا في مثل هذه الاستقالة، لأنه ببساطة لا يمكن تمويل الصحافة بطريقة الرعاية القائمة، ولا يمكن في الوقت نفسه تكرار آلية عصر المشاهد والقارئ التقليدي.

هذه المترابحة القلقة التي تعيشها الصحافة المطبوعة جعلت أصحاب القرار والناشرين يفقدون المسار الناجح وهم يدفعون صحفهم مرغمين إلى "السوق المريضة".

تراهن آبل قبل إطلاق هاتف آيفون 7 على تحقيق إنجاز جديد وهو بيع الشركة لهاتفها المليار. وحسب تقارير أميركية فإن الشركة باعت نحو 896 مليون آيفون في الفترة بين إطلاق أول هاتف آيفون ونهاية 2015، وإذا نجحت آبل في بيع هاتفها المليار قبل مؤتمرها للمطورين WWDC في يونيو المقبل، ستسلط الشركة الضوء على هذا الإنجاز الكبير.



@alarabonline

ملك أفريقي يحكم شعبه من ألمانيا بالسكايب

□ برلين - بزّيه الملكي الكامل بحكم سيفاس بانساه ويدير شؤون رعيته البالغة أكثر من مليوني مواطن من غانا وتوغو، حيث يعيش حياتين متناقضتين: ملك بنصف دوام وعامل تصليح ميكانيكي بدوام كامل.

ورغم أنه يُعد "ملك شعب الإيو المظلم والروحي" في توغو، فإن هذا الملك يعمل أيضا كعامل تصليحات ميكانيكية في ألمانيا ويحكم رعيته عبر برنامج سكايب، حسب ما نقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية، الخميس. ومع أن الملك الذي يبلغ من العمر 67 عاما يحمل لقباً هو بالكامل "الملك توغبيه نغوريفيا سيفاس كوسي بانساه"، إلا أنه يقضي معظم وقته مرتدياً بدلة الورشة ويصلح بينما يصلح السيارات.

نشأ سيفاس في غانا، وتم تنصيبه ملكاً على عرش شعبه، وتسمى مملكته الواقعة شرق غانا "كبي". انتقل إلى العيش في ألمانيا عام 1971 عندما شجعه جده الملك السابق على التدريب هناك في مهنة إصلاح السيارات. وبعد إتمام دراسته وحصوله على الجنسية الألمانية، أسس مرآبا خاصا لتصليح السيارات في مدينة لودفيغشافن.

وتتابع تغريدات إخبارية حياة هذا الملك الأفريقي، والذي "يقسم وقته بين ورشة تصليح السيارات وحكم شعبه". عاش بانساه حياة هادئة إلى غاية عام 1987 عندما تلقى رسالة عبر الفاكس غيرت مجرى حياته إلى الأبد. فقد توفي جده ملك قبائل "هو هو"، ولم يقع الاختيار على والده وشقيقه الأكبر لتسلم عرش المملكة لأنهما أعسران، أي يستخدمان اليد اليسرى في الأكل والكتابة، ما يجعلهما "نجسين" في نظر الشعب.

ووجد سيفاس نفسه فجأة وريث عرش جده والملك الجديد لشعبه. ويفضل بانساه، حسب وسائل إعلام ألمانية، حكم شعبه عبر وسائل الإعلام الاجتماعي.

يعيش الملك حاليا في ألمانيا مع زوجته غابرييل بانساه، "57 عاما"، وابنه كارلو وابنته كاترينا، ويتابع مهنته في صيانة السيارات ودوره في إدارة مقاليد الملك. وعبر برنامج سكايب يتابع شؤون الرعية ويزور موطنه غانا ثماني مرات سنويا.

وفي إطار "عمله الملكي"، يطلق هذا الميكانيكي مشاريع إنفاذة تشمل بناء المدارس، وهو مشغل حاليا بجمع الأموال لبناء سجن خاص بالنساء.

ومع أن غانا دولة ذات نظام حكم ديمقراطي، إلا أن الملوك التقليديين بها يمارسون دورا مهما ضمن مجتمعاتهم التي ينظمونها ويرعونها.

ولتمويل حملاته ومشاريعه الإغاثية يصنع سيفاس شراب الجعة أو البيرة الكحولي ويبيعه رغم أنه لا يتذوق الكحول ولا يضعها في قمه.

عندما نصور كل شيء ولا نستمتع بشيء

● عمالة التكنولوجيا يتنافسون على امتلاك لحظاتنا الحميمية



وقد أنشأت غوغل خدمة "غوغل فوتوز" فما عليك سوى رفع صورك على "غوغل كلاود" وسوف يقوم البرنامج بفرزها وإزالة الصور المكررة، واختيار أفضلها، والإشارة إليها وإنشاء البومات لإحازاتك، وإنشاء صور رسوم متحركة لتشاركها مع الآخرين، حتى الخصائص المساعدة يمكنها تحرير صورك، ما عليك سوى رفع تلك الصور في ملف، وسوف تهتم الآلة بالبقية.

فيسبوك أيضا ماهر في ترتيب الصور حول محور العلاقات والوقت، هذه لحظة مذهلة، حيث يلتقي حساب متواز واسع النطاق وسهل، مع توافر المزيد من مجموعات البيانات الكبيرة وخوارزميات تعلم عميقة ومتقدمة. ويؤكد فقط تطبيقات مثل إنستغرام وأجهزة مثل آيفون قادرة على التقاط صور لائقة، لذا يجب أن تكون البرامج الذكية الجديدة قادرة على منحنا لقطات أفضل بمجهود أقل، وأسهل في العثور عليها ومشاركتها.

من الصعب العثور على تلك الصور، أو حتى العودة إلى النقطة التي تستحق التذكر، لقد جعل غوغل تكسد العناوين المفضلة غير مجد، عندما نفكر اليوم في شيء ما نبحت عنه في غوغل، والصور تتطور أيضا في نفس الاتجاه.

ويمتلك البشر حوالي ملياري هاتف ذكي، وبافتراض أننا نقوم برفع صورتين فقط يوميا على منصات الإنترنت المختلفة، فهذا يعني أننا نلتقط 4 مليارات صورة يوميا، من الصعب أن نتخيل كم الصور الموجودة على أجهزتنا. وبفضل هوسنا بالتصوير، وبالأخص ازدياد ثقافة "السيلفي" فالمشكلة أصبحت في كيفية فرز كل هذه الصور التي تتجاوز القدرات البشرية، وبدلا من ذلك، نحن في حاجة إلى تعزيز البشر بالآلات، والتي لديها قدرات أفضل في غربلة الآلاف من الصور وتحليلها وإيجاد القواسم المشتركة، ورسم استنتاجات حول اللحظات الهامة.

بافتراض أننا نقوم برفع صورتين فقط يوميا على منصات الإنترنت، فهذا يعني أننا نلتقط 4 مليارات صورة يوميا

"في هذه الأيام، أصبح كل شيء ينتهي بصورة" مقولة لسوزان سونتاغ في كتابها عام 1977 "عن التصوير الفوتوغرافي"، فماذا كانت ستقول اليوم؟

"نيو تكنولوجي" إلى أن التصوير يشهد تحولا هاما من "الجمال الفردي القائم بذاته للفنان، إلى الجمال الاجتماعي والتعاوني لخدمات مثل فيسبوك وإنستغرام".

تعليقاته المنطقية تقول إننا وصلنا في المجتمع إلى أننا جميعا نلتقط الكثير من الصور، ونقضي القليل جدا من الوقت في مشاهدتها.

"لقد تغير تعريف التصوير كثيرا، وأصبح أكثر من مجرد لغة" يقول المصور والفنان المحترف المقيم في بروكلين، جشوا ألان هاريس، ويتابع "نحن نقوم بإرفاق الصور في كل تغريدة أو رسالة نصية كما نكتب النقطة في نهاية الجملة، وهذا من شأنه أن يعزز التواصل بطريقة جديدة تماما".

بعبارة أخرى، لقد تغير مصطلح "المصور" كما يقول هاريس، ونتيجة لذلك، أصبحت الصور كرمز للذكريات أقل من كونها مثل العناوين المفضلة بمتصفح الويب، بالنسبة إلى حياتنا، وكما هو الأمر بالنسبة إلى العناوين المفضلة، فبعد عدة أشهر يصبح

□ واشنطن - أثار طرح غوغل مؤخرا لـ"مجموعة تك" لتحرير الصور، الذي يعتبر البرنامج المفضل للمصورين، البالغ ثمنها 149 دولارا للتحميل مجانا، جدلا حول أهمية الصورة في حياتنا.

في رأي، أوم باركاش مالك الكاتب المتخصص في التكنولوجيا في مجلة نيويوركركر فإن غوغل بتحويلها البرنامج مجانا، تستطیع تجاهل المنتج وتجنب ردود الفعل العنيفة على إيقافه، وللتأكيد، فالأمر مجرد وقت قبل أن تذهب مجموعة تك إلى نفس مصير الكاميرا الفيلمية، في مزلة "التاريخ التكنولوجي".

ولفهم قرارات غوغل، يحتاج المرء إلى أن يفهم كيف تغيرت علاقتنا مع الصور، فمن الكاميرا الفيلمية إلى الكاميرا الرقمية إلى كاميرا الآيفون، أصبح الأمر أكثر سهولة في التقاط الصور وتخزينها، فنحن اليوم لا نفكر مرتين قبل التقاط صورة.

منذ عامين، أشار بيتر نيوبيور، أحد مؤسسي شركة قاعدة البيانات السويدية

هاشتاغ اليوم

مصر والسعودية.. الحب متبادل على تويتر

كتب عزام الدخيل:

ومع @AzzamAlDakhil "لا غنى للعرب عن مصر؛ ولا غنى لمصر عن العرب" الملك سلمان بن عبدالعزيز #مصر ترحب بالملك سلمان.

فيما اعتبر مغرد آخر:

sohaiAlAbdool "التاريخ سيسجل.. أن اليوم هو يوم الهزيمة النهائية لجماعة الإخوان الإرهابية.

وقال تركي الحمد:

@TurkiAlHamadi #لولا السعودية، لكانت مصر اليوم ولاية إيرانية في ظل الإخوان المتأسلمين، ولأحكمت إيران الطوق حول السعودية، الجائزة الكبرى التي تسعى إليها.

يذكر أن مغربين تداولوا صورة قديمة للملك سلمان بن عبدالعزيز بالزي العسكري، حين تطوع للدفاع عن مصر خلال تعرضها للعدوان الثلاثي عام 1956.

وعلق أحدهم:

@Ahmad # "خادم الحرمين يعود إلى مصر ملكا بعد أن حط بها جنديا مدافعا قبل 60 سنة زمن العدوان الثلاثي".

□ القاهرة - انتشر على نطاق واسع عربيا هاشتاغ #مصر ترحب بالملك سلمان، على مدار اليومين الماضيين.

وغرد الحساب الرسمي للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تويتر مستخدما الهاشتاغ مرحبا بوصول سلمان.

@AlSisiOfficial #أرحب بأخي جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين على أرض وطنه الثاني مصر #مصر ترحب بالملك سلمان.

ونشر الرئيس المصري أيضا عبر حسابه على موقع إنستغرام صورة له مع العامل السعودي فور وصوله إلى مصر، وحصدت الصورة أكثر من خمسة آلاف "إعجاب".

من جانبه غرد الحساب الرسمي للملك السعودي عبر تويتر:

@KingSalman #لحصر في نفسي مكانة خاصة، ونحن في المملكة نعتز بها، وبعلاقتنا الاستراتيجية المهمة للعالمين العربي والإسلامي، حفظ الله مصر، وحفظ شعبها.

وتداول المغربون تغريدتي الزعيمين بصورة كبيرة، إذ نجد لتغريدة الملك سلمان بن عبدالعزيز قرابة الثمانين ألف إعادة تغريد و30 ألف إعجاب، بينما تداول المغربون تغريدة السيسي نحو ثمانية آلاف مرة. وضمن هاشتاغ #مصر ترحب بالملك سلمان.

أبرز تغريدات العرب



AseelAmin الدين شأن خاص بين الإنسان والخالق. الدولة تستقيم بالمواطنة وتبشّرع إنساني ودستور وضعي تقوم عليه، يرعى الحقوق والواجبات ويحمي حقوق الأقليات.

Feras_Ahmad ترك بلده وأطفاله وأصدقاء بحثاً عن لقمة العيش الحلال، إذا لم تحترمهم وترحمهم لا تهزأ بهم فلا تعلم كيف يكون حالك غدا.

ZiadAbabneh ما كل من ينتقد الفساد نظيف! الفاسد أيضا قد ينتقد الفساد ظنا منه أنه سيبعد الشبهة عنه!

LouvreAbuDhabi متحف اللوفر أبوظبي.

LilasSwaidan "المنطقة في منعطف أو مرحلة مفصلية من تاريخ أمتنا" افهم فورا أننا داخلون على مصيبة أو سندخل بالحائط.

SubhiHadidi درس أمل دنقل، البلعج: كيف تنظر في يد من صافحوك فلا تبصر الدم في كل كف؟ إن سهما أتانى من الخلف سوف يجيئك من الف خلف.... سوريا

hu_dally الإصلاحى جون كيرى يحث العراقيين على تقديم مصلحة العراق فوق مصالحهم الشخصية والطائفية!! ومن زرع الطائفية غير الولايات المتحدة الأميركية!؟

M_ARahman إن قلت نصف كلمة طيبة في حق السعودية فانت إعلامي باع نفسه مقابل البترودولار، لكنت تستطيع أن تنظم قصيدة غزل في أميركا أو تركيا وتظل من الأحرار!

nemro1 في بلاد (الكفر) يخرج المسلم إلى المسجد مطمئنا خاشعا.. وفي بلاد (الإسلام) يخرج إليه خائفاً يترقب.. جمعة مباركة

MahaHassan2015 حين ينتقد رجل نصّاً لكاتبة، سرعان ما يستتهمه بالذكورية، وحين تنتقد امرأة نصّاً لامرأة، ستسارع الأخيرة بالاختباء خلف الغيرة النسوية الأزلية.

ElRuoo الإنكليزية والفرنسية لغتان وليستا وسيلة للرفق الاجتماعي.. والفول والطعمية والكشري وجبة وليست دليلاً على الفقر. #شعب المظاهر مصر.

bourashed أنقرة-بوراشد: الخارجية التركية تعلن إحرازها تقدماً لوضع اللسمات الأخيرة لاتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل! تعليق: جماعة الإخوان..الملك عندهم!

العشرات من سكان السليمانية يقصدون مصبات النفايات بثياب متسخة بالطين ووجوههم ملثمة لجمع كل ما يمكن بيعه خصوصا النحاس والألمنيوم والبلاستيك.

مدينة صيدا تحول جبلا من النفايات إلى مطمر صحي وحديقة، ومعمل لفرز النفايات وإعادة تصنيعها بشكل كامل، دون الحاجة إلى طمر أي جزء منها.

موت بطيء من أجل الحياة في إقليم كردستان العراق

● عائلات تقتات من نفايات السليمانية ● الأمراض تنتشر في مصبات القمامة



لقمة عيش ملوثة

وأضافت الدكتورة نياز أن ”الخطر ليس على حياة هؤلاء فحسب بل من شأنهم أن يتحولوا في النهاية إلى وسيلة لتفشي الأمراض من خلال العدوى“.

وعلى الرغم من تحذيرات البلدية والأخصائيين الطبيين من خطورة عمل جامعي النفايات إلا أنهم كما يقولون ليس لديهم حل آخر ولابد أن يخوضوا هذا الصراع الشديد.

”

بالإضافة إلى المشاكل الصحية يخشى الذين يقتاتون من القمامة أن تدوسهم الجرافات والآلات التي تعمل على جمع النفايات

“

الأزمة المالية التي تمر بها كردستان“.

وأضاف رزكار ”لقي اثنان من جامعي القمامة حتفهما بسبب وقوعهما تحت الآلات، ولكن بعض الناس مستمرون في عملهم، وقد اقترح عليهم عدة مرات تركه والعمل كمنظفين في البلدية إلا أنهم رفضوا ذلك بحجة قلة الرواتب“.

ولا يتشكل الوقوع تحت الآلات خطرا على جامعي القمامة فقط بل هناك خطر انتشار العديد من الأمراض في المنطقة أيضا، كما يؤكد الأخصائيون الصحيون.

وقالت الدكتورة نياز محمد أخصائية أمراض الجلد إن ”الذين يعملون يوميا بين تلك النفايات ليسوا محصنين، فهناك خطر دائم على حياتهم، لأنه من المحتمل أن يصابوا في أي لحظة بأمراض مزمنة بمجرد لمس النفايات، فتلك المواد مضرّة وتحتوي على جراثيم تنمو في جسم الإنسان خلال فترة قصيرة وبعد إكمال دورة نموها تصيب الإنسان بأمراض فتاكة، وتعتبر النفايات الطبية من أخطر أنواع النفايات“.

الخاصة على جمع هذه النفايات في المنطقة فوق بعضها البعض ويجاول الصبية من الشباب بين مدة وصول النفايات وحتى بدء عمل الآلات أن يفرزوا الأغراض التي يمكن بيعها.

نيان امرأة في الثلاثين من عمرها، منذ سنوات وهي تاتي كل يوم مع زوجها إلى منطقة تانجرو لجمع الأغراض التي يمكن بيعها بين النفايات من أجل تأمين العيش لهما ولأطفالهما الثلاثة.

قالت نيان ”فضلا عن الروائح الكريهة وخطر الأمراض نخشى أحيانا من أن تقع تحت النفايات ونفقد أرواحنا“.

مخاوف نيان في محلها فقد أشار مسؤولو البلدية إلى أن عددا من الأشخاص قد وقعوا تحت الشاحنات وآلات جمع النفايات حتى الآن.

وقال رزكار أحمد مسؤول قسم الخدمات في بلدية السليمانية حول الموضوع ”لقد منع هؤلاء الناس من العمل خلال السنوات الماضية ولكن لا يمكن منعهم الآن بسبب

الرابعة بعد الظهر ثم يقوم ببيعها للمعامل الصغيرة التي تقوم بإعادة تدوير البلاستيك واستخدامه في صنع أدوات أخرى، ويحصل من عمله هذا على عشرة آلاف دينار في اليوم. وقال اردلان لموقع ”نقاش“ إن ”حياتنا صعبة للغاية، فبالإضافة إلى المشاكل الصحية نخشى أن تدوسنا إحدى الجرافات والآلات التي تعمل على جمع النفايات في المنطقة“.

وعلى بعد أمتار من اردلان كان هناك صبي في الثانية عشرة من عمره فضل مناداته بـ”آري“. كان يبحث عن الحديد والنحاس بين أكوام النفايات، وقد اضطر وهو في هذه السن المبكرة إلى تأمين لقمة العيش لوالدته وأخته الوحيدة لأن والده قد فارق الحياة. آري الذي كان يتحدث دون أن يتوقف عن العمل، قال ”نحن نعلم أن هذه النفايات مضرّة وتشكل خطرا على حياتنا باستمرار، إذ تعرضنا إلى إصابات بجروح في أيدينا وأرجلنا، كما نخشى أن تدوسنا الآلات، ولكننا مضطرون إلى مزاوله هذا العمل، الذي لم نجد سواه، ولن نتمكن من العيش إن لم نعمل“.

ويحصل آري من عمله هذا على حوالي خمسة عشر ألف دينار في اليوم.

وتقوم 500 شاحنة بجمع النفايات من أحياء السليمانية ورميها في منطقة تانجرو يوميا كما تعمل ست من الجرافات والآلات



عراق اليوم عراق الفقراء والمشردين واللاجئين حتى أصبح العديد من أهله يقتاتون مما تجود به المزابل ومصبات الفضلات في ظل الفساد السياسي الذي حول العراق من بلاد الخير إلى بلاد الفقر، كما هو الحال في مدينة السليمانية التابعة لإقليم كردستان العراق.

جوانرو محمد

□ **السليمانية (العراق)** – صراع شديد مع الحياة، ربما تكون هذه العبارة عنوانا مناسبا تماما لعشرات الأشخاص من الذين يقتاتون يوميا من نفايات مدينة السليمانية. تجمع البلدية في مدينة السليمانية يوميا أطنانا من النفايات وتغادر بها شرقا على بعد كيلومترات من مركز المدينة إلا أن الأمر لا يتوقف هنا، فالأغراض التي انتهى استعمالها بالنسبة إلى الكثير من الناس أصبحت قمامة تعتبر لكثيرين آخرين أدوات مهمة للاستمرار في الحياة.

ويعمل نحو خمسين شخصا بثياب متسخة بالطين ووجوههم ملثمة كل يوم وسط النفايات، التي ترمى في السليمانية وفوق مساحة حوالي 500 كلم مربع، على جمع كل ما يمكن بيعه خصوصا النحاس والألمنيوم والبلاستيك وهي مواد يزداد عليها الطلب.

والعاملون في هذا المجال لا يعتبرون عملهم ”مهنة نظيفة“ ولا يربدون الظهور، كما يخشون من أن يؤدي الحديث عنهم في وسائل الإعلام إلى قطع أرزاقهم ومنعهم من العمل، حيث تحاول البلدية والأجهزة الصحية بين الحين والآخر إبعادهم عن هذا العمل حفاظا على سلامة أرواحهم.

اردلان يوسف (24 سنة) هو أب لأربعة أطفال اضطر بسبب صعوبة العيش إلى ارتياد منطقة تانجرو كل صباح في انتظار وصول نفايات السليمانية كما يقول، ويجمع المواد البلاستيكية حتى الساعة

نفايات لبنان حديقة غناء في صيدا

في الوقت الذي يشكل فيه ملف النفايات في لبنان قضية وطنية شائكة قامت بشأنه حركات احتجاجية وشعبية أخرجت السياسيين، استطاعت مدينة صيدا في الجنوب أن تستفيد من جبل من القمامة تراكم لمدة 30 سنة فحولته إلى مشروع بيئي واستثماري من خلال حديقة ومعمل لإعادة تدوير هذه النفايات التي كانت تشكل مصدر قلق للمسؤولين والمتساكنين على حد سواء.

□ **صيدا (جنوب لبنان)** – استطاعت مدينة صيدا جنوب لبنان أن تحوّل أزمتها مع النفايات التي شوهت واجهة المدينة البحرية وسمعتها لأكثر من 30 عاما، إلى فرصة ونموذج عبر تحويلها إلى مطمر صحي وحديقة، ومعمل لفرز النفايات وإعادة تصنيعها بشكل كامل، دون الحاجة إلى طمر أي جزء منها.

ويعيش لبنان منذ نحو 10 شهور، وتحديدا في بيروت ومحافظة جبل لبنان، أزمة تراكم للنفايات بسبب غياب الشفافية في إلزام شركات جديدة بجمع ومعالجة النفايات، وسط احتجاجات وتظاهرات شعبية يقودها المجتمع المدني، بلغت ذروتها بمشاركة العشرات من الآلاف أواخر الصيف الماضي. وسيتم افتتاح الحديقة البحرية في صيدا، التي أقيمت على جزء من جبل النفايات القديم أواخر أبريل الجاري.

ولا توجد روائح كريهة في معمل معالجة النفايات القريب من الحديقة، باستثناء مناطق الفرز وإعادة التصنيع في المعمل الذي يشغل نحو 200 عامل يقومون بفرز ومعالجة نحو 250 طنا من النفايات يوميا.

وقال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، إن ”موضوع إزالة الجبل كان ضمن برنامج محدد ومدرّوس، هذا الجبل تراكم نتيجة نفايات مدينة صيدا و15 قرية في شرقه أو ما نسميه اتحاد بلديات صيدا – الزهراني ويشمل 16 بلدية“، وهي المناطق نفسها التي يقوم معمل النفايات اليوم بإعادة معالجة نفاياتها.

وأضاف السعودي ”استطعنا تحويل المشكلة إلى فرصة“، مستطردا ”استطعنا بداية أن نؤمن معمل المعالجة (للنفايات) وهو يكاد يكون الوحيد من نوعه في لبنان في الوقت الحاضر“.

وتابع ”الحل الذي اعتمد في صيدا هو نموذج يجب أن يُعمد على جميع المناطق، ومعمل معالجة النفايات في صيدا يستطيع معالجة 500 طن من النفايات يوميا، وهو يعمل حاليا بنصف قدرته، أي أنه فعليا قادر على معالجة نفايات صيدا – الزهراني، بالإضافة إلى منطقة إقليم الخروب (جبل لبنان)“.

وينتج لبنان 7 آلاف طن من النفايات يوميا في كل المناطق اللبنانية، وفي بيروت وجبل لبنان (حيث المشكلة حاليا).

وتدفع البلدية مقابل كل طن تجري معالجته 95 دولارا أميركيا، وهي كلفة لا تقارن بالتني كانت مقترحة لدفعها من أجل ترحيل النفايات من لبنان أو لدفعها لشركات بهدف جمع القمامة وطمرها في مناطق متفرقة من البلاد، والتي تراوحت بين 150 و200 دولار أميركي للطن الواحد.

وبلغت كلفة مشروع تحويل جبل النفايات إلى مطمر وحديقة وإنشاء حاجز بحري، نحو 50 مليون دولار، تمول نصفها الحكومة اللبنانية من خلال وزارة البيئة، والنصف الآخر ممول من جهات عربية.

من جهته، قال المدير العام لمعمل معالجة النفايات، نبيل زنتوت، ”هذا هو المعمل الوحيد الموجود في لبنان بل وفي الشرق الأوسط الذي يعمل بهذه التقنية من الفرز والمعالجة“، في إشارة إلى ما يعرف بـ”المعالجة اللاهوائية أو البيولوجية“.

وأوضح أن المعمل حاليا يقوم بتدوير والاستفادة من كل النفايات التي يقوم بفرزها، ”وبات قادرا على إنتاج أحجار للبناء والكرتون الذي يجري بيعه إلى أصحاب المعامل للاستفادة منه، وكذلك القليل من الحديد والمعادن التي يشتريها تجار مختصون“.

حل مناسب بيئيا للمواطنين كالمطامر التي تحولت إلى مكبات. وقررت الحكومة اللبنانية في مارس الماضي تخصيص ثلاثة مطامر صحية لفرز النفايات ومعالجتها، بعد تخلي الحكومة عن العقد الذي كانت وقعته مع شركة ”شينوك“ وكلفتها بموجبه بمسالة ترحيل النفايات إلى روسيا مقابل 200 دولار أميركي للطن.

وانضج لاحقا أن ”الأوراق التي قدمتها الشركة عن موافقة الحكومة الروسية على استقبال النفايات اللبنانية مزورة، ما استدعى إلغاء العقد معها“.



نسيم عليل من مصب نفايات

أكد مختصون أن احتساء كوب من ماء جوز الهند الخالص مساءً، يمكن أن يساعد على التمتع بنوم مريح. وأوضحوا أنه مصدر ممتاز للبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والفسفور والصوديوم.



نصح خبراء بمدح الطفل والثناء على روعة غنائه باللغة الأجنبية، لأن ذلك يزيد من السعادة التي يشعر بها عند الغناء وينتج له فرصة اكتساب مهارات جديدة.



أسرة

غيرة الطفل قليلها مفيد وكثيرها يسبب المرض العضال

● الطفل يحاول الاستحواذ على والدته ابتداء من شهره السادس ● الاستقامة في التعامل وسيلة ناجعة لتربية أطفال أسوياء



غيرة الطفل تقتل ثقته بنفسه

الأطفال بنشاطات وألعاب جماعية، يكون لكل واحد منهم دور فيها، وخلق روح التنافس الشريف بينهم خلالها، وعدم تكدير أي منهم بعمله الفاشل، ومقارنته بما أحرزه أخوه من نجاحات، وزرع روح الثقة في كل واحد منهم، وعدم تفضيل الذكور على الإناث أو الصغار على الكبار أو بالعكس في المعاملة اليومية. كما أثبتت الدراسات أن الكلام عن المعاملة بالمثل لا يعني شيئاً للطفل، لأن الطفل يريد أفعالا مرئية لا أقوالا، فحين يقول الأهل إنهم يحبون جميع أطفالهم بالمقدار ذاته، عليهم أن يبرهنوا على ذلك بالفعل المادي اليومي، لأن الفعل هو الذي سيرسخ في أنا الطفل وليس الكلام، كما أن الاستقامة في التعامل، وعدم الكذب هما الوسيلتان الناجعتان للأبوين لتربية أطفال أسوياء.

وتعتبر الغيرة من الاضطرابات السيكوسوماتية، وهي اضطرابات عضوية يلعب فيها العامل الانفعالي دورا هاما، وعادة ما يكون ذلك من خلال الجهاز العصبي اللاإرادي هذا من جهة، أما من جهة أخرى فعندما يواجه الجهاز العضوي بالمواقف التي تدعو للغيرة والمواجهة، فإنه يدافع عن نفسه بإفراز سلسلة من الاستجابات الفسيولوجية، فهو يرفع من إفراز بعض الهرمونات مثل الكورتيزول والأدرينالين. وللحد من مشاعر الغيرة لدى الطفل يوصي الدكتور عطا بمعاملة الأطفال الإخوة بذات الطريقة من المودة والاهتمام، وزرع روح الأمل في نفس كل واحد منهم بعد أي محاولة فاشلة لأي منهم، والإشادة بكل عمل يؤدونه، وفيه إثارة وتقديم للغير على النفس، وإشغال

التكيف، وقد تكون النتائج مؤذية للذي يظنه الطفل خصما. ويكون في العادة خصوم الطفل إخوته، فعندما لا يجد اهتماما من الوالدين، تقل ثقته بنفسه، ويؤدي به لأن يتصرف بعدوانية تجاه إخوته لجذب الانتباه إليه.

ويضيف الدكتور عطا عما تسببه الغيرة لدى الطفل من ضغوط انفعالية تؤدي به إلى الإصابة بأمراض عضوية مستقبلية، فيقول "تظهر الاضطرابات النفسية الفسيولوجية في كثير من أجهزة الجسم وأعضائه وفي مقدمتها جهاز الدوران (ضغط الدم) والجهاز التنفسي (الربو) والتهاب الجيوب الأنفية) وفي الجلد تظهر في صورة التهاب الجلد (الأكزيما) والصدفية كذلك تظهر في صورة تضخم الغدد والبول السكري، وفقدان الشهية العصابي، والشرابة والبذانة.

تبدأ الغيرة لدى الأطفال في سن مبكرة، ويعبر الطفل من خلالها عن تعلقه بالأم أو الأب أو الشخص المقرب إليه، حيث يكون الطفل في قلق دائم بسبب خشبته من ميل من يحب إلى طفل آخر يشاركه في حبه، حتى لو كان أخا شقيقا أو توأما أو قريبا من العائلة أو حتى دمية.

فيصل عبدالحسن

كما تفعل معه، وعندها يحاول لفت انتباهها بالبكاء أولا ثم ببذله محاولات لمهاجمة الدمية بحركات قوضوية.

ويرى الباحث التربوي عبدالعزيز الخضرا "أن الغيرة لدى الطفل سببها الانانية الناشئة للحفاظ على الذات، فالطفل يحاول أن يحصل على أكبر قدر من اهتمام والديه بهذه الوسيلة. وعندما يكبر تكبر معه الغيرة بسبب التربية الخاطئة من قبل العائلة أو المربين، لأنهم لم ينموا لديه شعور الثقة بالنفس".

ويرى الخضرا أن علاج الغيرة لدى الطفل يبدأ بعدم معاقبة الطفل حين يخطئ أو بفشل في تحقيق ما يطلب منه بذكر مناقب إخوته أو أصدقائه ونجاحاتهم، وضرورة التوضيح له بأنه مقبول ومحبيب لدى والديه كغيره من أفراد الأسرة، ولا يعني تفوق غيره أن ذلك سيقلل من تقديره عندهما.

ويقول الباحث والمعالج النفسي الدكتور عبدالكريم عطا "الغيرة مسألة طبيعية لدى الطفل، وتكون إيجابية في حدها الأدنى، لأنها بوصلة ضرورية نحدد من خلالها نمو ذهنية الطفل، وتكامله العقلي والنفسي بشكل طبيعي. ولكن الغيرة كوضعية انفعالية تنمو بشكل مرضي لدى الطفل عندما يفشل في مواجهة الوضعية الطارئة المهددة لوضعه الملائم والناجح. فغيرة الطفل قليلها مفيد وكثيرها يسبب المرض العضال".

الغيرة تظهر في أربع مراحل، المرحلة الأولى تبدو كظاهرة شخصية إدراكية ضمن سيرورة نفسية دائرية تتضمن مكونات التغذية الرجعية (Back-Feed) والخصائص البيئية الخارجية ثم الخصائص الفسيولوجية والنفسية الداخلية. وتتميز المرحلة الثانية بمحاولة إدراك الطلب وإمكانية المواجهة لنبلية، وتشكل المرحلة الثالثة مجموع الوسائل، التي يتوفر عليها الطفل لمواجهة الموقف وحسمه لصالحه، أما المرحلة الأخيرة، فتتعلق بنتائج سيرورة

الغيرة لدى الطفل لها جانب إيجابي حين تكون في حدود معينة، إذ تفيد في شحذ همة الطفل ومواهبه للتفوق على غيره لكسب إعجاب المقربين منه، كالأب والابن والعائلة والمربية في الروضة. وتتعدى الغيرة لدى الطفل في حالات كثيرة حدودها الطبيعية، فتتسبب في الإزعاج للأهل والمربين، وتصل حد الإيذاء البدني للطفل المنافس في بعض الأحيان.

ووجد باحثون في جامعة كاليفورنيا بمدينة سان دييغو الأمريكية أن الغيرة تبدأ في وقت مبكر لدى الطفل، وحسدوا بداية مشاعر الغيرة التي تظهر لدى الطفل بشكل بدائي منذ الشهر الأول، إذ يحاول الطفل استبقاء والدته إلى جواره وإثارة اهتمامها به، لإبعادها عن الانشغال بأي شيء غيره، وتظهر غيرة الطفل بشكل واضح في الشهر السادس، كما أشار البحث المنشور في مجلة بلوس الأكاديمية العلمية.

وأوضحوا في تجربة عملية أجروها على طفل رضيع في شهره السادس مع أمه، حيث وضعوا خلالها دمية على هيئة طفل طبيعي في حضن الأم، وطلبوا منها أن تتفاعل مع الدمية تفاعلا اجتماعيا.

وأشارت التجربة أيضا إلى أن الطفل لا يشعر بالغيرة حينما تتعامل الأم مع أشياء لا تمثل منافسا للطفل، كالمكتسة الكهربائية والوسائد والكتب، وغير ذلك من مجسمات لا يفهمها الطفل الرضيع.

واستنتجوا من خلال العديد من التجارب التي أجروها أن الطفل لا يغار من الدمية لما تجسسه من شكل لطفل، بل تثير غيرة العلاقة الاجتماعية التي يراها تنشأ بين أمه وتلك الدمية. فالدمية لا تمثل له شيئا ملقا، وهي ملقاة إلى جانب السرير، لكنها تصير مدعاة لقلقه حين تضعها الأم على صدرها، وتدلّلها

الطفل لا يغار من الدمية لما تجسسه من شكل لطفل، بل تثير غيرة العلاقة التي يراها تنشأ بين أمه وتلك الدمية

عقد القران قبل الزفاف أقصر طريق لفشل الزواج

باختصار

▲ أظهرت دراسة أميركية أن أغلبية الأشخاص الذين يعانون من السمعة يجدون صعوبة شديدة في التخلص من وزنهم الزائد؛ رغم اتباعهم لحمية غذائية وممارستهم للرياضة.

▲ بينت دراسة أن فقدان الإنسان لشخص عزيز عليه يمكن بالفعل أن يكسر قلبه. وقالت إن الأشخاص الذين يفقدون شريكا لهم يكونون أكثر عرضة لخطر عدم انتظام ضربات القلب خلال الأشهر الـ12 التالية للفاقة.

▲ كشفت دراسة بريطانية أن 1 من كل 7 بريطانيين يفكر في الطلاق بسبب انشغال شريكه عنه بالتواصل مع الأصدقاء على موقع فيسبوك. وقالت إنه قبل خمس سنوات، نادرا ما كان اسم فيسبوك يذكر في سياق دعوة الطلاق، ولكن الآن أصبح من الشائع أن يستشهد العملاء باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي أو أن يكتشفوا خيانة ما عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعي.

▲ وضعت طالبة في جامعة البحرين الخطوط الأساسية لأول أكاديمية للتصميم والخياطة في البحرين، مشجعة الشباب على اقتحام مجال الموضة والأزياء، وداعية الجهات الرسمية إلى تدني الطاقات البحرينية أكاديميا وتسويقيا في هذا المجال.

▲ يسعى باحثون من السويد إلى جمع تمويل جماعي لاختبار نوع من "الإخصاء الكيميائي" للرجال ممن تفيد الفحوص لكرم أهل دار، والبعض من هؤلاء الضيوف يغادر أو سيغادر حالما يجد زوج الأختية الجديد المناسب بدلا عن القديم.

للمشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk

عقد القران قبل الزفاف أقصر طريق لفشل الزواج

موضة

حذاء اللوفر يساير روح العصر

□ يتخلّى حذاء اللوفر الكلاسيكي هذا الصيف عن طابعه الجاد والصارم، ويتحلّى بتصاميم كاجوال وجذابة ليسانر روح العصر.

وأوضحت مجلة فيرويندين الألمانية أن حذاء اللوفر يتألق هذا الصيف بنعل لافت للانتظار أو يزدان بنقوش جذابة مثل نقوش النمر أو يزهو بأكثر من لون أو يتلألأ بالوان معدنية كالفضي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء اللوفر يتناغم مع سروال جينز أو سروال قماشى قصير يصل طوله إلى الكاحل، وذلك لتأكيد الطابع الكاجوال والعصري.

كما أفادت مجلة إيلي الألمانية أن اللوفر المسطح والمفتوح من الخلف يمثل نجم موضة الأحذية في ربيع/ صيف 2016، ليمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء المشي.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللوفر المسطح والمفتوح من الخلف يتناغم مع الجينز، ولا سيما جينز الكاحل ذي الأرجل الواسعة، كما أنه يتناسب أيضا مع التنانير والفساتين والسراويل ذات قصة التنانير.



□ القاهرة - تلجا بعض العائلات إلى عقد القران مبكرا خلال فترة الخطوبة للحصول على مساعدات اجتماعية أو فرصة لامتلاك شقة من الشقق المخصصة لحديني الزواج من جانب الحكومة، وقد تظهر مشكلات خطيرة إذا اضطر العروسان إلى الانفصال قبل الزفاف.

وتصل هذه المشاكل إلى محكمة الأحوال الشخصية إذا توقف مشروع الزواج بعدما تم عقد القران الذي يرى فيه البعض دافعا أو غطاء للخلوة الشرعية.

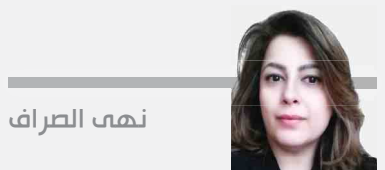
ومن جانبه أوضح أكرم عبدالهادي المحامي في محاكم الأحوال الشخصية في مصر قائلا "إن مسألة عقد القران قبل الزفاف، من ضمن المشكلات التي ترد علينا من الكثير من الأسر لفض النزاع بين الطرفين، عندما يتم الانفصال بينهما قبل الزفاف".

وأشار إلى أنه في بعض الحالات يكون الزوج قد دخل بزوجته سرا من دون علم أهلها، على أمل أنه يتم الزفاف بينهما، لكن تقع المشكلات والخلافات فينصلان وينكر أنه دخل بها، كي لا يعطيها حقوقها كاملة، إذ أن

لا تخشى الكلب

طبعاً، لم تتح لي الفرصة لزيارة مقبرة رابان، بعد أن غبت عن الوعي عندما أخذني الطريق مصادفة إلى بحيرة صغيرة كانت مختبئة في مكان ما وسط المساحات الخضراء، فشغلتنني رائحة المياه ورقصات البجع عما سواها.

في سوق القرية القديم، الذي كان إسطلا للخيل قبل مئات الأعوام، تتوزع المحلات التجارية التي تتعامل مع البضائع التي تصنع يدويا على نفس الشاكلة التي تداولها أهل القرية في الماضي البعيد، ولهذا يمكن أن تصادف مثلاً صانع خرف، صانع لعب خشبية، سيدة تعمل بالحدادة وبائع أدوات منزلية عجوزاً يروج لكل ما كان يعد سلعا استهلاكية في الماضي. من بين هذه المقتنيات مجموعة لوحات حجرية نقشت عليها أمثال إنكليزية شعبية كانت ومازالت، تزين واجهات الحدائق المنزلية أو المزارع العامة، ومن بين العشرات منها لفقت انتباهي لوحتان إحداها كانت تقول "لا تخش من الكلب.. بل احترس من صاحب الدار"، فيما تعلقت بحاشيتها السفلى قطعة خشبية صغيرة مكتوب عليها بخط أصغر "لكل كلب يوم"، هذا التناقض الغريب في محتوى الرسالة الحجرية وملحقها الخشبي، يبدو مقبولا إذا ما أمنا بأن الكلاب تُعرف بالوفاء والإخلاص والنزاهة وبعضها لا يتردد في تقديم حياته قربانا لأهل الدار، لكن ليست كل الكلاب؛ فهناك الكلاب التي



نهى الصراف

□ للماضي في الريف البريطاني نكهة مختلفة، فهو قد يتعدى تخليد الأبحار والمدن القديمة لتجده جالسا إلى جانبك، بكامل قيافته، في حديقة كنيسة نقشت على مصاطبها حروف لتخليد ذكرى عاشقين، كانا ببئان أشواقهما إلى أزهار الحديقة، ويمدآن نظراتهما الحائرة إلى الرابية ذاتها، التي تتطلع إليها الآن بعد مرور مئة عام على رحيلهما، فتتسأل في نفسك وأنت تمر أناملك على طبع اسميهما النافر على لوحة المقعد "تري، هل تشارك العاشقان السعادة في رحلة حياتهما إلى النهاية، أم اكتفيا بسوء الطالع الذي خلق الكثير من قصص الحب وهي في أوج شبابها؟".

في إحدى القرى القديمة التي تحولت إلى مزار للسباح، أخبرتنى بائعة الزهور بأن هناك مقاعد خاصة للكلاب المينة التي خلدت ذكراها بالطريقة ذاتها التي نقشت فيها أسماء العاشقين. وهمست فيكتوريا الجميلة في أذني بالاً أفوت الفرصة لزيارة مقبرة الكلب رابان التي تقع في الجهة المقابلة للكنيسة، هذا الكلب الذي تعيد تابين ذكرا مالكته الجوز الثمانية كل عام بنثر أكاليل من الزهور حول قبره، وتكلفها المئات من الجنيهات الإسترلينية

رياضة



«الفريق تنتظره مهمة صعبة خلال الجولات المتبقية، نحتاج إلى استمرار الأداء بهذا الشكل واللاعب بروج عالية حتى نبقى بين الكبار».

خير الدين مضوي
المدير الفني للوحدة السعودي

«لامجال للتفريط في لقب دوري أبطال أفريقيا وتحقيق حلم الجماهير الأهلاوية بالتأهل لكأس العالم للأندية، نمتلك الخبرة الكافية لحسم التأهل لدور المجموعات».

حسام غالي
قائد فريق الأهلي المصري

الجزائر تتصدر العرب في تصنيف الفيفا

● تأجيل تصنيف يونيو يربك حسابات المنتخبات العربية

قرر الفيفا استثناء إعلان تصنيف منتخبات القارة الأفريقية، عن شهر يوليو، وتأجيله إلى حين الانتهاء من مباريات الجولة الخامسة من التصنيفات المؤهلة للأمم الأفريقية 2017 بالغابون والتي تنطلق في الثالث من يونيو، ليؤكد ضم نتائج مباريات هذه الجولة إلى تصنيف يوليو.

القاهرة - لعبت مباريات الجولتين الثالثة والرابعة من التصنيفات الأفريقية، دورا هاما في تصنيف شهر أبريل، الذي أعلنه الاتحاد الدولي الخميس، حيث ارتقت مصر إلى المستوى الأول، في حين تأخرت تونس إلى المستوى الثاني غير أن قرار الفيفا هذا، سيؤثر على خارطة تصنيف المنتخبات الأفريقية بمستوياتها الخمسة، خاصة إذا خاضت بعض المنتخبات مباريات ودية أدرجت ضمن الأجنحة الدولية. كان الفيفا قام بتأجيل موعد سحب قرعة مباريات الدور الثالث والآخر من التصنيفات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا، لتقام في الرابع والعشرين من يونيو، بدلا من يوم 2 من الشهر ذاته، وربما يتبدل حال بعض المنتخبات، قبل ذلك الموعد.

وتصدر المنتخب الأرجنتيني التصنيف الدولي، في حين حافظ المنتخب الجزائري على صدارة المنتخبات العربية، وفقرت الجزائر أربعة مراكز كاملة، واحتلت المرتبة 33 عالميا، بعد فوز وتعادل أمام المنتخب الإثيوبي في الجولتين الثالثة والرابعة من التصنيفات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم، بينما استفادت مصر من الفوز والتعادل أمام المنتخب النيجيري، لتتقدم تسعة مراكز كاملة وتحتل المرتبة السابعة عالميا، فيما بقيت السعودية في المركز الـ 60 وتراجعت الإمارات أربعة مراكز إلى المرتبة الـ 68، ويأتي الأردن في المركز الـ 82 ثم قطر في المركز الـ 83. تقدم المنتخب المغربي 17 مركزا إلى المرتبة الـ 67 مستفيدا من انتصارين على الرأس الأخضر في التصنيفات الأفريقية وظل المنتخب التونسي في المركز الـ 47 عالميا، واحتلت عمان المرتبة الـ 99، وسوريا في المركز الـ 110.

ثمة ارتياح كان مسيطرا على بعض المنتخبات العربية، حيث كان من المقرر إجراء قرعة الدور الثالث من تصنيفات المونديال، يوم 2 يونيو، ما يعني الاعتماد على تصنيف مايو، كآخر تصنيف، خاصة مع خلو أجنحة الشهر من الوديات الدولية التي تؤثر على التصنيف، بسبب نهائيات دوري أبطال أوروبا، غير أن اعتماد القرعة على تصنيف شهر يونيو،

كما أدت قلة خبرة مسؤولي اتحاد الكرة المصري، إلى تقهقر منتخب الفراعنة في العام 2014، وقت قيادة الأميركي بوب برادلي، حيث لعب المنتخب عدة مباريات أمام منتخبات الإمارات وتشيلي، كان الهدف من ورائها جلب الأموال فقط، وأدت هزيمة المنتخب المصري إلى تراجعته في التصنيف الدولي. كان المنتخب المصري على موعد مع خوض مباراة ودية أمام المنتخب المغربي في مايو المقبل، غير أن الأخير اعذر عن لعب المباراة، في حين تلقى اتحاد الكرة عرضا للعب أمام المنتخب الأميركي في واشنطن خلال الشهر ذاته.

يثير التصنيف الشهري للفيفا العديد من التساؤلات، وقد اعتبره البعض حسبة معقدة، تدخل فيها المباريات الودية، والبعض الآخر قال إنها تنطبق على منتخبات دون أخرى وينسب متفاوتة، بينما هناك اعتقاد



قادمون لصف العمالة

لقوة المنطقة الكروية، فنقاط القارة الأوروبية تختلف عن أفريقيا أو آسيا، غير أن عدد النقاط التي يحصل عليها الفريق تكون حسب قوة المنافس.

مستوى القارات يلعب دورا أساسيا في توزيع النقاط، حيث تحصل المنتخبات الأوروبية على أفضل النقاط وتضرب نقاط المباراة في 100، و99 بالنسبة إلى أميركا الجنوبية، و96 بالنسبة إلى القارة الأفريقية و94 بالنسبة إلى الكونكاكاف، مقابل 93 لآسيا. وتضرب المباريات الودية في الأرقام السابقة، أما تصنيفات كأس العالم فتساوي النهائيات، والواحدة 5 نقاط، و4 نقاط في النهائيات، وتحسب 3 نقاط للبطولات القارية.

بأن التصنيف لا يشمل المباريات الودية، وإلا لجأت كل المنتخبات للمباريات الودية، من أجل تحسين أماكنها في التصنيف. وأوضح الخبير الكروي طه إسماعيل، أن حسابات التصنيف تضم بطولة كأس العالم، ومباريات التصنيفات وبطولة القارات والبطولات القارية وتصفياتها، إضافة إلى المباريات الودية الدولية.

وقال لـ"العرب"، إن هناك برامج إلكترونية صممت خصيصا لحساب النقاط وفقا لنتائج المباريات، سواء الفوز أو الخسارة أو التعادل، إضافة إلى عدد الأهداف المسجلة، واللع على الأرض أو خارجها. كما تختلف النقاط التي تحصل عليها المنتخبات وفقا

الغندور يشعل غضب جماهير الأهلي المصري

عماد أنور

القاهرة - أثار لاعب الزمالك السابق خالد الغندور غضب النادي الأهلي المصري وجماهيره، بعد أن ألجأ عبر برنامجه الذي يقدمه على إحدى الفضائيات، إلى التزوير في عمر لاعب الأهلي الشاب رمضان صبحي، الذي لفت الأنظار خلال الفترة الأخيرة. جاء ذلك في معرض حديثه عن حيلة "التسدين" التي تلجأ إليها بعض اللاعبين، لتقديم صفوف فرق الشباب والناشئين بلاعبين أكبر سنا، وهي الطريقة التي تلجأ إليها بعض المنتخبات أيضا، خاصة الأفريقية.

أكد الغندور أن عمر لاعب الأهلي المعلن (19 عاما)، غير حقيقي، واستشهد بصورة قديمة نشرها الإعلامي أحمد شوبير مع اللاعب. وقد شهدت الأيام الماضية تالق اللاعب رمضان صبحي، ويخشى مسؤولو الأهلي أن ينتابه الغرور، بعد الشعبية الجارفة التي يحظى بها، فضلا عن خشيتهم من تلقي عقود احترافية قد تشغل بال اللاعب، ما يكون له أثر سلبي على أدائه. منح صبحي منتخب بلاده فوزا غاليا على المنتخب النيجيري، وأحرز هدف الفوز في اللقاء الذي جمع المنتخبين بمدينة الإسكندرية في التصنيفات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم 2017 بالغابون. وساهم صبحي في الحفاظ منتخب بلاده على صدارة المجموعة السابعة بالتصفيات، بعد تخطي العقبة النيجيرية، ومن ثم ضمان الصعود (تقريبا) إلى البطولة بعد غياب دام

طعيمة رأى أن صبحي لا يقل في موهبته عن محمد صلاح، ورفض التشكيك في لاعب تسعى أندية كبرى للتعاقد معه

الأهلي في الدوري المحلي. وبطولة دوري أبطال أفريقيا، وصنع لزملائه أهدافا عدة، بفضل اختراقاته الجريئة لمنطقة دفاع المنافس، فضلا عن مهاراته في إحراز الأهداف. هذا التالق، جعل جماهير الأهلي تصب غضبها على خالد الغندور، الذي خانه التوفيق في اختيار التوقيت المناسب لمثل هذا التصريح، واتهمه البعض بأنه يقود حملة لتشويه اللاعب الشاب والنادي الأهلي، الذي قال عنه أحمد حسام (ميدو) أحد نجوم الزمالك سابقا، إنه أفضل لاعب ناشئ رأه في حياته.

دائما ما يطفو مسلسل تصريحات التشويه بين الأهلي والزمالك، عندما تشتد المنافسة بينهما على لقب الدوري، وقبل أسابيع من نهاية المسابقة، لكن الغندور قبل نهاية برنامجه، قال، إنه لم يكن يقصد لاعب الأهلي على الإطلاق، لكن السيف سبق العذل، حيث انتهالت عليه حملة سباب من قبل جماهير الأهلي عبر مواقع التواصل. وقال خالد طعيمة رئيس قطاع الناشئين في الأهلي لـ"العرب"، إن الغندور لم يكن يستطيع أن يتفوه بمثل هذه التصريحات تجاه أي لاعب في الزمالك.

وأكد أن ما أشاعه لاعب الزمالك السابق، لا أساس له من الصحة، حيث أن صبحي موجود في قطاع الناشئين بالنادي الأهلي منذ زمن، مشددا على أن الأهلي ليس في حاجة لهذه الحيل، كما أنه يمتلك قاعدة جيدة من الناشئين، الذين تتسابق الأندية الأخرى على خطفهم.

رأى طعيمة، أن رمضان صبحي، لا يقل حاليا في صفوف روما الإيطالي، ورفض التشكيك في لاعب تسعى أندية كبرى للتعاقد معه، لأنه سيصبح أحد أبرز اللاعبين الذين يمثلون مستقبل الكرة المصرية. وقال عادل طعيمة رئيس قطاع الناشئين بالنادي الأهلي، إن جماهير نادي الزمالك، تعشق رمضان صبحي لاعب النادي الأهلي ومنتخب مصر، بسبب موهبته وأخلاقه العالية.

متفرقات

قال ماسيمو بوساكا مدير إدارة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن القانون الجديد للتحكيم للموسم 2016-2017 ضم 90 تعديلا. وأوضح بوساكا، في محاضرة بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم "أجيز القانون قبل نحو ثلاثة أسابيع وهو أكثر فهما لكافة أطراف اللعبة وأزال التناقض الذي كان موجودا في بعض المواد مما يسهل على الجميع فهمه واستيعابه". وأضاف "الحكم الحديث يجب أن يبذل مجهودا كبيرا في الملعب. وظيفته الأساسية ليست إطلاق الصافرة عند المخالفة فقط بل يجب عليه أن يكون عند منطقة المخالفة وليس بعيدا عنها".

دخل الدولي المغربي نبيل درار في مشاكل مع إدارة نادي موناكو الفرنسي، وتوترت العلاقة بعد أن طلب مجلس إدارة الفريق الفرنسي من اللاعب أداء الغرامة المالية بعد إيقافه لـ 8 مباريات، وهو الشيء الذي رفضه جملة وتفصيلا. وفي الوقت الذي أنهى فيه درار عقوبة الإيقاف فوجئ بتغيره من طرف النادي. وأكد موناكو أن إدارة الفريق قررت معاقبة درار ماليا لكنه رفض، وأضاف أيضا أن مجلس الإدارة يفكر في فسخ عقده بسبب تعنته ورفضه تادية الغرامة المالية.

ضمن غولدن ستيت ووريورز حامل لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الحصول على المركز الأول في القسم الغربي من البطولة بعد فوزه 112-101 على سان أنطونيو سبرز. ونتيجة لذلك سيستفيد ووريورز من اللعب أولا على ملعبه في الأدوار الإقصائية وإذا تاهل إلى النهائي أيضا. وسجل ستيفن كوري 27 نقطة وتمر تسع كرات حاسمة وغولدن ستيت وافي وزيمله هاريسون بارنز 21 نقطة. وأصبح ووريورز ثاني فريق في تاريخ البطولة يحقق 70 فوزا ويتعبد بفارق انتصارين فقط عن شيكاغو بولز.

الأهلي والهلال يشعلان صدارة الدوري السعودي

الرياض - يشتعل الصراع بين فريقين الأهلي والهلال على لقب الدوري السعودي للمحترفين مع دخول المسابقة منعطفها الأخير. ويلتقي الأهلي مع مضيفه الفيصلي السبت، فيما يستضيف الهلال نظيره الشباب في الجولة الثانية والعشرين من الدوري، علما بأن كل فريق يتبقى له أربع مباريات في المسابقة بعد تلك الجولة.

وكانت المنافسة قد انحصرت بين الأهلي والهلال بعد اتساع فارق النقاط بين الفريقين وبين اتحاد جدة إثر سقوط الأخير في الجولة الماضية 4-2 في ديربي مدينة جدة. ويحتل الأهلي صدارة الترتيب برصيد 48 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام الهلال صاحب المركز الثاني، فيما يأتي خلفهما الاتحاد برصيد 40 نقطة فقط. ويمني الأهلي نفسه بالفوز على الفيصلي وخسارة الهلال أمام الشباب ليتعد عن الهلال بفارق أربع نقاط ويقترب من حسم لقب الدوري للمرة الثالثة في تاريخه والغائب عن خزائنه منذ موسم 1983-1984.

ولن يكون الطريق مفروشا بالورود أمام الأهلي للفوز على الفيصلي لاسيما وأن الأخير قدم مباريات جيدة حتى الآن في الدوري جعلته يحدد 26 نقطة احتل بها المركز التاسع. كما أن لاعبي الفيصلي يريدون العودة إلى سكة الانتصارات بعد سقوطهم بخمسة أهداف نظيفة أمام الرائد في الجولة الماضية، بتحقيق فوز على الأهلي بعيد لهم ثقتهم بانفسهم ويخرجهم من حالتهم النفسية بعد هذه الهزيمة الثقيلة.

ورغم أن الجهاز الفني للأهلي ولاعبي الفريق يعرفون صعوبة مواجهة الفيصلي لكنهم عاقدون العزم على التنويع بلقب الدوري هذا الموسم، خاصة بعدما احتلوا المركز الثاني في الدوري في الموسم الماضي بعدما تراجعوا في الأمتار الأخيرة من المسابقة ليتوج وقتها النصر باللقب. في المقابل، سيكون الهلال مطابا بالفوز على الشباب ليستمر في المنافسة على لقب الدوري على أمل أن يسقط الأهلي في أي مباراة.

دعا نادي الوداد البيضاوي، أحد أعرق أندية كرة القدم المغربية، بوكا جوتيريز الأرجنتيني لخوض مباراة ودية معه في الدار البيضاء، وذلك بوساطة أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا، اللاعب التاريخي لبوكا.

عجزت لجنة النزاعات التابعة لاتحاد الكرة المغربي عن الفصل في نزاع المدرب رشيد الطواوسي ونادي المغرب الفاسي، بعدما تثبت مسؤولو الأخير بمطالبتهم المالية، رافضين التسوية الودية المقترحة من طرف اللجنة لإنهاء هذا الخلاف.

عجزت لجنة النزاعات التابعة لاتحاد الكرة المغربي عن الفصل في نزاع المدرب رشيد الطواوسي ونادي المغرب الفاسي، بعدما تثبت مسؤولو الأخير بمطالبتهم المالية، رافضين التسوية الودية المقترحة من طرف اللجنة لإنهاء هذا الخلاف.

عاد المدير الفني للنادي الأفريقي التونسي رود كرول من هولندا مفتدا بذلك كل الشائعات التي انتشرت منذ بداية الأسبوع، التي تفيد بأن المدرب الهولندي قرر الرحيل عن النادي بعد الهزيمة في الديربي.

كشف الاتحاد العراقي لكرة القدم أن المدرب المساعد للمنتخب العراقي رحيم حميد هو من سيمثل العراق في قرعة الاتحاد الآسيوي للتصفيات المؤهلة لمونديال 2018.

تبرز القمة التقليدية بين السيد والريان المتوج باللقب، الأحد، في المرحلة الـ 25 من الدوري القطري لكرة القدم. وكان الريان قد حسم اللقب منذ فترة ولكنه تعرض إلى خسارتين في المرحلتين الماضيتين.

أسدل الستار على منافسات البطولة العربية الثالثة للسباحة بمجمع حمدان الرياضي في دبي، بنتويج المنتخب المصري باللقب لفئة الرجال وتوجت الجزائر بلقب البطولة لفئة السيدات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لقد عملت مع خواكيم لوف لسنوات طويلة، هو يعرف شخصيتي وأسلوبه في الأداء جيداً، ولا أعتقد أنه سيتخذ قراره بشأنه اعتماداً على مستويات قلعة سراي».

لوكاس بودولسكي
لاعب فريق قلعة سراي التركي

«يوفنتوس الفريق الأول في إيطاليا، ونحن نريد الفوز عليه، كل شيء ممكن حتى هزيمة يوفنتوس.. إنها مباراة صعبة ولكن يجب أن نؤمن بأنفسنا».

كيسوكي هوندا
نجم فريق ميلان الإيطالي



رياضة

خطوة جديدة تقرب ليستر من اللقب

● توتنهام وأرسنال على طريق المطاردة

ينطلق فريق ليستر في رحلة أخرى باتجاه اللقب الأول في تاريخه، في حين يواجه كل من توتنهام وأرسنال اختبارين صعبين من أجل مواصلة المطاردة على صدارة الدوري الإنجليزي مع وصول المباراة إلى مرحلتها الثالثة والثلاثين.

حفاظ ليستر على شبাকে نظيفة مرة أخرى أمام سندرلاند الذي تزداد خطورة موقفه في صراع الهبوط. ويتعد سندرلاند بفارق 4 نقاط خلف نوريتش سيتي في المركز 17 وسيكون عليه البدء في تحقيق الانتصارات أو يستسلم لمصيره.

وقال الإيطالي كلاوديو رانييري المدير الفني لليستر "نعلم أن المباراة ستكون صعبة.. في المباراة القادمة أمام سندرلاند، سنكافح من أجل البقاء في القمة.. لا أريد التفكير في لقب البطولة وإنما أود التركيز على المباراة". وأضاف "لدينا فرصة للتتويج باللقب هذا الموسم، ولكن يجب أن نتحلى بالاحترافية".

وفي المقابل يواجه كل من توتنهام وأرسنال اختبارين صعبين من أجل مواصلة المطاردة. إذ يفتتح أرسنال مباريات المرحلة السبت في ضيافة ويستهام صاحب المركز السادس ويستضيف توتنهام الأحد فريق مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس.

وقال الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال "طالما ظل الأمل قائماً من الناحية الحسابية، تكون الفرصة سانحة بقوة.. كل مباراة تمثل مهمة صعبة".

وجاء فوز أرسنال في آخر مباراتين خاضهما في المباراة لينعش آمال وطموحات الفريق مجدداً في المنافسة على اللقب ولكنه سيواجه مهمة صعبة أمام ويستهام الذي أسقط المدفعية على ملعبهم بهدفين نظيفين في المرحلة الأولى من المباراة هذا الموسم، مما يجعل المواجهة ثأرية بالنسبة إلى المدفعية بقيادة فينغر.

ويضاف من صعوبة المباراة أن ويستهام مازال مصراً على إنهاء الموسم في أحد المراكز الأربعة الأولى لحجز مكان في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ولم يخسر ويستهام في آخر ست مباريات خاضها بالمسابقة ليحتل المركز السادس برصيد 51 نقطة بفارق ثلاث نقاط فقط خلف مانشستر سيتي صاحب المركز الرابع.

وقال فينغر "يملك ويستهام خط وسط قويا ومهاجمين رائعين كما يتميز بقوة دفاعه.. ويستهام منافس قوي لنا خارج ملعبنا".

لندن - لم يكن يتوقع أكثر مشجعي ليستر سيتي تفاؤلاً سوى أن يحاول الفريق النجاة من الهبوط، وذلك عندما تقابل رجال المدرب كلاوديو رانييري مع سندرلاند في افتتاح الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، هذا الموسم. لكن في الوقت الذي يستعد فيه ليستر لزيارة فريق المدرب سام ألارديس، الأحد، مع وصول المباراة إلى مرحلتها الثالثة والثلاثين، فإن بعض هؤلاء المشجعين اشتروا بالفعل لافتات كتب عليها "بطل الدوري الممتاز".

وبينما يحاول كثيرون بلا شك تجنب التفكير في النهاية المرفوعة، فإن 4 انتصارات في آخر 6 مباريات ستمنح ليستر لقبه الأول في الدوري ليكمل واحدة من أروع القصص في تاريخ كرة القدم الإنجليزية. ويتصدر ليستر الترتيب بفارق 7 نقاط عن توتنهام هوتسبير ويحتاج إلى 12 نقطة ليصبح بعيداً عن انظار منافسيه.

وبالنسبة إلى ليستر الذي كافح للنجاة من الهبوط في الموسم الماضي، فإن 4 انتصارات في 4 مباريات ربما تبدو مهمة شاقة. لكن هناك حالة جماعية من الهدوء تبدو محيطة بفريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري هذا العام، إلى درجة أن قليلين فقط يتوقعون الآن انهياراً في المراحل الأخيرة.

وكان التذبذب في النتائج من نصيب الفرق الكبرى التي ابتعدت عن الصدارة بينما شق ليستر طريقه بسلاسة وسط أمواج المنافسة المتلاطمة. ووضعت أربعة انتصارات متتالية بنتيجة 0-1 ليستر على مشارف النجاح، وكانت برهانا على قدرات مدربه الإيطالي.

ولم يستطع ليستر مطلقاً الحفاظ على شبাকে نظيفة في 5 مباريات متتالية في دوري الأضواء، لكن في موسم لم تعد فيه الأرقام القديمة ذات أهمية، سيجتاح الأمر إلى رجل شجاع - أو ربما شخص أحق - للمراهنة ضد

◀ **أستون فيلا متذيل الترتيب يحتاج إلى الفوز على ضيفه بورنموث، إذا ما أراد الحفاظ على فرصته في البقاء بدوري الدرجة الممتازة**



لعبة الأرقام متواصلة

15 نقطة عن نورويتش سيتي صاحب المركز السابع عشر. وإذا خسر أستون فيلا المباراة، سيكون أول الهابطين لدوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي ساوثهامبتون مع نيوكاسل وواتفورد مع إيفرتون وكريستال بالاس مع نورويتش سيتي وسوانسي سيتي مع تشيلسي ومانشستر سيتي مع ويست بروميتش البيون السبت وليفربول مع ستوك سيتي الأحد.

رغبنا في التقدم إلى الأمام بجدول المسابقة، علينا أن نكافح بكل السبل ونبذل قصارى جهدنا في كل موقف.. كل مباراة لها أهمية من الآن فصاعداً وحتى نهاية الموسم. المباراة مع مانشستر يونايتد لا تختلف عن هذا. ولهذا، نتمنى إحراز النقاط الثلاث".

ويحتاج أستون فيلا للفوز على ضيفه بورنموث إذا ما أراد الحفاظ على فرصته في البقاء بدوري الدرجة الممتازة، حيث يحتل الفريق المركز الأخير برصيد 16 نقطة بفارق

ويأمل توتنهام، الذي تعادل 1-1 مع مضيغه ليفربول في المرحلة الماضية، في تحقيق الفوز على ضيفه مانشستر يونايتد علماً وأن مباراة الدور الأول بينهما انتهت بفوز مانشستر 0-1 على ملعبه في المرحلة الأولى من المسابقة.

وحقق مانشستر يونايتد الفوز في أربع من آخر خمس مباريات خاضها في المسابقة ليرفع رصيده إلى 53 نقطة ويتقدم إلى المركز الخامس. وقال إيريك دايير نجم توتنهام، "إذا

مانولاس على رادار عمالقة إنكلترا

اليوناني، وفقا لرغبة أنطونيو كونتي المدير الفني القادم للبلوز، باعتباره أن التعاقد مع مانولاس، يأتي على رأس أولويات كونتي من أجل تعويض رحيل أسطورة "البلوز" جون تيري، عقب انتهاء عقده في يونيو المقبل.

ويقدم مانولاس مستويات كبيرة منذ انضمامه إلى روما في صيف 2014 من أولمبياكوس. ومن ناحية ثانية حاول أرسين فينغر أيضاً التعاقد مع مدافع روما منذ عامين، إلا أنه يسعى مجدداً إلى ضمه للغلارن الصيف المقبل.

روما - اشتعل الصراع بين أندية الدوري الإنجليزي من أجل الحصول على خدمات كوستاس مانولاس، مدافع فريق روما الإيطالي.

ويبدو تشيلسي واثقا من التعاقد مع صاحب الـ24 عاماً، هذا فضلاً عن تحرك أرسنال من أجل ضم اللاعب. لكن يمكن أن تكون مطالب النادي الإيطالي عقبة أمام الأندية المهتمة بخدماته نظراً لارتباط مانولاس بالغلاروسي حتى 2021. وجاءت محادثات تشيلسي مع روما من أجل الدولي

سيميووني يحسم بقاء توريس

ويرغب اللاعب الأسباني في البقاء مع أتلتيكو ويبدو أن أمانيه باتت على وشك أن تصبح حقيقة، فعقب حصوله على الضوء الأخضر من سيميووني أصبحت الكرة في ملعب إدارة النادي لتحسم قرار شرائه من عدمه.

وحتى هذه اللحظة لم يتخذ وكلاء أعمال توريس أي خطوة في هذا الاتجاه، ومن المتوقع أن تقدم إدارة النادي عرضاً للاعب الأسباني في نهاية الموسم الحالي لدراسة الأمر.

مدريد - أكد مدرب أتلتيكو مدريد، دييغو سيميووني، أنه أعطى الضوء الأخضر لإدارة النادي باستمرار المهاجم فرناندو توريس في صفوف "الروخيبالانكوس"، حيث تنتهي مدة إعارته من نادي ميلان الإيطالي في 30 يونيو القادم.

وجاء قرار المدرب الأرجنتيني بناء على تقديره لجهود مهاجمه وأدائه، مثلما صرح سابقاً في يناير الماضي، وتوصل إلى هذا القرار رغم أن توريس (32 عاماً) لم يكن الخيار الأول له على مدار الأشهر الثلاثة الأخيرة.

توخيل: فايدنفيلر أبقانا على مضمار الدوري الأوروبي

ولكننا نهاجم وندافع ونسجل الأهداف". وعن استقبال جماهيره السابقة له اعترف بأن "الأمر كان رائعاً.. الكثير من الناس كانوا يتحدثون عن هذا الأمر، عندما دخلت أرض الملعب الجميع كان يصفق، إنه فعلاً لطيف جداً ما حدث في المباراة".

ويستضيف ليفربول الخميس القادم بوروسيا دورتموند في ملعبه الإنفيلد في مباراة الإياب لحسم التأهل من الفريقين إلى الدور نصف النهائي من المسابقة.

ومن ناحية أخرى اعترف المدير الفني لأتلتيك بلباو الأسباني، إرنستو فالفييري، بعد هزيمة فريقه في عقر داره "سان ماميس" أمام إشبيلية (1-2)، بأن حظوظ فريقه في بلوغ المربع الذهبي باتت أقل، ولكنه شدد في الوقت ذاته على أن الأمور لم تحسم بعد وأنهم سيذهبون إلى ملعب سانشين بيتخوان من أجل العودة بنتيجة إيجابية واقتناص بطاقة التأهل.

وقال فالفييري "التأهل لم يحسم بعد، ليس لدي أدنى شك في هذا الأمر. سنذهب إلى إشبيلية من أجل التأهل"، وذكر أيضاً أنها ليست المرة الأولى خلال هذا الموسم التي يخوض فيها فريقه مباراة الإياب وهو متأخر في نتيجة الذهاب بهدفين لهدف.

وبين في هذا الصدد "لقد حدث الأمر من قبل أمام برشلونة في الكأس، وذهبنا إلى

برلين - امتدح توماس توخيل، المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند الألماني، الحارس رومان فايدنفيلر، بعد تألقه أمام ليفربول في المباراة التي جمعتهم في ذهاب الدوري الأوروبي.

وانتقد فايدنفيلر مرماه من أهداف محققة لينتهي اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.

وقال توخيل "لقد كان رائعاً، سعيد لأجله". وأضاف "بعد أبقانا في المنافسة، وخاصة في مرحلة ما بعد الشوط الأول، هو أكثر من يستحق الشكر". وأوضح "لقد كان الفريق أكثر هدوءاً طوال الأسبوع ولكننا كنا متوترين أمام ليفربول".

وتابع "فقدنا إيقاعنا في الشوط الثاني، العودة بهدف التعادل جعلت الأمور مفتوحة، ينتظرنا أسبوع صاحب بخوض ديربي الرور ثم الذهاب إلى ليفربول".

وفي المقابل قال يورغن كلوب "الجميع شاهد أن دورتموند كان فريقاً جيداً ولكن كانت لدينا لحظات رائعة في المباراة، كان بإمكاننا الفوز في النهاية".

وأضاف "أنا متأكد من أن الكثير من الناس كانوا يتوقعون أن نخسر بهدفين أو ثلاثة، ولكن في بعض اللحظات كنا نسيطر على دورتموند وسجلنا هدف التقدم، في الوقت الراهن لا يمكننا أن نلعب كما يلعبون،

باختصار

◀ لا يزال مصير مفاوضات جوزيه مورينيو مع نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي غامضاً، وهو ما يحاول فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد الأسباني، استغلاله للتعاقد مجدداً مع المدرب البرتغالي.

◀ يدرس دييغو كوستا، مهاجم فريق تشيلسي الإنجليزي، مغادرة البلوز بعد نهاية الموسم الحالي. وأصبح كوستا حريصاً على مغادرة ستامفورد بريدج، لا سيما بعد تعاقد تشيلسي مع أنطونيو كونتي المدير الفني للمنتخب الإيطالي.

◀ لا يبدو مستقبل النجم التركي أردا توران مضموناً في برشلونة، فنجح أتلتيكو مدريد السابق يتواجد كثيراً على دكة البدلاء وقد يخضع لإغراء قادم من أحد أندية الدوري الصيني.

◀ يامل نادي يوفنتوس الإيطالي في ضم الكولومبي جيمس رودريغيز، نجم فريق ريال مدريد الأسباني، بعد أن فقد اللاعب دوره في الفريق مع رافائيل بينينيز وخلفه زين الدين زيدان.

◀ بات زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم فريق باريس سان جرمان، في طريقه إلى التجديد لموسم إضافي مع النادي الفرنسي، ويتمتع اللاعب بثقة الجميع في باريس، بما في ذلك رئيس النادي ناصر الخليفي.

◀ قال مدرب كوستاريكا، أوسكار راميريز، إنه يتطلع إلى أن يرى منتخب بلاده ضمن قائمة أفضل 10 منتخبات في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، وستخوض كوستاريكا بطولة كوبا أميركا ضمن المجموعة الأولى مع وكولومبيا وباراغواي.

	سبارتا براغ (تشيكيا)	2-1		فياريال (إسبانيا)
	شاختر دانيتسك (أوكرانيا)	1-2		سبورتينغ براغا (البرتغال)
	ليفربول (إنكلترا)	1-1		بوروسيا دورموند (ألمانيا)
	إشبيلية (إسبانيا)	1-1		أتلتيك بلباو (إسبانيا)

صباح العرب



علي السوداني

تاسوعاء مصلوبة على حائط السنة

□ سافرُش الليلة شهرَ نيسان بطوله وبعرضه على سجادة الذكريات، وكنتُ في مفتحة قد نزلت من بطن أمي، مزفوفاً بهلاهل السنة البابلية المأجدة، التي صارت تاليا طرفة ثقيلة اسمها كذبة نيسان. في الليلة الثامنة من عشرته الأخيرة، ولدَ صدام حسين، وفي سابعته ولد حزب البعث العربي الاشتراكي بنسخته الشامية، التي طلقتُ فأنجبت نسخته الرافدية.

بعد يومين من انتصاف قمر الشهر القوي، قام أبناء الملحة المملوكة على حيلهم وحيلتهم ففكوا أسرَ مدينة الفاو البصرية المباركة بحنائها، وكنسوا جند إيران ويصقوهم صوب شطّ عبادان، فأنسسوا لواقعة كاس السم والزقنبوت الذي شرّبه أحد أشهر مشعلي الحرائق في القرن العشرين البائد. بطلقته التاسعة المصلوبة الآن على روزنامة الحائط، تمّ دق طابوقة الأساس لبناء دولة العراق الجديد، الذي سيصيرُ تاليا أحد أشهر وأقسى وأفضل وأفسد دولة قائمة على سطح أرض الله العظيمة.

في هذا اليوم الأغبر الأترب الأسود المرمد، كانت المقدمات والتوطئات قد فعلتُ فعلها المبين، ومن مشهوراتها كانت غزوة الكويت المجنونة الحقاء الغبية، التي صارت بحق وبجدارة هي أم الكوارث الخالدة، فما بعدها كان ما كان، وكان بالإمكان صنع أجمل مما كان، لو توفر العقل والحكمة وحفظ درس الأول البسيط في السياسة وفنونها ومكناتها يا صدام ويا بعث. سيدحدثك اليوم أبناء المزاد وطولة الطليحة وشركاء الغنيمة عن فضل الوعدة أميركا على الناس إذ خلصتهم من صدام حسين، فتقول لهم إن ملايينا مملينة من أهل العراق قد قتلوا وجرحوا وهاجروا وهجروا وفسدوا وأفسدوا، فيرد عليك هذا البعض المكرش، بأن الأمر قد صار ثمنا للحرية. سيقول لك جمع آخر إن أميركا لم تكن تملك خطة واضحة لقيام عراق ما بعد صدام حسين، وهذا قول أعرج أعوج يقع بباب تجميل وجه الجريمة، لأن أميركا وحكومة العالم الخفية، كانت تحت يمينهم خطة جهنمية كاملة، وقد نجحوا في تطبيقها أعظم نجاح، فانتجوا بلادا غير قادرة على التحرر والثورة، وزرعوا على كرسي الحكم ثلة من الحرامية والخائنين الذين يسهل التعامل معهم، ثم قسموا الناس إلى أقسام متضادة كثيرة، فإن فكر هذا المكون بالثورة على الفساد وضد الغزاة، تمّ تخويفه وإرهابه باحتمال مجيء مكون آخر سيستولي على كرسي الحكم وعلى خزنة الدنانير السمينية.

حملات إلكترونية لجمع تكاليف زواج الفلسطينيين



التقاليد ترهن المقبلين على الزواج

ويرى أبومدللة أن الظروف الاقتصادية الصعبة تؤثر أيضا على اختيار شريك الحياة، ويقول "يبحث الشباب عن زوجات يعملن من أجل مساعدتهم ماديا، كونهم إما من العاطلين عن العمل أو لأن دخلهم لا يكفي لمواجهة ارتفاع الأسعار في السنوات الأخيرة". وفي العام الماضي، ورغم العديد من الصعوبات والعراقيل، احتفل أكثر من 17 ألف شخص بزواجهم في قطاع غزة، لكن الحصار والوضع الاقتصادي الخانق لا يلبقان بظلالهما على الزواج فقط، وإنما على قضايا الطلاق أيضا، التي تضاعفت وتيرتها في السنوات العشر الماضية.

رأسا على عقب وجعلت الزواج المتأخر هو السمة الغالبة، بحسب الخبير الاقتصادي سمير أبومدللة. وفي محاولة لتذليل عقبات الزواج، ازدهرت في غزة أخيرا مكاتب "تسهيل الزواج" التي تقدم قروضا من دون فائدة، وصارت إعلاناتها تحتل أثير الإنذاعات المحلية. ويقول محمد البهتيمي الذي يدير مؤسسة "سعادة" لتيسير الزواج التي تقدم عروضاً للشبان للزواج بمبلغ 2500 دولار "نحن هنا حتى لا ينتظر الشبان لتصبح أعمارهم أكثر من ثلاثين عاما ليتزوجوا"، مؤكدا أنه لا يحقق أي ربح من هذا العمل.

بمنزلي والآن يمكنني أن أنام في هدوء، لأن الديون لم تثقل كاهلي". لكن هذه الحملة الفريدة من نوعها والتي قد لا تتفق كثيرا مع العادات السائدة لم تكن بمنأى عن الانتقادات، رغم أن الحديث عن عقبات الزواج هو الشغل الشاغل لسكان القطاع. فبعدما كان الزواج المبكر سمة بارزة في غزة، أدى الحصار الإسرائيلي المفروض عليها منذ عشر سنوات إلى فقدان عشرات الآلاف من الأشخاص تصاريح العمل داخل إسرائيل وإلى زيادة البطالة ووضع الاقتصاد على حافة الانهيار، وكلها عوامل قلبت الأوضاع

يبدو أن الزواج سيصبح "لمن استطاع إليه سبيلا" في البلدان العربية، حيث وصل الأمر بالفلسطينيين إلى حد إطلاق حملات إلكترونية لتغطية نفقات الزفاف ومساعدتهم على جمع تكاليفه.

□ غزة - بعد انتظار دام سنوات طويلة، بدأ عبدالحكيم زغير وفلسطين طناني حياتهما الزوجية أخيرا في شقة صغيرة بمدينة غزة، بفضل حملة إلكترونية ساعدتهما في جمع تكاليف الزواج الباهظة في القطاع الفقير. وينظر إلى الزواج في القطاع المحاصر، الذي تعد نسبة البطالة فيه من أعلى المعدلات في العالم، على أنه نوع من الترف ويتأخر بذلك زواج الكثيرين ومنهم من يضطر إلى الاستدانة لتغطية نفقات زفافه وتبسيط الدين على سنوات.

وقد اضطر عبدالحكيم وعروسه إلى مراعاة التقاليد وإقامة حفلة كبيرة وشراء فستان أبيض واستئجار قاعة للمناسبة وتقديم وجبات طعام إلى المدعوين، إضافة إلى توفير شقة جاهزة للسكن. ويقول عبدالحكيم "بححتاج أي شاب راغب في الزواج إلى ما بين 15 وعشرين ألف دولار" لتغطية نفقات العرس.

وعبدالحكيم مهندس معماري، لكن مجال عمله ظل راكدا جدا بسبب الحصار المفروض على القطاع ومنع دخول مواد البناء إليه، أما فلسطين فهي تعمل في منظمات حكومية تعنى بالأطفال ولا تتقاضى راتبا ثابتا. ولهذا قرر الشابان اتباع طريقة غير مألوفة في تأمين نفقات العرس، فاطلقا حملة إلكترونية لمساعدتهما على جمع التكاليف اللازمة.

وتقول فلسطين التي نشأت في مخيم جباليا المكتظ باللاجئين في شمال القطاع "من دون عمل، لا يمكن أن نطلب قرضا بنكيا، ولم يتمكن أصدقاؤنا ولا أقاربنا من مساعدتنا لأنهم في نفس الوضع تقريبا". ويقول زوجها "بفضل هذه الحملة، تزوجت وأقمت

روبوتات لمساعدة ساعي البريد على حمل الطرود

□ ترويسدورف (ألمانيا) - قال متحدث باسم هيئة البريد الألمانية، إنها تجري اختبارات للاستعانة بالروبوتات لمساعدة ساعي البريد على أداء مهامه مع تزايد أعداد الطرود وطرات زيادة مطردة على حجم الطرود التي تتعامل معها الهيئة الألمانية مع إقبال المزيد من الألمان على شراء السلع إلكترونيا من تجار التجزئة مثل شركة أمازون وتسلاندو لتعويض تراجع أعداد الخطابات، لكن المشكلة تكمن في كبر حجم الطرود. وتبدو الروبوتات في هيئة منضدة تسير على عجلات وتوضع عليها الطرود وستتبع عمال البريد في خطواتهم وتساعدهم في حمل ونقل الطرود ثقيلة الوزن وفي حالة توقف ساعي البريد عن الحركة يتوقف الروبوت بدوره ولا يعاود الحركة إلا تبعا

لما يقوم به ساعي البريد. وفيما تجري هيئة البريد الألمانية اختبارات لها بالفعل للاستعانة بالروبوتات في مراكزها، فإن تفكيرها يبدو منصبا أيضا على استخدام الروبوت كنقطة متنقلة للشحن والتحميل تتولى جمع الطرود من الزبائن ونقلها. إلا أن ذلك يظل في حاجة إلى المزيد من الوقت لأنه يتطلب سنن لوائح تتعلق بالقيادة الذاتية. غير أن هيئة البريد الألمانية تختبر الروبوتات في شتى المواقع للاستعانة بها كأرف متحركة في المخازن، فيما تفكر أيضا في استخدام طائرات بلا طيار لمراقبة حركة البضائع في المخازن مع حراسة السلع الثمينة. وتقول الهيئة إن نحو 80 بالمئة من العمليات في المواقع اللوجيستية لا تزال تتم يدويا.

كرسي لكاتبة هاري بوتر ب400 ألف دولار

عملية نتج عنها بيع أكثر من 450 مليون نسخة من السلسلة بالإضافة إلى ثمانية أفلام ناجحة ومتنزهات لعالم هاري بوتر في فلوريدا وكاليفورنيا. وتبرعت رولينج بالكرسي لمزاد ربيع إلى جماعة خيرية للأطفال في بريطانيا بعد عدة أعوام من نشرها رواية "هاري بوتر وكأس النار" عام 2000. وقال غراي إنه سيبتاع بعشرة بالمئة من أرباح المزاد المؤسسة خيرية للأطفال.

وعرض الكرسي للبيع رجل الأعمال جيرالد غراي الذي كان قد اشتراه في العام 2009. وبيع في مزاد لدار هيريتج الأربعة لمشتري تقول الدار إنه يفضل عدم ذكر اسمه. وقال جيمس جانون، مدير قسم الكتب النادرة بالدار، إن الكرسي نفسه غير ذي قيمة عالية لكن قيمته الأدبية هي ما منحته هذا الاحتفاء. وشكلت كتب هاري بوتر السبعة التي تحكي قصة ساحر شاب وأصدقائه ظاهرة

□ نيويورك - بيع كرسي خشبي استخدمته جيه كيه رولينج عندما كانت تكتب أول جزأين من سلسلة هاري بوتر الشهيرة ب394 ألف دولار في مزاد بنيويورك، ما يشكل ثمانية أمثال سعره عند افتتاح المزاد. وحصلت الكاتبة البريطانية على الكرسي الذي زينته بكتابة جملة "كتبت هاري بوتر وأنا أجلس على هذا الكرسي" ضمن طقم مائدة أعطي لها حين كانت أما تعاني لتربية طفلها بمفردها في اسكتلندا.



حضور الجميلات لفعاليات سباق الخيل الوطني في بريطانيا تقليد له

أصوله ويجتذب مواطنين وسائحين لزيارة لندن سنويا